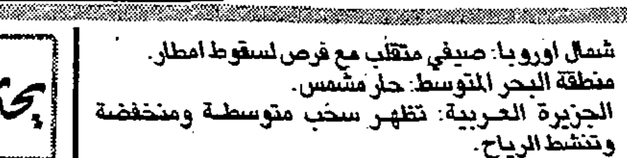
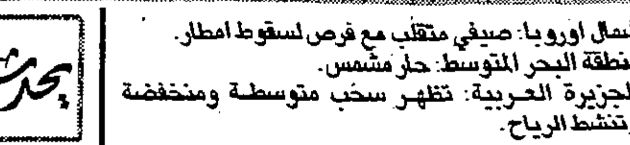

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Tuesday, 15 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3913
الثلاثاء ١٤ محرم ١٤١٠ هـ - ١٥/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

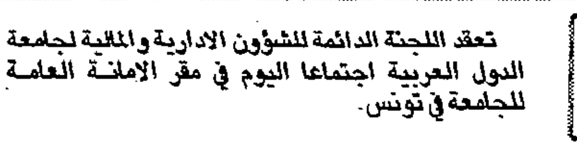
اليوم


العملات

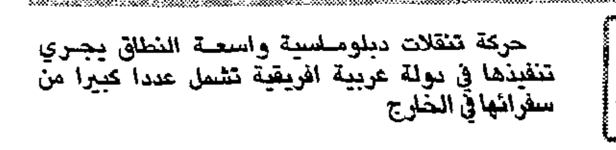
بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٨٣٨ المارك ١,٩٤٠٥ الين ١٤١,٩٠
الفرنك الفرنسي ٦,٥٥٧٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ١,٢٩٨٢


الطقس

شمال اوروبا: صيفي متقلب مع فرص لسقوط امطار.
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس.
الجزيرة العربية: تظهر سحب متوسطة ومنخفضة وتنشط الرياح.


يحدث

تعقد اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية لجامعة الدول العربية اجتماعا اليوم في مقر الامانة العامة للجامعة في تونس.


أسرارنا

حركة تنقلات دبلوماسية واسعة النطاق يجري تنفيذها في دولة عربية افريقية تشمل عددا كبيرا من سفرائها في الخارج

فرنسا تبحث إرسال قوة عربية - دولية إلى لبنان

السعودية تدعو لوقف القتال

التراشق المدفعي يتجدد ومذبحة المدنيين مستمرة

بيروت - باريس - دمشق - بغداد - تونس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء - جدة - واس:

تسارعت امس وتائر التحرك العربي والدولي لاحتواء المواجهة المتصاعدة في لبنان. واعلن رسميا ان الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اجرى مشاورات مع اعضاء مجلس الأمن الدولي في حين تابعت فرنسا تحركها في كل اتجاه وتردد انها قد تطرح فكرة ارسال قوة عربية دولية الى لبنان. وفي جدة اعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن اسفه واستنكاره للوضع المأساوي في لبنان وناشد جميع الفرقاء المتحاربين وقف القتال فورا. وفي دمشق نفت سورية رسميا امس مشاركة قواتها في معركة سوق الغرب بينما اعرب الرئيس العراقي صدام حسين عن دعمه الكامل لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون.

في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين امس جرى استعراض مجمل التقارير المتعلقة بالأوضاع الامنية والسياسية على صعيد المنطقة العربية وفي مقدمتها عمليات التصعيد القتالي العنيف في لبنان.

وقال وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر عقب الجلسة ان مجلس الوزراء اعرب عن بالغ المه واسفه واستنكاره للوضع المأساوي الذي يعيشه لبنان برغم جميع المحاولات والنداءات المتعاقبة لوقف القتال وحقن الدماء.

وجدد المجلس مناشدة جميع الفرقاء المتحاربين وقف القتال فورا والحفاظ على ارواح المواطنين وتجنيب لبنان عواقب هذه المأساة المحزنة الاليمة.

وفي اطار المتابعة للوضع اللبناني ايضا استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بجدة امس وكيل وزارة الخارجية الفرنسي تيري مارتن دوبوسيه حيث استعرض معه التطورات في لبنان.

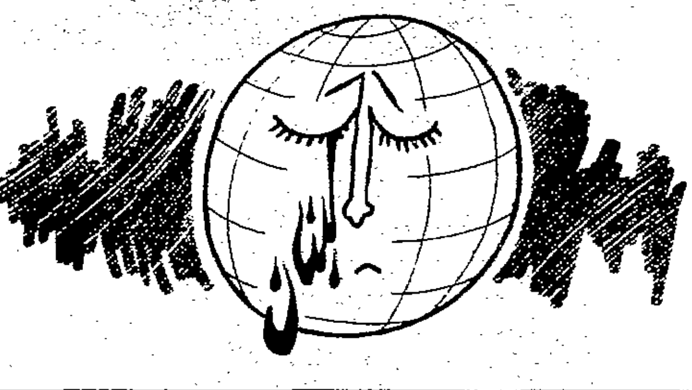
وكانت باريس امس محور نشاطات دبلوماسية مكثفة حول الوضع في لبنان. فقد اطلع رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي الرئيس فرنسوا ميتران على نتائج المحادثات التي اجراها امس الاول في دمشق الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير مع نائب الرئيس

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)



بين اطلال ما كان قبل ايام بيتا ومأوى له، وقف هذا الطفل اللبناني امس يتطلع الى المستقبل المجهول وعلى وجهه ارتسمت صورة المأساة التي تمتد فصولها كل يوم مع استمرار وابل القذائف المنهمر على كل انحاء بيروت.



عمان تشكو لـ«الفاو» و«اليونسكو»

مخطط اسرائيلي لتلويث مياه نهر الأردن

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب ووكالات الانباء:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اردنية موثوقة ان اسرائيل بدأت منذ نحو ستة اسابيع مخططا مكشوفا لتلويث مياه نهر الاردن وذلك بفتح مياه المجاري العادمة لتدخل مجرى النهر الذي لم تعد مياهه تصلح للشرب بتاتا.

وكان الدكتور عدنان بدران وزير الزراعة الاردني قد اتهم اسرائيل بتلويث مياه الاردن عن طريق القاء النفايات الكيماوية وغسل اجهزة الرش في القنوات المؤدية الى النهر.

وقال ان اسرائيل تهدف من ذلك الى عدم الاستفادة من مياه النهر في ري المشروعات الزراعية في غور الاردن.

واضاف أن الاردن لا يستخدم مياه النهر لري المزروعات بسبب ارتفاع نسبة الملوحة فيه وبسبب تلوثه نتيجة للجريمة الاسرائيلية المتعمدة على جانب النهر من الضفة الغربية المحتلة.

وقال ان عددا من مزارع الاسماك في وادي الاردن قد اغلق بسبب التلوث مؤكدا ان الاردن يتخذ حاليا الاجراءات الكفيلة بمنع اسرائيل من مواصلة مخططها وذلك عن طريق بعض المنظمات الدولية ومنها منظمة الزراعة والاغذية الدولية التابعة للأمم المتحدة «الفاو» ومنظمة التربية والثقافة والعلوم «اليونسكو».

وكان احد المزارعين الاردنيين في منطقة الاغوار قد قدم شكوى الى سلطة وادي الاردن من وجود رائحة كريهة تصدر عن مياه نهر الاردن الواقعة في منطقة قلاعات الحمرا مشيرا الى ان سبب هذه الرائحة يرجع الى فتح اسرائيل لقنوات مجاريها على قناة نهر الاردن.

السعودية تقدم القسط السابع لدعم الانتفاضة

الرياض - واس: قدمت السعودية الى منظمة التحرير الفلسطينية مبلغ ستة ملايين وعشرين الف دولار امريكي تشكل القسط السابع من الدعم السعودي للانتفاضة الشعبية الفلسطينية وفقا لقرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر.

وقام بتسليم شيك بهذا المبلغ وكيل وزارة الخارجية السعودي السيد عبد العزيز الثنيان لدى استقباله امس للقائم بأعمال سفارة دولة فلسطين في السعودية السيد محمد فرج الله عيسى.

رسالة للملك فهد من رئيس نيجيريا

جدة - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس وزير الدولة للميزانية والتخطيط بنيجيريا الحاج ابو بكر الحاج الذي سلمه رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس النيجيري الجنرال ابراهيم بابانجيدا.

وحضر المقابلة محافظ البنك المركزي النيجيري السيد عبد القادر احمد وسفير نيجيريا لدى السعودية السيد احمد سعيد قلندش.

قرنق ينفي اجراء اتصالات مع البشير

نيروبي - وكالات الانباء: نفى العقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان امس ان يكون اجرى اي اتصالات مباشرة او هاتفية مع الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، والمح الى ان حركته قد ترفض اجراء محادثات سلام مع الحكم الجديد في الخرطوم.

وقال قرنق في تصريح بثته اذاعة حركته من نيروبي «ان لدينا ما يكفي من الدوافع التي تجعلنا نعتقد ان لدى المجلس العسكري برنامجا سريا يهدف الى فرض دولة ثيوقراطية في السودان سواء مع الجبهة الاسلامية القومية او من دونها».

كذلك زعم قرنق ان المجلس العسكري بقيادة الفريق البشير لديه برنامج سري يهدف الى تقسيم البلاد.

في الشرق الأوسط
اليوم
ملحق خاص
عن الهند

حادث تحطم الطائرة في اثيوبيا يكشف أسرار الاغاثة

النائب الأمريكي القتيل سهّل نقل الفلاشا لاسرائيل

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

نعت اسرائيل رسميا وزعماء المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة امس عضو مجلس النواب الامريكي ميكي ليلاند الذي قتل الاسبوع الماضي في حادث تحطم طائرة اغاثة كان يستقلها في طريقه الى اثيوبيا الى احد المعسكرات في جنوب السودان. واثار هذا النعي والاعراب عن الحزن الشديد لمقتل احد اكبر مؤيدي اسرائيل في الكونجرس الامريكي، الانتباه الى الدور الخفي الذي قام به ليلاند منذ عام ١٩٨٤ في عملية نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عبر السودان.

واكد هذا الدور الخفي الذي قام به ليلاند في عملية نقل الفلاشا لاسرائيل هاورد دويل مساعد عضو مجلس النواب الامريكي عن ولاية نيويورك جاري اكرمان وهو يهودي، واقرب اصدقاء ليلاند.

وقال دويل لـ «الشرق الاوسط» عندما اتصلت به هاتفيا لمعرفة حقيقة دور ليلاند في عملية الفلاشا «ان ليلاند قام بدور كبير في نقل الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل، وساهم في الاتصالات مع الرئيس السوداني السابق جعفر نميري وكذلك مع ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان ومع اسرائيل لتسهيل عملية نقل يهود الفلاشا من اثيوبيا».

واضاف دويل: وقد بدأ ليلاند واكرمان جهودهما تلك، واهتمامهما بقضايا الفلاشا واللاجئين في السودان منذ عام ١٩٨٤ حيث قاما برحلات عديدة الى اثيوبيا والسودان واسرائيل وان رحلته الاخيرة التي قتل فيها وهي الوحيدة التي لم يرافقه فيها النائب اكرمان تأتي في هذا الاطار نفسه، واهتمامه باوضاع اليهود الفلاشا.

وقال: «انه بموت ليلاند فقدت اسرائيل صديقا حميما وواحدا من اشد مؤيديها».

ومما يؤكد ذلك، إعراب اسرائيل رسميا عن حزنها واسفها لمقتل عضو الكونجرس الذي اعتبرته سياسيا مرموقا لن تنساه

(التتمة على الصفحة ٢)

مصدر أردني كبير لـ الشرق الأوسط

رئيس «البتراء» غادر دون علم السلطات والتحقيق جارٍ مع مدير قسم العملات

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

اكد مصدر اردني كبير ان الوثائق الاردنية الرسمية لا تشير الى ان الدكتور احمد الجلبي المدير العام السابق لبنك «البتراء» قد غادر الاردن بعلم السلطات في الوقت الذي يجري فيه التحقيق مع السيد علي الصراف مدير قسم العملات الاجنبية في البنك الذي القت سلطات الامن القبض عليه اثناء محاولته مغادرة مطار عمان الدولي يوم الخميس الماضي.

وكانت مصادر موثوقة قد اكدت ان الدكتور الجلبي غادر الاردن سرا يوم الاربعاء او الخميس الماضي الى جهة غير معروفة. وأعلنت بعض وكالات الانباء الاجنبية بعد ذلك انه اتصل بها وابلغها انه في اجازة خارج الاردن وأنه سيعود.

وعلق احد المسؤولين الاردنيين على ذلك بقوله: اهلا وسهلا به اذا اراد العودة.

وعلم ان اللجنة الادارية التي امر الحاكم العسكري في الاسبوع الماضي بتشكيلها للتحقيق في المطلوبات والموجودات لدى بنك «البتراء» وبنك الاردن الخليج، قد تلقت برقية من الدكتور الجلبي من خارج الاردن يبلغها فيها انه في اجازة في الخارج وانه لم يذكر مكان وجوده الآن.

وكان اسم الدكتور الجلبي ضمن قائمة اللجنة المكلفة ايضا بتصويب وضع البنكين ودمجهما بعد حل مجلسي ادارتهما.

وذكر احد مدراء البنوك لـ «الشرق الاوسط» ان تجاوزات بنك «البتراء» شملت عدم التزامه بوضع احتياطي يشكل ٣٥٪ من ايداعاته بالعملة الاجنبية لدى البنك المركزي، كما ينص القانون، مما اشار الى ان قيمة هذه الودائع غير موجودة لديه، وانه استعملها للحصول على تسهيلات مقابلها خارج الاردن ولاغراض اخرى.

ومن جهة اخرى، تتجه الحكومة الى تقليص الائتمان لدى البنوك من اجل زيادة التوفير، الامر الذي يواكبه عادة ارتفاع في الفائدة نتيجة هبوط عمليات الاقراض.

وبالاضافة الى ذلك، نفذ البنك المركزي وعده بمحاولة تخفيض سعر الدولار مقابل الدينار الاردني، واعلن امس انه مستعد لتلبية احتياجات البنوك والمؤسسات التجارية من العملات الاجنبية بسعر ٧٦٥ فلسا للدولار على ان تبيعه لزبائنها بسعر لا يزيد على ٧٧٠ فلسا دون تقاضي عمولة او فرق عملة، وذلك تلبية لاحتياجات السوق الاخرى التي لم ترد في مذكرة البنك المركزي حول أولويات الاستيراد التي يوفر

(التتمة على الصفحة ٢)

استقالة رئيس جنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: اعلن رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا في خطاب تلفزيوني مساء امس استقالته اعتبارا من اليوم قائلا انه لم يكن امامه خيار آخر لأنه لقي تجاهلا من قبل الوزراء في حكومته.

وعقب اعلان استقالة الرئيس اعلن وزير الخارجية بيك بوتا ان زعيم الحزب الوطني الحاكم فريدريك دو كليرك سيؤدي صباح اليوم اليمين الدستورية كرئيس للجمهورية خلفا لبيتر بوتا.



الحوار مستمر بين امريكا والمنظمة

الجلسة الرابعة تركزت على نتائج المؤتمر العام لحركة "فتح"

تونس ـ وكالات الانباء: تناولت جلسة الحوار الرسمية الرابعة بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة التي عقدت امس في العاصمة التونسية برئاسة السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة والسفير الامريكي روبرت بيليترو نتائج قرارات المؤتمر العام الخامس لحركة «فتح» خصوصا ما يتعلق منها بمسيرة السلام في الشرق الاوسط ومشروع اسحق شامير للانتخابات في الاراضي المحتلة.

وقد استغرقت جلسة الحوار الرابعة ثلاث ساعات واكتفى رئيس الوفد الفلسطيني ياسر عبد ربه بالقول ان المحادثات ستستأنف في المستقبل القريب بينما قال رئيس الوفد الامريكي روبرت بيليترو ان هناك فرصة الآن لاظهار نتائج حوارنا، لكن ذلك يتطلب قرارات جادة ودبلوماسية متعقلة.

وكانت واشنطن قد طلبت السبت الماضي عقد هذا الاجتماع بعد ان اوصى المؤتمر العام لحركة «فتح» بمواصلة تصعيد العمل المسلح وكافة اشكال النضال لتصفية الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية ان البرنامج الذي اعلنته حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير غير مشجع واثار شكوكا بشأن التزام الحركة بالسعي للتوصل الى تسوية سلمية مع اسرائيل.

وفي تونس اعلنت مصادر فلسطينية ان الوفد الفلسطيني طالب بأن تتخذ واشنطن موقفا فاعلا في مواجهة سياسة الرعب التي تنتهجها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واكد هذا الامر السيد ياسر عبد ربه الذي قال في تصريح للصحفيين اثر جلسة الحوار انه شدد على هذه النقطة الحيوية والأساسية خلال المحادثات.

وأوضح السيد عبد ربه ان منظمة التحرير الفلسطينية مازالت تؤكد على ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو المدخل للسلام مؤكدا موقف المنظمة الرافض لمشروع شامير.

واضاف عبد ربه ان خطة شامير لا تصلح للتقدم في عملية السلام ولا تشكل مرحلة لتحقيقه بل على العكس فانها تقضي على الفرص الموجودة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وفي واشنطن اعربت الولايات المتحدة عن اعتقادها بأهمية وضرورة استمرار الحوار الفلسطيني ـ الامريكي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية امس معلنا عن انتهاء الجلسة الرسمية الرابعة «اننا نتوقع ان يستمر الحوار لتحقيق التقدم بالنسبة لموضوع الانتخابات وبحث ودفع ومراجعة الافكار لما يؤدي الى تحريك عملية السلام.

واشار المتحدث الى ان جلسة الحوار تناولت البرنامج الذي اقره مؤتمر فتح.

وقال: «ان الحوار كان ايضا للتأكد من التزام المنظمة بما تعهدت به في ديسمبر (كانون الاول) الماضي».

ورفض المتحدث الرد على ما اذا كانت الولايات المتحدة قد طلبت شيئا محددا من منظمة التحرير.

واتخذت في قاعة الاجتماعات نفس ترتيبات جولات الحوار الثلاث السابقة حيث وضع علمان صغيران لدولة فلسطين والولايات المتحدة الامريكية.

وحضر عن الجانب الفلسطيني السادة ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس الوفد وعبد اللطيف ابو حجلة مدير عام الدائرة السياسية للمنظمة وحكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» سفير فلسطين في تونس فيما حضر عن الجانب الامريكي السفير روبير بيليترو رئيس الوفد ودونللي شان السكرتير الاول الجديد بسفارة الولايات المتحدة بتونس وادوارد هول المستشار السياسي بالسفارة.

مجلس الوزراء السعودي يبحث استكمال الاجراءات النظامية للمناقصات الحكومية

جدة ـ واس: تدارس مجلس الوزراء السعودي في الجلسة التي عقدها في جدة امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رفع مستوى الخدمات الطبية في جميع المستشفيات الحكومية والخاصة وموضوع استكمال الاجراءات النظامية لعمليات المناقصات الحكومية وغيرها من الامور.

وصرح السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي عقب الجلسة بأن الملك فهد اصدر توجيهاته لوزير الصحة بمواصلة الجهود المبذولة لرفع مستوى الاداء في جميع المستشفيات من حيث الكفاءة المتازة في كوادر الاطباء على مختلف تخصصاتهم ومن حيث توفير احدث الآلات والادوات الطبية ووسائل العلاج بغية الوصول الى ارقى مستويات العالم في هذا الحقل الطبي والانساني المهم.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان صحة المواطن وتأمين وسائل علاجه تأتي في قمة اهتمامات هذه الدولة التي جندت كل الطاقات لتأمين سبل راحته وتوفير اسباب معيشته على احسن المستويات.

ثم تطرق خادم الحرمين الشريفين الى موضوع المناقصات مؤكدا حرص الدولة على ضرورة اتباع ضوابطها النظامية ومراجعة بنودها ومواصفاتها بكل دقة قبل الرفع عنها ومن ثم ترسيتها على الشركات القادرة المؤهلة للقيام باعمالها وانهاء مراحلها في الاوقات المحددة.

وحث الملك فهد جميع المسؤولين على المزيد من مضاعفة الجهود في اطار التعاون المتكامل بين جميع القطاعات الحكومية كما هو المعهود والمأمول على الدوام من الجميع.

وفي هذا الاتجاه قال الملك فهد: «علينا ان نواصل مسيرة النهضة التي بدأناها في مختلف المجالات الانمائية بتوفيق من الله ثم بسواعد ابناء هذا البلد المعطاء حتى نستكمل ما بدأناه بمشيئة الله وفق الخطة الخمسية التي تحقق معظم مراحلها بنجاح كبير».

واصدر مجلس الوزراء بعض القرارات ومنها الموافقة على تعيين الدكتور عبد الله بن سليمان بن ناصر الذكرى وكيلا لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن للابحاث والدراسات العليا بالمرتبة الخامسة عشرة لمدة ثلاث سنوات وتطبيق كافة الاحكام التي تحكم اوضاع وكلاء الجامعات الوظيفية والاكاديمية عليه. كما وافق المجلس على بعض التعيينات بالمرتبة الرابعة عشرة.

الابراهيمي يغادر جدة

جدة ـ واس: غادر جدة قبل ظهر امس الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ومبعوث اللجنة العربية الثلاثية العليا في لبنان السيد الاخضر الابراهيمي.

وكان في وداعه بمطار الملك عبد العزيز الدولي عدد من المسؤولين.

حاخام يهودي يدعو للسلام يفجر خلافا حادا في اسرائيل

القدس المحتلة ـ ر: فجر حاخام اسرائيلي بارز خلافا سياسيا امس بقوله ان القانون اليهودي يسمح بمبادلة الارض بالسلام.

وقال كبير الحاخامين السابق اوفاديا يوسف امس الاول ان بامكان اسرائيل التخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين انقاذا لحياة يهود.

وقال اذا كان بامكاننا التوصل الى سلام فاننا بالطبع نؤيد التنازل عن بعض الاراضي.

لكن حزب «تيحيا» الاسرائيلي المتشدد زعم ان الحاخام يوسف وحاخام بارزا آخر «يدعوان العرب الى الهجوم على اسرائيل بزعمهما انه يمكن اعادة الاراضي المحتلة».

والحاخام يوسف هو الزعيم الروحي لحزب «شاس» اكبر الاحزاب السياسية الدينية في اسرائيل وله ستة مقاعد في البرلمان.

وقد قوبلت تصريحاته بالغضب من جانب احزاب دينية اخرى.

وقال الحاخام افنر شاكي زعيم الحزب القومي الديني «يقول يوسف ان الحفاظ على الحياة فوق اي شيء آخر. وهو مبدأ معروف في الشريعة اليهودية ولاجدال عليه».

واضاف: والسؤال هو هل يمكن ان نصف الموقف الراهن في الضغط الذي يمارسه علينا العرب لكي نتسحب بأنه يفرض مشكلة تتعلق بالحفاظ على الحياة؟

واستدرك قائلا: الجواب على ذلك هو لا بكل تأكيد. ونحن نقول للعرب لا.

وقال الحاخام المعتدل اليعازر شاس الذي يحظى باحترام حزبي شاس وديجيل هاتوراه المتشددين لطلابه ان الاراضي ليس لها قيمة في حد ذاتها.

الاتحاد التونسي للشغل يطلب اجتماعا مع الحكومة لبحث زيادة الاسعار

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»: قوبلت الزيادة في اسعار الخبز وبعض المواد الغذائية المدعومة والتي اعلنت يوم السبت الماضي بردود فعل متباينة من مختلف الاوساط الاجتماعية التونسية. فبينما كانت الزيادة متوقعة نظرا لما نشرته اجهزة الاعلام طوال الاشهر الاخيرة عن تفاقم عجز «الصندوق الوطني للدعم» وبلوغ نفقاته هذا العام ٤٠٠ مليون دينار فان توقيت اعلان الزيادة كان هو المفاجأة.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل قد عقد يوم السبت الماضي اجتماعا مطولا لمكتبه التنفيذي بحث خلاله مختلف القرارات التي اتخذتها الحكومة في هذا الشأن.

وذكر احد اعضاء المكتب لـ «الشرق الاوسط» ان الاتحاد فوجىء بالاعلان عن الزيادات نظرا لان الحوار والمفاوضات كانت لاتزال جارية مع الحكومة حول التدابير المزمع اتخاذها لمعالجة معضلة صندوق النقد.

واضاف المصدر ان الاتحاد يوافق الحكومة على ضرورة اعادة هيكلة الصندوق الوطني للدعم وترشيد الاستهلاك، واقرار العدالة الاجتماعية، ويرى انه من الضروري ان تتجه مخصصات التعويض للفئات الاجتماعية التي تستحقها، وقد قدم عدة مقترحات لامتصاص اثار الزيادات في اسعار بعض المواد الاساسية.

وذكر المصدر نفسه ان المكتب التنفيذي للاتحاد طالب بعقد جلسة عاجلة مع الحكومة لمواصلة الحوار في هذا الشأن.

شمس الدين: تزايد فرص تسوية ازمة الرهائن

بيروت ـ اف ب: اعرب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس عن تفاؤله بالتوصل الى تسوية قريبة لمسألة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

وقال شمس الدين: ان قضية الرهائن تسير في طريق الحل وفرص التسوية تتزايد. لكن على القوى الغربية المعنية العزوف عن استعراضات القوة والابتعاد عن الموقف الاسرائيلي.

واكد شمس الدين من جهة اخرى ان مسألة الجنود الاسرائيليين الاسرى في لبنان «لا علاقة لها» بقضية الرهائن مضيفا ان هؤلاء الجنود اسروا على ايدي القوى الاسلامية بينما كانوا يقومون بعمليات عدوانية ضد جنوب لبنان.

اسرائيل تعتقل لبنانيا للاشتباه بمشاركته في «عملية الشاحنة»

القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه القى القبض على لبناني في التاسعة والعشرين من عمره من سكان قرية مركبا في جنوب لبنان متورط في هجوم الشاحنة الملغومة الذي ادى الاربعاء الماضي الى جرح خمسة جنود اسرائيليين وعنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل.

وفد ارتري يزور صنعاء

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقوم وفد في جبهة التحرير الارترية ـ التنظيم الموحد برئاسة السيد عمر محمد البرج رئيس التنظيم بزيارة خلال اليومين المقبلين الى الجمهورية العربية اليمنية تلبية لدعوة تلقتها الجبهة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عبر مكتبها في صنعاء.

ويذكر ان الرئيس علي عبد الله صالح يقوم بجهود لتهيئة الاجواء للمفاوضات بين الثورة الارترية واثيوبيا.




جنديان اسرائيليان يدفعان شابا فلسطينيا بعد اعتقاله في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة التي شهدت قيام سلطات الاحتلال بمداهمات واعتقالات واسعة عقب تعرض دورية اسرائيلية لهجوم بالقنابل الحارقة امس.

عرفات: لا رجعة عن طريق الانتفاضة

اصابة ٤ اسرائيليين في هجوم فلسطيني بالقنابل الحارقة وقوات الاحتلال تغلق رام الله امام الصحفيين

تونس ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: رافق تاكيد الرئيس الفلسطيني مجددا على ان لا عودة ولا رجعة عن طريق الانتفاضة وان لا حل ولا امن ولا استقرار في المنطقة دون رحيل اسرائيل عن الاراضي المحتلة، تصاعد موجة القاء الزجاجات الحارقة على دوريات الاحتلال في فلسطين المحتلة علم ٤٨ وفي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة.

وكان رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات قد قال في رسالة وجهها للشعب الفلسطيني بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الحادي والعشرين الليلة الماضية «ان علينا ان نتوقع تصعيدا اسرائيليا على جميع الجبهات في المرحلة المقبلة يشمل تنفيذ اعتداءات واسعة في الاراضي اللبنانية شكلت العمليات الارهابية لقوات الغزو الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ملامحها ومقدماتها وهي جزء من سيناريو الحرب المرسومة التي يخطط لها».

واضاف: ان على المحتلين ان يرحلوا وان شمسهم الى زوال. ان فجر الحرية يبزغ الآن على ارضنا الفلسطينية وانه لا حل ولا امن ولا استقرار في المنطقة دون الاقرار بهذه الحقيقة الاكيدة.

وشدد الرئيس عرفات في رسالته على القول ان لا عودة ولا رجعة عن طريق الانتفاضة وان اي مسعى لانجاز سلام في المنطقة يجب ان يمر عبر بوابة الاعتراف بحقوق شعبنا الراسخة في الحرية والاستقلال.

في غضون ذلك اكد مسؤولون في الجيش الاسرائيلي ان اربعة اسرائيليين اصيبوا بجراح من بينهم اثنان اصاباتهما خطيرة عندما هاجم فلسطينيون سيارتهم بقنبلة حارقة في وسط رام الله امس.

وذكر فلسطينيون ان الاسرائيليين الاربعة هم من جباة الضرائب العاملين في الادارة المدنية الاسرائيلية.

وفرض الجنود حظر تجول في الشارع الرئيسي في رام الله للقيام بحملة تفتيش واعتقالات واغلقوا المدينة في وجه الصحفيين.

وفي وقت لاحق ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان فلسطينيين اضرموا النار في حافلة في مخيم للاجئين بالقرب من نابلس كانت ستقل عمالا عربا الى اسرائيل.

كما اعترف متحدث اسرائيلي صباح امس بالقاء اربع زجاجات حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية بالقرب من قرية الطيبة في فلسطين المحتلة علم ١٩٤٨.

ونقل الراديو الاسرائيلي عن المتحدث الاسرائيلي قوله ان الحادث الذي وقع في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية اثار موجة من القلق في اوساط القيادة العسكرية الاسرائيلية.

واضاف الراديو الاسرائيلي ان قوات اسرائيلية كبيرة بما فيها طائرات الهليكوبتر قامت باغلاق منطقة الحادث وشرعت في اعمال التمشيط بحثا عن منفذي العملية.

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة صباح امس ان سلطات الاحتلال فرضت نظام منع التجول على جميع انحاء مدينة رفح. كما تواصل هذه السلطات فرض المنع والحصار العسكري على مخيمات خان يونس ونور شمس وطولكرم وجنين وبلدة قباطيا وقرية اليامون والطيبة.

وقالت هذه الانباء ان السلطات الاسرائيلية قامت بهدم منزلين في مدينة رفح واستولت على منزل في قرية عنبتا بطولكرم وحولته الى ثكنة عسكرية.

واشارت الى ان المجموعات الفلسطينية الضاربة رشقت سيارة عسكرية بالحجارة في مدينة بيت لحم مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بعد انقلاب السيارة كما القت هذه المجموعات زجاجتين حارقتين على دورية اخرى في مدينة نابلس مما دفع قوات الاحتلال الى محاصرة المدينة والقيام بعمليات تمشيط واعتقال واسعة.

وافادت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال اعتقلت عددا من سكان مدينة مجدل شمس بهضبة الجولان المحتلة وجنين بالضفة الغربية وقرى الجليل بشمال فلسطين المحتلة عام ٤٨ بحجة توزيع منشورات تدعو للتضامن مع الانتفاضة الشعبية ومقاومة الاحتلال.

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال قامت بتخريب مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية في قرية كفر اللبد بنابلس بزعم شق طريق، كما اقتلعت اشجارا مثمرة في بلدة عنبتا وقرية حرية قضاء طولكرم بحجة مشاركة السكان في الانتفاضة والقاء زجاجات حارقة وحجارة على الدوريات الاسرائيلية.

رسالة للأمير سلطان من صباح الأحمد

جدة ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي السيد سعود العصيمي والوفد المرافق له الذي سلمه رسالة خطية من الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي.

وكان السيد العصيمي قد وصل الى جدة صباح امس وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي السيد محمد ابراهيم مسعود.

وأدى وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي مناسك العمرة.

الخارجية البريطانية تؤكد نبأ الشرق الأوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت وزارة الخارجية البريطانية امس النبأ الذي انفردت «الشرق الاوسط» بنشره حول اللقاء الذي سبق ان عقده وزير الخارجية البريطاني الجديد جون ميجور مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في العام ١٩٨٢.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ردا على سؤال لاحد الصحفيين البريطانيين ان جون ميجور الذي كان نائبا حينها قد اجتمع الى عرفات لمدة ساعتين ونصف الساعة ضمن وفد برلماني بريطاني.

التراشق المدفعي يتجدد في بيروت

تتمة المنشور ص ١

السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

كما اطلع ميتران على التقارير عن محادثات المبعوثين الفرنسيين في عواصم دول اللجنة العربية الثلاثية وتونس والولايات المتحدة والفاتيكان.

ويغادر باريس اليوم الى موسكو المبعوث الفرنسي جاك اندرياني مدير مكتب دوما.

وفي القاهرة تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس ميتران تتعلق بمبادرة فرنسية لوقف تدهور الوضع الامني في لبنان وتسلم الرسالة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري خلال استقباله مساء امس لتيري بيسيه مبعوث الرئيس ميتران.

وقالت مصادر مطلعة في باريس ان دوما اجرى ليلة امس ثلاثة اتصالات هاتفية مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار. واوضحت ان فرنسا تسعى لتحريك مجلس الامن لبحث الوضع في لبنان وانها تشاورت مع الاتحاد السوفياتي حول هذا الموضوع.

وقالت المصادر ان باريس تسعى الى توفير آلية لضمان وقف اطلاق النار وانها تتجه الى طرح مسألة ارسال قوات عربية ـ دولية الى لبنان على ان يلعب مجلس الامن دورا في وقف القتال.

واكدت المصادر ان فرنسا تعتبر ان الجهود المبذولة حاليا لا تتعارض مع جهود اللجنة العربية الثلاثية.

وفي بغداد ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين اعرب امس عن «دعمه الكامل» للعماد عون. واضافت ان الرئيس العراقي اتصل هاتفيا بالعماد عون واكد انه «يدعم وبقوة صمود الشعب اللبناني بقيادة الرئيس عون ضد المؤامرة التدميرية التقسيمية».

وحمل الرئيس العراقي بشدة على سورية وقال مشيرا الى معركة سوق الغرب ان بلاده على ثقة بأن المحاولات الهجومية «ستبوء بالفشل وستلحق الهزيمة بجميع المهاجمين».

وفي لندن دعا وزير الخارجية البريطاني جون ميجور امس الاطراف المتقاتلة في لبنان الى وقف اطلاق النار ورفع الحصارات البحرية.

وقال انه اجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره الفرنسي تم خلاله بحث افضل سبل التعاون لحل الازمة المتفاقمة في لبنان. واكد اهمية عدم الانحياز الى جانب اي طرف في لبنان.

وتردد ان الوزيرين اتفقا على التحرك لعقد جلسة لمجلس الأمن.

وفي بيروت شهدت مختلف المحاور امس تراشقا مدفعيا وصاروخيا بين القوات السورية والميليشيات المتحالفة معها من جهة وبين الوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون.

وقالت الشرطة ان التراشق امس كان على محور الدوار ـ بكفيا في منطقة المتن الاعلى. ولم تستبعد مصادر مؤيدة لحكومة العسكريين حدوث محاولة اختراق سورية على هذا المحور.

وقد تصاعد عنف القصف مساء وقالت الشرطة ان تراشقا بالغ العنف وقع بين مواقع قوات عون والقوات السورية التي قصفت بشدة القصر الجمهوري اللبناني في منطقة بعبدا والذي اصبح مدمرا بنسبة ٨٠ في المائة.

ونقلت «رويترز» مساء امس عن مصادر امنية وشهود عيان ان القوات السورية والميليشيات المتحالفة معها كانت امس تحشد قواتها قبالة منطقة بكفيا مما اوحى بانها تعد لهجوم بري جديد. وأضافت ان حكومة عون عززت هي الاخرى وجودها هناك.

وقد صرح رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون امس بانه ليس طامعا برئاسة الجمهورية بل يريد «لبنان سيدا حرا مستقلا».

و تعهد العماد ميشال عون بمواصلة القتال «حتى تضطر القوات السورية الى الانسحاب من لبنان».

وقال العماد عون في مقابلة مع وكالة «رويترز»: لا وقف لاطلاق النار الا مربوطا ببرمجة الانسحاب السوري من لبنان.

وأكد ان سوق الغرب مفتاح في حالة السيطرة عليها تصبح بعبدا مفتوحة.

واضاف: نحن مصممون ان نكسر اية قوة تريد ان تجتازنا».

ومن ناحية اخرى صرح المتحدث باسم الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ان الاحزاب والقوى اللبنانية المؤيدة لسورية التي اجتمعت امس في دمشق قررت مواصلة القتال في لبنان «للتوصل الى اجراء اصلاحات سياسية والمحافظة على عروبة لبنان».

وقال المتحدث عقب اجتماع ضم مسؤولين عن الاحزاب اليسارية والقوى اللبنانية المؤيدة لسورية: لقد اتخذنا جميع الاجراءات لمواصلة القتال حتى النهاية لاسقاط نظام العماد ميشال عون والمحافظة على عروبة لبنان والتوصل الى اجراء اصلاحات سياسية.

وضم الاجتماع وليد جنبلاط ورئيس حركة «امل» نبيه بري ورئيس الفرع اللبناني من حزب البعث عاصم قانصوه ورئيس الحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي وداوود باز وعصام المحايري رئيسي الجناحين المتنافسين في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

وقدرت مصادر امنية الاصابات في صفوف الالوية الموالية لعون في معركة سوق الغرب بـ ٦٥ بين قتيل وجريح، وذكرت ان خسائر المهاجمين كانت كبيرة.

وشاهد الصحفيون امس جثثا لعناصر من الميليشيات التي شاركت في الهجوم على سوق الغرب. وقالت الوية حكومة العسكريين ان جثثا اخرى لاتزال ملقاة في ارض المعركة.

ونفى «المنشقون» عن حركة «فتح» وقوع قتلى او جرحى في صفوفهم وكانوا قد اعلنوا امس الاول في بيان اصدروه في دمشق مشاركتهم في القتال.

وافادت مصادر المستشفيات ان ٤٠ مدنيا قتلوا امس الاول واصيب اكثر من مئتين بجروح وان مستشفيات في شطري العاصمة اصيبت اصابات مباشرة.

وفي دمشق نفى متحدث عسكري سوري ان تكون القوات السورية قد شاركت في معركة سوق الغرب. وقال المتحدث في بيان اذاعته وكالة الانباء السورية «ان هذه الاخبار عن مشاركة القوات السورية العاملة في لبنان بمعارك في سوق الغرب عارية من الصحة ولا تثير الا الاشمئزاز لان اي جندي سوري لم يشترك في هذه المعركة».

وفي الكويت اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد تأييد الكويت لعقد قمة عربية طارئة لبحث الازمة اللبنانية. واوضح الشيخ صباح الاحمد ان الكويت لم تتلق حتى الان اي دعوة رسمية بخصوص هذا الموضوع لكنه اكد ان الكويت تؤيد دائما عقد مؤتمرات القمة لبحث القضايا العربية الملحة والمهمة بهدف ايجاد الحلول لها وخاصة موضوع الازمة اللبنانية الذي وصل خلال الايام الماضية حدا مؤسفا ومؤلما لكل انسان عربي وغير عربي.

وفي تونس قال السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان منظمة التحرير اعربت للعماد عون عن قلقها الشديد، ازاء التدمير المنهجي الذي تقوم به المدفعية السورية في لبنان.

وفي روما تسلم بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني رسالة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حول لبنان نقلها الوزير المكلف بشؤون الفرنكوفونية الآن دوكو.

وبث التلفزيون في المناطق الشرقية مساء امس شريطا ظهرت فيه الوية حكومة العسكريين في مواقعها في سوق الغرب واطرافها كما ظهرت العشرات من جثث المهاجمين. وعرض التلفزيون ثلاثة اسرى قال انهم فلسطينيان وسوري.

ليلاند سهل نقل الفلاشا

تتمة المنشور ص ١

اسرائيل».

كما يؤكد استمرار اهتمامه بموضوع الفلاشا، ما قالته منظمة «بناي بريث» الصهيونية في نعيها له من انه كان من المقرر ان يصل مساء امس الاول الى تل ابيب لاطلاع المسؤولين الاسرائيليين على اوضاع اليهود الفلاشا في اثيوبيا.

وكانت المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة قد اعربت عن حزنها العميق واسفها بخسارة النائب ليلاند في بيانات نعيها له، ومنها ذلك البيان الذي اصدره مالكولم هونيلين المدير التنفيذي لـ «مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية» في الولايات المتحدة وجاء فيه «ان ليلاند من اقوى الذين عملوا لتقوية العلاقات بين اليهود والسود الامريكيين وانه كان اهم قوة بذلت جهدا في ذلك الشأن».

وفي اطار دعم وتأييد ليلاند المطلق لاسرائيل كان ينظم سنويا رحلات لمجموعات من الشبان السود وغيرهم من الاقليات العرقية الاخرى المتطوعين لزيارة اسرائيل والعمل فيها خلال فترات الصيف.

كما انه كان يتعاطف بشكل قوي مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في جنوب السودان، وهو الذي استقبل جون قرنق وسهل له ورتب زيارته الاخيرة الى واشنطن.

وقد كشفت وفاة ليلاند في حادث تحطم طائرة الاغاثة، وما ظهر من معلومات حول علاقته باسرائيل ودوره في ترحيل يهود الفلاشا، ان بعض السياسيين واعضاء المنظمات الانسانية في الغرب انما يتخذون من نشاطات الاغاثة واجهة لاخفاء حقيقة الادوار التي يقومون بها.

وكان السودان قد طرد في فترة من الفترات عددا من العاملين في منظمات الاغاثة الاجنبية بعد ان اتهمهم بالقيام بنشاطات تضر بالامن السوداني وتتعارض مع دورهم وشروط اقامتهم.

رئيس «البتراء» غادر سرا

تتمة المنشور ص ١

لها الدولار بسعر ٥٨٥ فلسا او الاحتياجات خارج هذه الاولويات بسقف ٨٢٠ فلسا.

وقد كثرت عروض بيع الدولار في الايام الاخيرة حتى هبط في بعض الاحيان الى ٧٠٠ فلس فقط بعد ان كاد يصل الى دينار في الاسبوع الماضي.

وقد ابدى مدراء البنوك والعملاء جميعا ارتياحهم لاجراءات الحكومة والبنك المركزي التي قضت بشكل شبه نهائي على السوق السوداء وادت الى ازدياد استقرار سعر الدينار الذي مازال يقدر باقل من قيمته الطبيعية. ويأمل المسؤولون الآن في استقرار الدولار حول ٦٥٠ الى ٧٥٠ فلسا.

معركة "سوق الغرب" تصعد المواجهة المتفجرة في لبنان

المهاجمون استولوا على مواقع ثم وقعوا في ثغرة وانتقادات لإعلان أبوموسى "المشاركة" في القتال

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
انشغل المسؤولون اللبنانيون والمحللون السياسيون والعسكريون بتحليل مجريات وابعاد معركة سوق الغرب التي دارت امس الاول بين القوات السورية والميليشيات اللبنانية والفلسطينية المتحالفة معها من والوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون. ويتفق المحللون في ان معركة سوق الغرب كانت الاعنف منذ اندلاع الحرب في لبنان قبل ١٤ عاما وانه اذا لم يتم تدارك الوضع سريعا فان معارك مشابهة او اكثر عنفا قد تندلع في الساعات المقبلة اذ يصعب على القوى التي حاولت اقتحام سوق الغرب التسليم بما حدث نظرا لما يرتبه من انعكاسات نفسية وسياسية.

واهتمت الاوساط السياسية في بيروت بالبيان الذي اصدره «المنشقون» عن حركة «فتح» بقيادة «ابو موسى» واعلنوا فيه انهم شاركوا في معارك سوق الغرب الى جانب «القوى الوطنية واليسارية».

ورأت مصادر في بيروت الغربية ان البيان الذي اصدره «المنشقون» يشكل خطأ بارزا يمكن ان يستغله الخصوم. واضافت انه بعد صدور البيان صار باستطاعة عون ان يقدم نفسه بمثابة المدافع عن لبنان في وجه التدخلات الفلسطينية والسورية وهو ما يمكن ان يؤدي الى تعزيز موقعه في منطقته وخارجها.

وذكرت المصادر ان الخطأ الآخر الذي ارتكب في معركة سوق الغرب كان مسارعة الحزب التقدمي الاشتراكي الى اعلان سقوط البلدة وقبل سقوطها فعلا وهو عمل اثر على مصداقية البيانات والمعنويات اذ سارع الحزب الى اصدار البيان فور نجاح القوات التي هاجمت سوق الغرب في الاستيلاء على بعض المواقع وقبل التأكد من القدرة على الثبات فيها.

وقالت المصادر ان احدى نقاط الضعف لدى خصوم عون هي انهم لم يتمكنوا من اعطاء المعركة الطابع اللبناني ـ اللبناني وذلك بسبب الخلافات التي تعصف بحكومة الدكتور سليم الحص من جهة وبسبب الموقف الذي تتخذه الوية الجيش اللبناني الموالية لهذه الحكومة. واضافت: كيف يمكن ان تظهر حكومة الحص فاعليتها وهي لا تجتمع منذ شهور ويتبادل اركانها الحملات الاعلامية المكشوفة. فرئيس الحزب التقدمي الوزير وليد جنبلاط اتهم الحص بالعمل لمصلحة عون في حين رد الحص باتهام جنبلاط والوزير الآخر السيد نبيه بري بممارسة الابتزاز والاستيلاء على ما تبقى من الدولة. وترى المصادر ان الوية الجيش الموالية لحكومة الحص تتصرف وكأن المعركة ليست معركتها مما القى عبء المسؤولية في المواجهة على سورية وهو ما يريده عون بالتحديد. ودعت المصادر الى «اعادة صياغة الموقف الوطني سياسيا وعسكريا» معتبرة ان نتائج معركة سوق الغرب ستزيد اصرار عون «على المضي قدما في مغامرته».

وامتنعت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي عن كشف تفاصيل معركة سوق الغرب والخسائر التي وقعت في صفوف ميليشيا الحزب. وقالت مصادر ان مسؤولين عسكريين ابلغوا جنبلاط ان سوق الغرب سقطت بكاملها، فاستعد لاعلان مؤتمر صحفي يعلن فيه رسميا سقوطها ودعوة الصحفيين لزيارتها لكنه الغى المؤتمر الصحفي بعد الانباء التي تحدثت عن استعادة الجيش اللبناني لمواقعه.

مصادر في بيروت الشرقية قالت ان معركة سوق الغرب تشكل منعطفا في مسار المواجهات العسكرية واعترفت بان الوية عون واجهت في هذه المعركة تحديا لم تواجهه من قبل.

وقالت المصادر ان المهاجمين تقدموا على ثلاثة محاور تحت غطاء ناري رهيب وفرته الدبابات والمدافع السورية ونجحوا في الاستيلاء على بعض المواقع. واضافت ان عون ابلغ بتقدم المهاجمين فطلب الحد من الخسائر واحتواء الهجوم مقدمة للهجوم المضاد. واضافت ان قائد اللواء العاشر المرابط في سوق الغرب امر بتسهيل تقدم المهاجمين مسافة محددة عبر ثغرة عند اطراف سوق الغرب مقدمة لمحاصرة المهاجمين في الثغرة وهذا ما حصل. وبعد وقت قصير بدأت الالوية الموالية لحكومة العسكريين هجوما مضادا ادى الى استعادة جميع المواقع.

وذكرت المصادر ان عون الذي يعرف تماما منطقة سوق الغرب وكان قائدا للواء الثامن الذي دافع عنها في معارك العامين ١٩٨٣ و١٩٨٤ تولى بنفسه اعداد خطة الهجوم المضاد.

وقدرت المصادر الخسائر في صفوف قوات عون بـ ٦٥ بين قتيل وجريح وقالت ان المهاجمين تكبدوا اضعاف ذلك وان جثث بعضهم كانت لا تزال في ساحة المعركة حتى صباح امس.

وعن اعلان «المنشقين» عن فتح مشاركتهم في القتال قالت المصادر: المعركة خاضها الجيش السوري وتحديدا القوات التابعة للعميد هاشم المعلا لكن سورية استخدمت طرفين لتغطية الهجوم وهما الحزب الاشتراكي وجماعة ابو موسى».

ولم تستبعد المصادر تكرار الهجمات على سوق الغرب او منطقة بكفيا الجبلية او منطقة الحدث في بيروت لكنها رأت ان فرص نجاح اي هجوم جديد ستكون اقل بكثير مما كانت عليه فرص نجاح الهجوم على سوق الغرب.

وعلى صعيد آخر تجري حكومة عون اتصالات حثيثة مع عدد من الدول العربية والافريقية لاقناع هذه الدول بارسال قوات عسكرية في لبنان بناء على طلب الحكومة اللبنانية. وقد طلب عون من عدد من السفراء اللبنانيين في الخارج اجراء اتصالات مع دول عربية معينة، بواسطة القنوات الدبلوماسية لاستشارة هذه الدول حول امكانية ارسالها قوات الى لبنان لمساعدة اللبنانيين على حفظ الامن واستعادة السلطة وفرض سيادة الدولة.

وتأتي هذه الاتصالات التي تتم بسرية تامة، متزامنة مع الدعوة التي أطلقها سفير لبنان في فرنسا السيد فؤاد الترك، يوم الاحد الماضي، عبر وسائل الاعلام الفرنسية وطالب فيها «بتشكيل قوة دولية تضع حدا للمأساة اللبنانية». وقال السفير الترك في مقابلة مع قناتين تلفزيونيتين فرنسيتين «انه آن الأوان كي يدرك العالم ان الازمة اللبنانية اصبحت بحاجة الى حسم عسكري دولي».

وعلم من جهة اخرى، ان فكرة طلب قوات للبنان كانت في الاساس محاولة لبنانية مع عدد من الدول الافريقية غير العربية لارسال قوات منها الى لبنان لمساعدة الجهود المبذولة لانقاذ لبنان. لكن الفكرة تطورت عندما رصدت حكومة العماد عون «تحركات عسكرية سورية في لبنان» عرف في ما بعد انها استهدفت حشد قوات حليفة لسورية لاختراق جبهة سوق الغرب الجبلية تحت غطاء مدفعي سوري، والنزول منها الى بعبدا والفياضية حيث تتواجد معظم قوات العماد ميشال عون. وكان الهدف لو نجحت عملية اختراق سوق الغرب، اسقاط العماد عون في بعبدا التي لا تبعد اكثر من ١٠ كيلومترات عن سوق الغرب، والتي تشكل سوق الغرب خط الدفاع الاول عنها وبالتالي عن بيروت كلها.

وقالت مصادر لبنانية ان احد المقربين من عون زار عددا من دول افريقيا السوداء، وخصوصا تلك التي تستضيف مهاجرين لبنانيين، وطلب منها المشاركة في قوات سلام في لبنان. وارسل هذا الموفد الذي لا يزال في افريقيا، الى حكومة العماد عون موافقة ثلاث دول افريقية على الفكرة لكنها اشترطت ان يأتي الطلب من الجامعة العربية.

اما الاتصالات اللبنانية بالدول العربية فقد تمت خلال الاسبوع الماضي، وعلم ان دولتين وافقتا على ارسال قوات الى لبنان في حين اعلنت اكثر من دولة عربية استعدادها لارسال قوات منها لحفظ النظام ووقف النار هناك اذا تم طلب هذه القوات بواسطة مؤتمر قمة عربي ينعقد لهذه الغاية.

وكان امين عام الامم المتحدة قد اعلن في حديث لـ «الشرق الاوسط» قبل عدة شهور ان الامم المتحدة مستعدة لارسال قوات دولية للبنان اذا طلب العرب منها ذلك، وقال: «انه مستعد ايضا لوضع جميع خبرات الامم المتحدة في هذا المجال في تصرف القوات العربية اذا تم تشكيل مثل هذه القوات في لبنان بواسطة الجامعة العربية».

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان التحرك الفرنسي الذي بدأه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران السبت الماضي هدف الى جس نبض مجموعة من الدول العربية.

وجاء في تحليل لوكالة «رويتر» عن الهجوم على سوق الغرب ان سورية بشنها هجوما بريا كبيرا على منطقة رئيسية تسيطر عليها قوات عون كانت تبلغ العالم الخارجي انه لا يمكن تجاهلها في سياسة لبنان الدامية والمعقدة.

ويرى المحللون ان رسالة دمشق الى الغرب والى العرب من خلال شنها الهجوم على سوق الغرب الواقعة الى الجنوب الشرقي من بيروت والتي تعتبر مدخلا الى المناطق الشرقية المحاصرة، يمكن اختصارها بما يلي «تكلموا معي ولا تتجاهلوني».

وقال أحد الدبلوماسيين: تريد سورية ان يعرف الجميع عندما يتعلق الامر بلبنان ان دمشق هي القوة الحقيقية التي يجب ان يحسب حسابها.

وتنفي سورية ان تكون قواتها قد اشتركت في الهجوم البري.

واضاف الدبلوماسي: ان العماد عون يحاول من ناحية اخرى دفع مجلس الامن الدولي الى حل النزاع وارساء حكومته على سلطة معترف بها دوليا.

ونقلت «رويتر» عن مصادر عسكرية: ان الجيش اللبناني صد الهجوم البري الذي كانت القوات السورية في مقدمته.

وهذا هو اول هجوم بري منذ اعلان العماد عون ما اسماه «حرب التحرير» ليخرج من لبنان ٣٣ الف جندي سوري يسيطرون على مناطق في شمال لبنان وشرقه وعلى الشطر الغربي من بيروت.

وجاءت المعركة الجبلية بعد تبادل عنيف في القصف المدفعي في بيروت والمناطق المحيطة بها ادى الى سقوط ما يزيد على ٥٥٠ شخصا معظمهم من المدنيين بين قتيل وجريح في الايام الاربعة الماضية.

ويرى ملحق عسكري غربي ان احتمالات توقف القتال في المستقبل المنظور قليلة: الا اذا كان لدى احد ممن لهم سلطة ما يقدمه لاقناع الطرفين بقبول وقف لاطلاق النار. ولا اعتقد ان ذلك سيحدث الان.

واضاف: لقد تشابكت قرون الثورين. انها حالة اشبه بشيء ثابت لا يمكن تحريكه يواجه قوة لا يمكن ان تقاوم.

ولسورية علاقات وثيقة مع لبنان منذ اجيال. وكان البلدان ضمن الامبراطورية العثمانية قبل ان تقوم فرنسا وبريطانيا باقتسام الشرق الاوسط الى مناطق نفوذ لهما.

ولهذه الدولة الصغيرة الواقعة على البحر الابيض المتوسط اهمية عسكرية هائلة الان بالنسبة الى الرئيس السوري حافظ الاسد الذي يسعى منذ مدة الى تحقيق توازن استراتيجي وتعزيز موقع بلده.

ويشكل سهل البقاع اللبناني الشرقي المدخل الخلفي لسورية وهو كذلك ارض صالحة لحرب الدبابات وهو امر تأكدت منه قوات الغزو الاسرائيلي سنة ١٩٨٢.

ودخلت القوات السورية الى لبنان سنة ١٩٧٦ في نطاق «قوة الردع العربية» التي شكلت لوقف الحرب التي اندلعت فيه في السنة السابقة.

ومن المفارقات ان قوات الرئيس الاسد تدخلت اول ما تدخلت في النزاع اللبناني لدعم الجانب المسيحي في صراعه مع تحالف الفلسطينيين والميليشيات اليسارية اللبنانية.

ويشير المحللون الى تحول الوضع الان الى نقيض ما كان عليه ويقولون ان المسألة تتلخص الان فيما اذا كانت سياسة «لا غالب ولا مغلوب» التي يدعو اليها الرئيس الاسد في السياسة اللبنانية المعقدة تستطيع ان تجتاز بنجاح التحدي الذي يشكله موقف العماد عون.

ويطالب حلفاء سورية في لبنان بانهاء الهيمنة التقليدية على الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد ويجعلون من الاصلاح السياسي شرطا لتحقيق السلام.

ويقول مؤيدو عون ان الاصلاح غير عملي بينما تسيطر القوات السورية على اقسام كبيرة من البلاد وانه سيشكل ذريعة لتبرير الوجود السوري في لبنان.

ويحصل العماد عون على دعم العراق الذي هو قوة رئيسية في المنطقة والخصم العربي التقليدي لسورية.


جندي من الالوية الموالية لعون يتفحص جثثا لعناصر من ميليشيات شاركت في الهجوم على سوق الغرب


لبناني يحلق ذقنه امس امام سيارة مدمرة بعدما اجبره القصف على ملازمة الملجأ مدة ٧٠ ساعة متواصلة

فكرة

مصطفى أمين

ورثت فاطمة عن ابيها بضعة افدنة، وارادت ان تتسلم ارضها لتزرعها، واذا بشقيقها يستولى على الارض ويمنعها من دخولها.

وبكت فاطمة فلم يستمع احد لبكائها، وشكت فاطمة فلم تجد احدا يسمع استغاثتها.. وذهبت الى شيخ البلد فطردها، وقال لها: ان شقيقها هو رجل الاسرة ومن حقه ان يفعل بالارض ما يشاء!

وذهبت الى العمدة واكتشفت ان شقيقها خطب ابنة العمدة، «واصبحنا والحكومة اقارب»، ونصحوها بان تذهب الى محام في المدينة اشتهر بانه يكسب القضايا ولكن المحامي اعتذر عن عدم قبول القضية ونصحها بان تتصالح مع شقيقها، فهو لا يحب النزاعات العائلية!

وتضورت فاطمة جوعا، واخوها القاسي يزداد غنى وثروة وعزوة وقوة! وكلما مرت السنوات ازداد اخوها مكانة في القرية ونفوذا في المدينة، وازدادت هي تضاؤلا وضعفا وهوانا!

ونصحها بعض اهل القرية ان تذهب الى ارضها وتتشبث بها وترفض اي محاولة لاخراجها من ارضها، وسيضطر شقيقها الى ان يستسلم امام اصرارها، فالحق لا يضيع اذا حرسته، ويضيع اذا سلمت فيه!

وذهبت فاطمة الى الارض وجلست فيها، وجاء اخوها وامرها بان تخرج من الارض فرفضت واصرت، واذا بالذين نصحوها بالثبات يدعونها الى الاستسلام والذين طلبوا منها الصمود يطلبون منها الركوع. وقاومت فاطمة واذا بمن تصورت انهم انصارها يحيطونها ويحملونها ويلقون بها خارج ارضها!

وقررت فاطمة ان تلجأ الى المحافظ، والتف حولها اهل القرية وقالوا لها يا مجنونة! المحافظ صديق شقيقك، ولن يسمحوا لك بمقابلته، وسوف يطردك حرس المحافظ شر طردة!

ولكن فاطمة قررت ان تتحداهم وقالت لهم انا اعرف ان الكل ضدي. ولكن الله معي! وتشجعت وذهبت الى المحافظة وفوجئت بان الابواب مفتوحة، فدخلت، وصعدت السلالم وسألت عن مكتب المحافظ فاشاروا لها على باب غرفة مغلقة، فدفعت الباب ودخلت، وجرى الحراس خلفها ليمسكوا بها، ولكن المحافظ قال: اتركوها. وسمع قصتها، واجلسها على مقعد بجوار مكتبه وطلب لها قهوة، واتصل بالعمدة وطلب منه ان يسلم الارض الى فاطمة فورا، وتوعده بانه سيوقفه عن العمل لو تأخر ساعة واحدة عن اعادة الارض المغتصبة.

ونظرت فاطمة الى المحافظ وقالت له:
موش معقول انت المحافظ! لازم بتضحك علي!
وفي اليوم التالي نقلوا المحافظ!!

فرص نجاة الجرحى اللبنانيين اكبر من فرص جرحى فيتنام وكوريا

بيروت ـ ر: يتمتع المدنيون الذين اصيبوا خلال مذبحة بيروت حيث تجلب قذائف المدفعية الموت للمدينة التي تجتاحها امواج القصف ـ فرصة نجاة افضل من الجنود الذين اصيبوا خلال الحربين الفيتنامية والكورية.

تلك كانت النتيجة المذهلة التي توصل اليها الطبيب نبيل نادر الذي تلقى تعليمه في كندا هو وزملاؤه الذين يعملون طوال اربع وعشرين ساعة لانقاذ ارواح المواطنين من خلال نقطة عمليات مؤقتة في مستشفى القديس يوسف في بيروت الشرقية.

ودرس الدكتور نادر قائمة الضحايا الذين يتدفقون على المستشفى ليلا ونهارا والتي تشمل ٤,٢٥٠ حالة خلال الخمسة اعوام الاخيرة من الحرب الاهلية.

وتعرض نحو ٣٥ في المائة منهم الى اصابات مركبة عنيفة في الراس او الصدر او البطن او الاطراف واحيانا في جميع اجزاء الجسم.

ويقول الدكتور نادر انه عادة ما لا تستغرق الفترة بين اصابة فرد ما ووصوله او وصولها الى طاولة العمليات اكثر من ١٥ دقيقة.

ويضيف أنه بينما تتساقط قذائف الصواريخ والمدفعية في الشوارع المحيطة بالمستشفى: خلال حرب فيتنام كان الامريكيون يعانون ما بين ٨٠ و٩٠ دقيقة قبل عرض جروحهم على الاطباء.

وقال: في تلك الحرب بلغت نسبة الوفاة بين المصابين بجروح في الصدر والبطن ١٣ في المائة. اما هنا ونظرا لسرعة تمكننا من نقل المصابين الى المستشفيات انخفضت هذه النسبة الى خمسة في المائة.

وقد قتل او اصيب ما لا يقل عن ٥٥٠ شخصا من جراء قصف مكثف من الصواريخ والمدفعية وقنابل المورتر وقذائف الدبابات منذ الخميس الماضي.

وعنصر الوقت هو عنصر حاسم. فكلما طالت المدة التي ينقل فيها شخص مصاب اصابة خطيرة الى المستشفى كلما فقد مزيدا من الدم وتضاءلت فرص نجاته.

ولكن نظرا لان بيروت كانت في وقت ما مركزا تجاريا منتعشا فتركيز المستشفيات فيها يعد كبيرا في منطقة صغيرة نسبيا وقلما ينتظر المصاب سيارة اسعاف لنقله.

نقابيون يدعون إلى اضراب شامل في اذربيجان

مخاوف حقيقية لعزم موسكو فرض الأحكام العسكرية

باكو (الاتحاد السوفياتي) ـ وكالات الانباء : دعا اذربيجانيون يطالبون بقدر اكبر من الحكم الذاتي لاذربيجان الى الاضراب لمدة يوم واحد امس فيما يعد احدث التحديات التي يواجهها الكرملين من جانب الاقليات القلقة في الاتحاد السوفياتي.

واصدر زعماء الجبهة الشعبية في اذربيجان وهي حركة ذات قاعدة جماهيرية الدعوة الى الاضراب في اعقاب اجتماع عاصف يوم السبت الماضي اجتذب اليه اكثر من ٧٠,٠٠٠ شخص في مدينة باكو النفطية عاصمة اذربيجان.

وهددوا بالقيام باضراب عام ربما في سبتمبر (ايلول) المقبل. اذا رفضت السلطات تحقيق مطالب من بينها الاعتراف بالجبهة واستدعاء نواب اذربيجان من البرلمان السوفياتي وانهاء ما يرقى الى الحكم العسكري المفروض على المنطقة من اجل منع الاضطرابات العرقية.

وقال احد زعماء الجبهة اخشيدار ماميدوف بان هذا الاضراب سيؤثر على ٢٥ مؤسسة معظمها يعمل في صناعة النفط «لقد حان الوقت لبدء اضراب شامل في جميع انحاء الجمهورية».

ويعد الاضراب المزمع تطورا جديدا في اضطرابات تجتاح منطقة القوقاز منذ ١٨ شهرا وتتعلق بنزاع بين اذربيجان وجمهورية ارمينيا المجاورة بشأن اقليم ناجورنو ـ كاراباخ الذي يقع في اراضي اذربيجان وتطالب به ارمينيا. وقد تسبب النزاع في مقتل اكثر من ١٠٠ شخص.

وقد بدا سريان حالة الطوارىء وحظر التجول في باكو منذ الخريف الماضي عندما تحول التوتر المتصاعد على الاقليم الذي تقطنه اغلبية ارمنية الى مصادمات عرقية علنية في قطاعات عريضة من جمهورية اذربيجان.

ولكن مثل اي اضطرابات اخرى في الاتحاد السوفياتي اتسع نطاق قضية اقليم ناجورنو ـ كاراباخ وتحول الى قضايا اكثر شمولا تتناول تخفيف وطأة السلطة المركزية لموسكو المستمرة منذ عقود طويلة.

ولم تظهر اية اشارة على انتهاء اضراب في جمهورية استونيا الواقعة على بحر البلطيق والذي دعت اليه في الاسبوع الماضي الاقلية الروسية احتجاجا على قانون جديد بشأن انتخابات محلية يقضي بحرمان بعض عمال مهاجرين روس من حق التصويت.

واعلنت سلطات استونيا ان الاحتجاج غير قانوني الا ان زعماء الاحتجاج تعهدوا بالمضي قدما بعد ان تشجعوا بملاحظات لوزير العدل السوفياتي الجديد ياكوفليف الذي قال الاسبوع الماضي ان القانون نفسه غير شرعي.

وفي موسكو ذكر رئيس لجنة حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي ان اضرابات جماعية في جميع انحاء البلاد قد تثير احتمال فرض اجراءات صارمة تماثل الحكم العسكري الذي فرض على بولندا عام ١٩٨١.

وقال فيودور برولاتسكي «اعتقد ان ما حدث في بولندا في اوائل الثمانينات يمكن ان يحدث هنا».

واضاف: اذا كانت اضرابات جماعية قد بدأت بالفعل وثمة اضراب عام يلوح في الافق فان الامور تسير في اتجاه حكم عسكري.

ولكنه اكد أنه يتحدث عن افتراضات فحسب واضاف يقول انه يعتقد ان الزعامة السوفياتية لازالت مسيطرة على الموقف واعترف بضرورة اجراء تغيير جذري في اقصر وقت ممكن.

ومن جهة اخرى سلطت ملاحظات لمسؤول سوفياتي كبير الاضواء على مسألة طالما جرى البحث فيها في المجالس الخاصة ونادرا ما ظهر الى العلن وهي امكان ان تتحول بعض دول الكتلة الشرقية في النهاية الى الحياد.

وقد قال المارشال سيرجاي اخروميف كبير المستشارين العسكريين لدى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في نادي الصحافة الوطني في واشنطن في الشهر الماضي انه يمكن لكل بلد من البلدان المتحالفة مع موسكو ان يختار النظام الذي يرغب فيه.

وقال: يحق لشعب اي بلد البقاء في النظام السياسي الذي يعيش في ظله او تغييره اذا شاء ذلك.

وسئل ما اذا كان ذلك يعني ان بولندا والمجر حرتان في ان تصبحا بلدين محايدين. فرد بقوله: يمكن ان تتحولا الى اي نوع من البلدان ترغبان فيه. والان دعونا نر في المستقبل ما الذي يختارانه.

اما المجر التي هي الان في صدد العودة الى العمل بنظام تعدد الاحزاب الذي الغاه الشيوعيون بعد ان استولوا على السلطة قبل ٤٠ سنة فقد جاء رد فعلها الاولى يتسم بالحذر.

وقال جيزا كوتاي وهو رئيس دائرة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ان من شأن قيام خطوة مجرية تهدف الى الانسحاب من حلف وارسو وجعل المجر حيادية ان يترك فراغا في اوروبا الوسطى.

وفي بولندا وهي مثل المجر تحاول الابتعاد عن الشيوعية المحافظة والاعتماد على نظام تعدد الاحزاب لم يصدر اي رد فعل على تصريحات اخروميف. الا ان صحيفة معارضة تطرقت الى الموضوع بعد بضعة ايام: وقالت «لن يدعم احد فكرة فصل بولندا نفسها عن الاتحاد السوفياتي والدخول في خلاف مع جارتها. فهناك خيار معقول لبولندا في هذا المجال هو البقاء في اطار حلف وارسو على ان يتحول هذا الحلف تدريجيا الى تحالف بين شركاء متساوين».

ويقول محللون غربيون ان النقاش في موضوع الحياد في بولندا اخرسه الادراك السائد فيها ان البلاد ذات موقع استراتيجي حساس بصفتها جسر الامدادات السوفياتي الرئيسي لحوالي ٣٠٠,٠٠٠ جندي سوفياتي في المانيا الشرقية.

ومن ناحية اخرى فهذا النقاش في الحياد في المجر اصغر حلفاء موسكو والمتاخمة للنمسا يدور في المجالس الخاصة منذ ما يزيد على ٣٠ سنة.

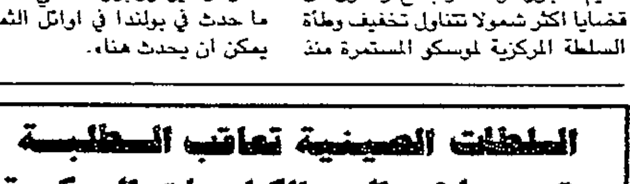
وقوي هذا النقاش في وقت سابق من هذه السنة عندما بدأ الاتحاد السوفياتي سحب قسم من ٦٥,٠٠٠ جندي من جنوده المنتشرين في البلاد منذ انتفاضة سنة ١٩٥٦.

وتلقى دفعة جديدة الى الامام في يونيو (حزيران) عندما اعادت الحكومة المجرية دفن رئيس الوزراء الراحل ايمري ناجي الذي اعدم لقيادته الانتفاضة التي اعلن خلالها حياد بلاده.

والرأي الرسمي في بودابست هو ان المجر لا تستطيع ان تقرر من طرف واحد الانسحاب من حلف وارسو واعلان حيادها لكن عليها المساعدة في اقامة جو يصبح فيه من الممكن تفكيك الكتلتين العسكريتين او تغييرهما جذريا.

وقال ايمري بوشجاي عضو قيادة الحزب الشيوعي المؤلفة من اربعة اعضاء لصحيفة ماجيار هيرلاب الحكومية اليومية في الشهر الماضي «امل بان يأتي وقت يصبح فيه حلفا شمال الاطلسي ووارسو مؤسستين للحوار وعند ذلك لا تعود هناك مسألة اسمها الحياد».

ويبدو ذلك صدى لملاحظة ادلى بها الرئيس جورباتشوف عن حلف وارسو في الشهر الماضي في ستراسبورج اذ قال «سيأتي وقت تنتهي فيه الحاجة اليه ولكنني اعتقد أن الامر متروك للمستقبل».



السلطات الصينية تعاقب الطلبة بتحويلهم الى الكليات العسكرية

بكين ـ ر : قال مسؤول في جامعة بكين امس ان الجامعة التي كانت قد شهدت موجة اضطرابات في الاونة الاخيرة ستقوم بتحويل الطلبة الجدد الى كليات عسكرية لتلقي تدريبات عسكرية ودراسات سياسية لمدة عام.

وقال هوانج وايتشيج مدير مكتب رئيس جامعة بكين انه سيتم تخفيض اعداد المقبولين من الطلبة الجدد في اكتوبر (تشرين الاول) القادم من ٢,٠٠٠ طالب الى ٨٠٠ طالب فقط.

واضاف قوله «سيتلقى الطلبة تدريبا عسكريا وسياسيا. وسيتم تلقين الطلبة والطالبات الثقافات الاساسية والشؤون العسكرية».

وقال دبلوماسيون انه تم تطبيق الاجراءات الجديدة على جامعة بكين بعينها وهي ارقى الجامعات الصينية لانها لعبت دورا رئيسيا في الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية التي اجتاحت البلاد واستمرت شهرين قبل ان يقوم الجيش الصيني بسحقها في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال دبلوماسي «سيكون بمقدور الكليات العسكرية الاشراف على الطلبة ومراقبتهم عن كثب».

وسيلقن الطلبة في الكليات العسكرية دراسات ترمي الى اقناعهم بان المظاهرات التي عمت البلاد كانت عملا من اعمال «العناصر المضادة للثورة» وان الحكومة الصينية والحزب الشيوعي الصيني تحليا بقدر كبير من ضبط النفس في التعامل مع الاضطرابات.

ويعد هذا القرار خطوة جديدة من جانب السلطات للتشديد على التدريب العقائدي والانضباط حتى لا يتجاسر الطلبة على مواجهة السلطات.

وكان مسؤولون صينيون قد قالوا في الاسبوع الماضي ان الخريجين الجدد سيعملون عاما او عامين قبل ان يتقدم الراغبون منهم في استكمال الدراسات العليا.

ويسري هذا القرار على ٣٥,٠٠٠ طالب معظمهم من طلبة العلوم الاجتماعية.

صحيفة يابانية تعتذر لكايفو عن خبر كاذب

طوكيو ـ وكالات الانباء: نشرت صحيفة نلجويا تايمز اليابانية امس اعتذارا لنشرها خبرا «غير صحيح» مفاده ان لرئيس الوزارة الياباني توشكي كايفو ابنة غير شرعية.

وقالت الصحيفة الصادرة في منطقة وسط اليابان مسقط راس كايفو ان الفضيحة المتصلة برئيس الوزارة الجديد تستند الى شائعات (لا اساس لها من الصحة).

وكانت نلجويا تايمز قد نشرت في ٤ اغسطس (آب) الجاري نبا ذكر ان كايفو كان على صلة مع ابنة صاحب حانوت للزهور وانها انجبت فتاة غير شرعية منه.

وسارعت وكالات الانباء ومحطات التلفزيون الغربية الى تعميم خبر الفضيحة في الاسبوع الماضي.

ونفى كايفو خلال مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعة الماضي نفيا قاطعا ذلك النبا وقال انه يشعر بالغضب وليس بالمضايقة فقط. وطالب الصحيفة بان تصحح خبرها وان تنشر اعتذارا شخصيا.

كوالالمبور لا تعارض القواعد الامريكية في سنغافورة

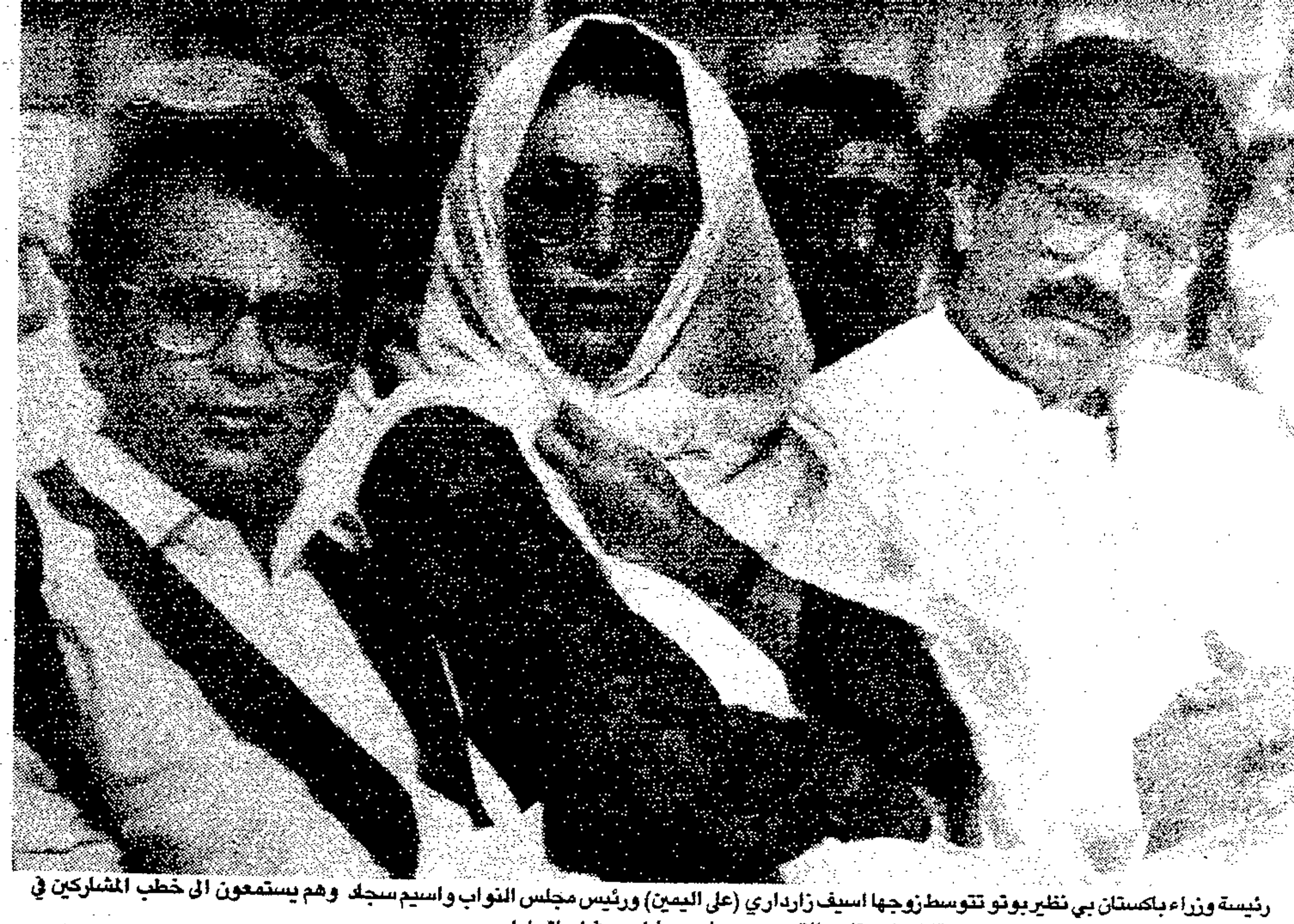
كوالالمبور ـ واس : اعلن رئيس الوزراء الماليزي الدكتور محاضير محمد ان بلاده لا تمانع في ان تنشىء الولايات المتحدة الامريكية قواعد لها في سنغافورة تكون مقصورة على منشآت الاصلاح.

وقال رئيس الوزراء الماليزي في تصريح صحفي واكده المتحدث باسم رئيس الوزراء في كوالالمبور امس وفقا انهم لا يودون بالتاكيد مشاهدة اسراب الطائرات تتمركز في سنغافورة او قيام البحرية الامريكية بانشاء قواعد لها هناك.

وعلى الصعيد نفسه قال وزير خارجية سنغافورة وونج كان ان بلاده لديها حق السيادة في اتخاذ القرار المتعلق بمستقبلها دون تدخل الآخرين.

وحذر وونج كان من انه اذا تركت الولايات المتحدة آسيا فان الفراغ سيملأه السوفيات مشيرا الى ان ذلك سيؤدي ايضا الى دخول قوى اخرى كبرى تنتظر على الاطراف.

خلف سياج احد مراكز التجمع الخاصة بتجميع لاجئي القوارب الفيتناميين في مستعمرة هونج كونج، وقفت هاتان الطفلتان تنظران بيأس الى مستقبل حالم وغامض قد لا يتحقق، حيث اقرت السلطات المحلية قانونا يسمح بترحيل الاعداد التي تصل منهم ثانية الى فيتنام. والطفلتان من ضمن ٣٥,٠٠٠ فيتنامي يطمحون في الاستقرار في احدى الدول المجاورة ان لم يسعفهم الحظ ليستقروا في دولة اوروبية او في امريكا.



رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو تتوسط زوجها اسيف زارداري (على اليمين) ورئيس مجلس النواب واسيم سجاد وهم يستمعون الى خطب المشاركين في الاحتفالات الرسمية بمرور ٤٢ سنة على استقلال باكستان والتي جرت مراسيمها امس في اسلام اباد.

اضطرابات «رفع الدعم» تتفاعل في بولندا

التضامن تجري مشاورات مع احزاب صغيرة لتأليف تكتل مضاد للحكومة الشيوعية

وارسو ـ وكالات الانباء : اجتمع امس ليخ فاليسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» مع زعماء حزبين مؤيدين منذ وقت طويل للحكام الشيوعيين في بولندا لمناقشة انشاء حكومة ائتلافية غير شيوعية.

وذكر مساعدون لزعيم التضامن ان فاليسا سوف يجتمع مع رومان مالينوفسكي زعيم حزب الفلاحين المتحد وجيرزي جوزفياك زعيم الحزب الديمقراطي. ويؤيد هذان الحزبان الصغيران الشيوعيين منذ بضعة عقود ولكنهما يريدان القيام بدور اكثر استقلالا. ويقول المساعدون ان فاليسا سوف يجتمع ايضا مع تشيسلاف كيستشاك رئيس الوزراء قريبا لمحاولة اجتياز المأزق السياسي الذي مضى عليه نحو اسبوعين. ولكنهم لم يذكروا موعد الاجتماع.

وكان حزبا الفلاحين المتحد والديمقراطي قد اجتمعا مع مسؤولين من التضامن مرتين الاسبوع الماضي لاجراء محادثات استطلاعية بشأن تشكيل ائتلاف لا يضم الشيوعيين. ولكن الحزبين تجنبا اصدار موافقة تامة على الاقتراح الذي عرضه فاونسا يوم الاثنين الماضي.

وكان مسؤولون من حزب الفلاحين المتحد قد اوضحوا ان اعضاء القاعدة العريضة للحزب يريدون ان يقوم زعماؤهم بدراسة الاقتراح الا انه يعتقد ان مالينوفسكي زعيم الحزب اقل تحمسا لذلك من الكثير من اعضاء الحزب.

اي نتيجة على نقابة التضامن خمس حقائب وزارية اضافة الى منصب نائب رئيس الوزراء. وقد اوضح الجنرال كيسشاك بهذه المناسبة انه سيحاول ان يضم اليه الزعيم النقابي لتشكيل «ائتلاف كبير يجمع كل المتنافسين على الساحة السياسية الوطنية من دون استثناء بما في ذلك نقابة التضامن».

ويرى فاليسا ان مثل هذا الفريق سيكون «الفريق الاكثر عقلانية والاكثر جدوى» لاخراج بولندا من النفق. لكن نقابة التضامن لم تنضم ابدا اليه وهي بعيدة عن القيام بذلك خاصة وان المعارضة ومنذ بعض الوقت تجاهر في كل حين بانها تريد تشكيل «حكومتها» بالتحالف في صورة خاصة مع احزاب اخرى.

لذلك فان الجنرال كيسشاك وليخ فاليسا كما يلاحظ المراقبون لا يتحدثان اللغة نفسها. وفاليسا اكد ذلك امس الاول وهو يغادر جدانسك للعودة برا الى وارسو. فاوضح «على الصعيد الشخصي ليس لدي اي مأخذ على الجنرال كيسشاك على العكس فانا احبه وقد اقترحت ترشيحه لرئاسة الجمهورية.. لكنني اعارض ان يكون رئيسا للوزراء طالما ان ذلك يعكس استمرارية احتكار السلطة».

ويرى المراقبون ان فاليسا مستاء لان السلطة مازالت في ايدي الفريق نفسه منذ اعلان الاحكام العرفية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ وهو الفريق الذي يضم الجنرال ياروزلسكي والجنرال كيسشاك (وزير الداخلية في حينه) وميشيسلاف راكوفسكي رئيس مجلس الوزراء السابق الذي انتخب اخيرا رئيسا لحزب العمال الموحد.

ورأى فاليسا ان هذا الاستئثار بالمناصب «مخالف» لاتفاقات الطاولة المستديرة بين السلطة والمعارضة التي اتفق عليها ما بين ٥ فبراير (شباط) الى ٦ ابريل (نيسان) الماضيين التي نصت حسب ما اكد على «تحطيم احتكار السلطة».

وواجه رئيس الوزراء اضطرابات ايضا بسبب زيادة اسعار الغذاء بعد رفع الدعم عن اغلب المواد الغذائية في اول اغسطس (آب) الحالي.

وقد عرض التلفزيون البولندي مشاهد لمسيرات قام بها بضع مئات في مدينة جدانسك المطلة على بحر البلطيق الاحد الماضي وهم يهتفون «فلتسقط الشيوعية». وقالت وكالة الانباء البولندية ان الشرطة لم تتدخل. وقام عشرات الآف من العمال باضراب مدته ساعة في منطقة جدانسك يوم الجمعة الماضي. ومن المقرر قيام اضرابات مماثلة في ثلاثة مدن هذا الاسبوع.

وقد رفضت التضامن الانضمام الى حكومة يتزعمها الشيوعيون وقالت ان رئيس الوزراء لا يحظى بثقة الشعب لانه لعب دورا مهما في اخماد حركة التضامن في ظل الاحكام العرفية عام ١٩٨١. ورفع الحظر عن هذه الحركة المعارضة في ابريل (نيسان) الماضي.

وقال فاليسا «ان الغالبية العظمى من المجتمع البولندي تعارض الجنرال كيستشاك لانه يعادل عندهم النظام الحالي الذي يرى فيه الناس جذور الازمة».

ويقول فاليسا ان بولندا التي تواجه ازمة اقتصادية بحاجة الى رئيس وزراء يحظى بثقة كافة القوى السياسية لان الحكومة ستضطر الى اتخاذ قرارات قد لا ترضي الشعب. وقال انه هو نفسه لا يريد هذا المنصب.

ومضى يقول «انني لا اريد ولا ينبغي ان اكون رئيسا للوزراء لدي مرشحون لهذا المنصب، ولكنه لم يذكر اسماءهم.

وكانت التضامن قد فازت في الانتخابات التي جرت في يونيو (حزيران) الماضي بمقاعد في البرلمان تكفي لعرقلة عمل حكومة يتزعمها الشيوعيون. واذا انضمت التضامن الى حزب الفلاحين المتحد فسيكون لديها ٥١ في المئة من مقاعد مجلس النواب ويمكنها عرقلة عمل اي حكومة يؤلفها رئيس الوزراء الحالي.

وقال فاليسا لدى عودته الى العاصمة البولندية امس الاول ان المعارضة التي تجسدها نقابة التضامن تريد «تشكيل حكومة بدون الشيوعيين» وان ذلك في نظره الحل الافضل لتجاوز الازمة السياسية والاقتصادية في بولندا.

واضاف: ان حزب العمال البولندي الموحد يجب ان يتحول الى المعارضة والا فان التضامن ستبقى في هذا الموقع مبينا بوضوح ان المنظمة العمالية التي يتولى رئاستها تصر على رفضها المشاركة في حكومة الجنرال كيسشاك.

وكان رئيس الحكومة عرض من دون

اسرار جديدة حول سباق الصواريخ بين الهند وباكستان

نيودلهي ـ ق.ن.ا : ذكر هنا امس ان باكستان كانت ستسبق الهند بحوالي ثلاثة اعوام في مجال الصواريخ الموجهة لو كان الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق قد وافق على بدء العمل في برنامج مقترح بهذا الشان في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٠.

وقالت مصادر مطلعة ان عبد القادر خان الذي يعرف بابي البرنامج النووي الباكستاني قد قال في حديث صحفي ان المساعد الخاص للرئيس الراحل ضياء الحق الفريق كي.ام. عارف كان وراء عدم تاييد ضياء الحق لاقتراح قدمه للحكومة بشان الصواريخ الموجهة، مشيرة الى ان عارف كان يعتقد ان اية جهود باكستانية في هذا المجال ستؤدي الى ازعاج الولايات المتحدة الامريكية.

ونقلت الصحيفة عن عبد القادر خان قوله ان الفجوة بين باكستان والهند في مجال برامج الصواريخ الموجهة (ارض ـ ارض) كان يمكن تلافيها لو قبل اقتراحه.



تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

بون تغلق سفارتها في بودابست بعد برلين الشرقية لوقف «طوفان» اللاجئين

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

بعد مرور عدة ايام على اغلاق الممثلية الدبلوماسية لالمانيا الغربية في برلين الشرقية اعلنت وزارة الخارجية الالمانية في بون اغلاق سفارتها في العاصمة المجرية بودابست بعد ان التجأ اليها حوالي ١٥٠ شخصا من الالمان الشرقيين واعتصموا في البناء الكبير الواقع في وسط العاصمة المجرية مطالبين بالسماح لهم بالنزوح الى المانيا الغربية وعدم اعادتهم الى المانيا الشرقية، وتطبيق نصوص دستور المانيا الاتحادية باعتبار كل الماني في العالم مواطنا شرعيا من مواطني المانيا الاتحادية.

وبينما اصرت سلطات المانيا الشرقية على عدم السماح للمواطنين الالمان الشرقيين الذي يزيد عددهم على ١٣٠ شخصا من المعتصمين في بناء ممثلية المانيا الغربية في برلين الشرقية بالسفر الى القطاع الغربي من العاصمة الالمانية المجزأة ومنها الى المانيا الاتحادية، فقد ابدت حكومة المجر التي تحاول تطبيق بعض الاجراءات الديمقراطية الخاصة بالسماح لمواطنيها بالسفر الى الخارج بعد ان ازالت الحواجز الكهربية والاسلاك الشائكة التي اقامتها منذ ما يزيد على ٤٠ سنة على حدودها مع النمسا، وطلبت من بون التفاهم على حل مناسب لاقناع المواطنين الشرقيين الذين التجأوا الى السفارة الالمانية الغربية في بودابست، بالعودة الى المانيا الشرقية وتقديم طلبات رسمية بالسفر الى المانيا الغربية وفق ما وعدت به سلطات المانيا الشرقية بدراسة الطلبات المقدمة بهذا الشأن والبت فيها بصورة تدريجية ووفقا لكل حالة على حدة. بينما تحاول بون الضغط على بودابست وتطالبها باعتبار الالمان الشرقيين اللاجئين في السفارة الالمانية في بودابست بمثابة لاجئين سياسيين تنطبق عليهم نصوص اتفاقية جنيف بحق اللجوء السياسي الدولي وبالتالي الامتناع عن اعادتهم الى بلادهم حيث تنتظرهم عقوبات مشددة لا ترحم، عرفت الانظمة الشيوعية في العالم بتطبيقها بدون رحمة او انسانية.

وتواجه المجر في الوقت الحاضر موقفا حرجا بين الدولتين الالمانيتين، فهي لا تستطيع الخروج عن الاتفاقيات المعقودة مع حكومة برلين الشرقية التي تربطها بها منذ نهاية الحرب وتقسيم القارة الاوروبية ونشوء كتلتين عالميتين في الشرق والغرب، والتزاماتها داخل حلف وارسو، في نفس الوقت الذي تواجه فيه ضغط المانيا الغربية وتساؤلات الولايات المتحدة عن مدى جدية النظام المجري في تطبيق بعض مبادىء الديمقراطية والحرية وما يلوح به الغرب من مساعدات مالية وانمائية للاقتصاد المجري المنهار.

والمشكلة الرئيسية التي تواجه المانيا الشرقية في الوقت الحاضر هي ان معظم الاشخاص اللاجئين في سفارتي المانيا الغربية في برلين الشرقية وبودابست هم من ابناء الجيل الجديد الذين ولدوا بعد اقامة جدار برلين في عام ١٩٦١، وبالتالي فانهم لا يعرفون المانيا الغربية ولم يخرجوا من بلادهم الا الى بعض دول المعسكر الاشتراكي في اوروبا الشرقية، الامر الذي يعني ببساطة فشل السياسة التي تطبقها سلطات المانيا الشرقية خلال هذه السنوات الطويلة في كسب تأييد الاجيال الجديدة لديها واقناعها بمبادىء الشيوعية والاشتراكية وابعادها عن احلامها بالحرية والديمقراطية.. وكذلك فشل سياسة القوة والضغط والارهاب واطلاق النار على الفارين منها، مادام ظهرت هناك بوادر بسيطة من احلام الحرية البعيدة، وافلاس سياسة الحزب الشيوعي الحاكم في برلين الشرقية الذي يحمل اسم «الحزب الاشتراكي الموحد».

ومن الواضح ان زعيم الحزب الاشتراكي الموحد وحاكم المانيا الشرقية المطلق ايريش هونيكر يحارب اليوم معركته الاخيرة ويلعب آخر ورقة يحملها في وجه التغيير القادم من موسكو وموجة الديمقراطية التي تلوح في بعض دول اوروبا الشرقية، بحيث يعتبر اي تنازل منه امام ضغط المواطنين المعتصمين في الممثلية الدبلوماسية في عاصمة برلين الشرقية، او في السفارة الالمانية في بودابست، بمثابة مظهر من مظاهر ضعفه وضعف نظامه الحاكم، واقتراب موعد انهياره تماما، لذلك فانه يلقي بكل ثقله في هذه المعركة الفاصلة التي سوف تحدد وجوده واستمراره خلال السنوات القليلة المقبلة رغما عن شعبه.



قوات البوليس الهنغاري تحاول السيطرة على جموع طالبي اللجوء السياسي من الالمان الشرقيين الذين تقاطروا على مندوبية المانيا الغربية في بودابست.

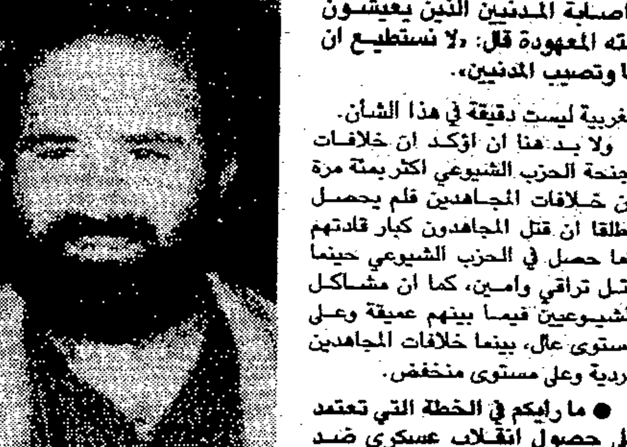
الشرق الاوسط
No.3913/Tuesday 15-8-1989

عبد الحق القائد الميداني لمنطقة كابل لـ الشرق الاوسط:

لا عودة للسوفيات ثانية ولا أثق بالضباط في حالة الانقلاب

بشاور ـ «الشرق الاوسط» من احمد زيدان:

جلس القائد الشاب الذي يعرف فقط باسمه الاول عبد الحق امام خريطة مجسمة للعاصمة الافغانية كابل ليوضح مواقع المجاهدين المشرفة على المدينة والمواقع التي يقصفونها ودون اصابة المدنيين الذين يعيشون بالقرب من الاهداف العسكرية. وبصراحته المعهودة قال: «لا نستطيع ان ننكر ان بعض صواريخنا تخطىء اهدافها وتصيب المدنيين».


القائد عبد الحق

ويبدو عبد الحق عارفا بتفاصيل المدينة التي لم يقض فيها الا سنوات قليلة للدراسة، وتعزى معرفة عبد الحق الجيدة بكابل لانه يمتلك افضل شبكة «استخبارات» للمجاهدين داخل العاصمة ولعبد الحق نشاط سياسي يضاف الى عمله العسكري وله علاقات مباشرة بالمسؤولين في باكستان والولايات المتحدة وبريطانيا الامر الذي يجعله مصدرا مطلعا لما يجري في داخل كابل والتطورات السياسية للقضية الافغانية. التقت «الشرق الاوسط» بعبد الحق بعد عودته اخيرا من جبهة كابل وكان الحوار التالي:

● تناقلت مصادر عديدة عودة الخلافات من جديد بين صفوف حزب الشعب الماركسي الحاكم وجناحي خلق وبرشم فما اسباب ذلك وهل لديك معلومات عن تفاصيل الخلاف؟

ـ من المعروف ان الخلاف قديم بين المجموعتين منذ تأسيس الحزب الشيوعي عام ١٩٦٥ ولم يتوافقا الا خلال الشهور القليلة التي تلت الانسحاب السوفياتي وعاد الخلاف بينهما عندما اكد وزير الدفاع تاناي وهو من جناح (خلق) بان التعزيزات العسكرية حول كابل كافية لمنع المجاهدين من اصابة مواقع مهمة داخل العاصمة او تجاوز دفاعاتها. وفوجيء نجيب الله بقصره الجمهوري وقد طالته صواريخ المجاهدين الامر الذي اثار غضبه فارسل في استدعاء وزير الدفاع وطلب منه اطلاق صواريخ سكود على مواقع المجاهدين. ولكن هذا الاخير اهمل الرد على نجيب فارسل اليه مرة اخرى. وفي المرة الثالثة ارسل من يقبض على من كان معه واهانة تاناي. فما كان من هذا الا ان اطلق عليهم الرصاص مما ادى الى توتر العلاقة بين الطرفين واخذ صورة الصراع القديم بين الجناحين ويقود حزب خلق تاناي، ويقود حزب البرشم نجيب الله الذي اعتقل ٣٠٣ من افراد جناح خلق وتبع هذا مصادمات دامية بين الطرفين. وقد علمت من مصادر في كابل بان مجموعة سرية من المخابرات «الخاد» قد نقلت تاناي الى مكان مجهول وفي الحقيقة استبعد رواية حصول محاولة انقلاب فاشل في كابل وتقارير الدبلوماسيين الغربية ليست دقيقة في هذا الشأن.

ولا بد هنا ان اؤكد ان خلافات اجنحة الحزب الشيوعي اكثر بمئة مرة من خلافات المجاهدين فلم يحصل مطلقا ان قتل المجاهدون كبار قادتهم كما حصل في الحزب الشيوعي حينما قتل تراقي وامين، كما ان مشاكل الشيوعيين فيما بينهم عميقة وعلى مستوى عال، بينما خلافات المجاهدين فردية وعلى مستوى منخفض.

● ما رأيكم في الخطة التي تعتمد على حصول انقلاب عسكري ضد النظام يعقبه تسليم الحكم للمجاهدين؟

ـ اذا حصل انقلاب عسكري يعلم به المجاهدون فلا بد ان يتزامن مع تحرك للمجاهدين من خارج العاصمة وتحريك المدنيين المؤيدين لهم من الداخل. وبصراحة لا استطيع ان اثق تماما بالضباط وان اترك لهم كل شيء على الرغم من وجود اصدقاء واعوان لي بينهم، ولا بد ايضا من تشديد الدعوة الى العصيان المدني وقطع طرق الامدادات العسكرية عن المدينة.

● كيف تقيمون الوضع العسكري حول كابل؟

ـ هناك تنسيق شديد بين فصائل المجاهدين من حيث الامداد والمشاركة في العمليات واحسب ان التنسيق في كابل هو الافضل من نوعه على الساحة الميدانية في افغانستان.

● تتردد اخبار عن عودة القوات السوفياتية للبلاد فما صحة ذلك؟

ـ استبعد عودة السوفيات مرة اخرى ولكن هناك عودة للمستشارين والخبراء السوفيات الذين يصلون مع الاسلحة المتطورة.

● وماذا عن نقص الاسلحة والذخائر لدى المجاهدين؟

ـ لقد بدأنا نعاني من ذلك بعيد اكمال السوفيات لانسحابهم وقد لاحظت شخصيا وسمعت من المجاهدين ان الحكومة الباكستانية تشتري الاسلحة والذخائر من السوق السوداء خاصة قذائف BM-2 الفعالة لدى المجاهدين وقذائف الهاون ولا ادري هل تشتريها لتوزيعها على المجاهدين ام للاحتفاظ بها.

نداءات لا يسمعها أحد من بين أنقاض بيروت

كتب ادريان هاميلتون في صحيفة «الاوبزرفر»، يقول انه في الوقت الذي تتصاعد الآمال في قضية الرهائن الغربيين، تتلاشى الامال بالنسبة لبيروت التي يأتي على ما تبقى منها القصف المدفعي الجنوني الذي يتبادله طرفا الحرب بمساعدات من الخارج.

وهذا هو لغز لبنان المروع.. انه تدخل العالم الخارجي الذي يساعد على تدميره. ورغم ذلك فان هذا العالم الخارجي هو الذي يتطلع اليه اللبنانيون والبقية الباقية (٢٥٠ الفا او اقل) من اهالي بيروت تلك المدينة التي كان يعيش فيها يوما ما ما يزيد عن مليون ونصف مليون نسمة دون فائدة لانقاذهم.

فعندما تحتجز رهينة في هذه المدينة ترى جميع رؤساء العالم يركزون اهتمامهم عليها ولكن عندما تستجديهم القليل، تجد انهم يصرفون النظر عنها كليا.

وهذه ليست محاولة اخرى لان نلقي بلائمة كارثة لبنان على الغرب او اسرائيل، وان كان من الممكن ان تستدعي اسرائيل وسورية للمثول امام محكمة التاريخ لحسابهما على ما فعلتاه في لبنان، ولكن الهدف هو التأكيد على حقيقة سياسات الشرق الاوسط التي يحتاج الغرب لفهمها بينما يقترب من الفصل الاخير من ازمة الرهائن وهي ان عملية اختطاف الرهائن هي تجارة وان تكن تجارة بغيضة.

وباعتبارها تجارة فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمقايضة والمواقف التي تتخذ في المفاوضات، فكلما تحدث خاطفو الرهائن واصدقاؤهم امثال الزعيم الروحي لحزب الله الشيخ فضل الله عن السياسات والمبادىء، تزداد في الغرب حاجة الغرب الى عد ملايين الجنيهات التي يريدونها. وكلما زاد حديث الغرب عن رفضه لمبدأ المقايضة بشأن الرهائن، زادت حاجته الى توجيه رسائل سرية بعكس ذلك. وحيال ذلك يمكن القول ان افضل نصيحة في قضية الرهائن جاءت في الاسبوع الماضي على لسان مبعوث الامم المتحدة ماراك جولدينج الذي حث ذوي الرهائن على الا يصابوا بالاكتئاب نتيجة المعلومات الاخيرة لانها تكاد تكون زائفة.

ولكن في الوقت نفسه سيكون من الخطأ تكذيب هذه المعلومات كليا لان بعض المعلقين ينبهون الى مدى المواقف المتشددة لمختطفي الرهائن والثمن السياسي الذي لا بد من دفعه للافراج عن الرهائن.

فعندما يتحدث الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني عن الحاجة الى مساعدة الولايات المتحدة على تسوية الوضع في لبنان وقضية بلايين الدولارات الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية، فهو صادق في حديثه ويعني ما يقول. فرفسنجاني او اي قائد ايراني آخر، يحتاج الى اظهار بعض المكاسب قبل ان تعود العلاقات الايرانية الامريكية الى طبيعتها، كما هو بحاجة الى ان يبين مدى الفائدة التي سيجنيها «حزب الله».

الاوبزيرفر

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت اخبار الوضع في لبنان على الصفحات الاولى للصحف البريطانية كما احتلت العناوين البارزة في معظم الصحف. اذ نشرت «الجارديان» انباء القتال العنيف على سبعة اعمدة كما نشرت صورة مؤثرة لاحدى العائلات التي التجأت الى احد الملاجىء هربا من القصف وشاركتها الصحف الاخرى في نشر صور مماثلة.

● وقالت «الجارديان» ان سورية شنت هجوما ارضيا ضد المعاقل المسيحية بينما نشرت لديفيد هيرست تحقيقا مطولا عن موقف الرئيس السوري حافظ الاسد من الوضع. وتناولت مثل غيرها من الصحف الجهود الدولية المبذولة من اجل حل الازمة ووقف القتال.

وقالت ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ووزير خارجية رولاند دوما بالاضافة الى الامين العام للامم المتحدة والادارة الامريكية والكرملين والفاتيكان ومقر الجامعة العربية في تونس ـ كل هذه الدوائر تشهد نشاطا دبلوماسيا مكثفا من اجل وقف القتال.

● وابرزت «انديبندانت» و«فايننشال تايمز» و«التايمز» اخبار لبنان ايضا فوصفت «التايمز» الوضع في بيروت بانه تحول الى «بركان من الدمار». وتقول «فاينينشال تايمز» ان القوات التابعة للعماد ميشيل عون صدت هجوم السوريين وحلفائهم بينما قالت «انديبندانت» ان هناك تقارير تفيد بان الدبابات السورية استطاعت اختراق خطوط قوات الجيش اللبناني وامطرت قوات عون في ضواحي العاصمة بقذائف متواصلة.

● اما اهم الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى فكانت ما نشرته «فاينينشال تايمز» عن التحذير الذي وجهه ريتشارد دارمان مدير ميزانية الرئيس الامريكي جورج بوش الى البنك الاتحادي الامريكي من ان اسعار الفائدة العالية تعرض الاقتصاد الامريكي للكساد. بينما قالت الصحيفة في خبرها الرئيسي ان ارتفاع اسعار الفائدة في بريطانيا ادى الى توقف النمو في المبيعات الاستهلاكية في البلاد.

محاولة في جنوب افريقيا لرأب الصدع بين بوتا وخليفته

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: تحاول حكومة جنوب افريقيا حسم النزاع العلني الذي قام بين الرئيس بيتر بوتا وخليفته المرتقب ف. دي كليرك وهو النزاع الذي اوقع الحزب الوطني الحاكم في ازمة.

وقد دعا مجلس الوزراء للاجتماع ليطلب منه تفسيرا عن عدم ابلاغه ان دي كليرك كان قد عزم على القيام بزيارة رسمية لزامبيا لاجراء محادثات عن مستقبل الفصل العنصري مع الرئيس كينيث كاوندا.

الا ان زيارة زامبيا المقررة في ٢٨ اغسطس (آب) الحالي قد تراجعت في النزاع الدائر بين عملاقي الحزب الوطني بوتا (٧٣ عاما) وزعيم الحزب الجديد دي كليرك (٥٣ عاما) الذي يشعر تجاهه بوتا بامتعاض مستتر.

وقد اعد المسرح للجولة الاخيرة في المعركة ويتوقع معظم المعلقين ان يفوز دي كليرك بقرار مساندة من الحزب الا انهم لا يستبعدون حدوث مفاجآت من جانب الرئيس بوتا.

ويقولون ان الرئيس بوتا قد يقيل بعض كبار الوزراء بما في ذلك دي كليرك او انه قد يثير ازمة دستورية بتقديمه استقالته الان بدلا من تقديمها بعد اجراء الانتخابات البرلمانية التي ستجري الشهر القادم ووفقا لنظام الفصل العنصري.

وقد تعهد زملاء دي كليرك في الحكومة بتأييده خلال اجتماع الحكومة وبدا انه من غير المرجح ان يجد الرئيس بوتا مؤيدين له في اي خطوة تستهدف تمزيق الحزب.

وقد يضر الخلاف بشدة بالحملة الانتخابية للحزب الوطني في وقت يواجه فيه الحزب اشد تحديات من جانب اليسار واليمين على السواء منذ توليه السلطة عام ١٩٤٨.

وصول ١٣٧ لاجئا فيتناميا الى اليابان

طوكيو ـ ر: ذكر متحدث باسم وكالة الامن البحري ان ١٣٧ لاجئا فيتناميا جديدا وصلوا الى جنوب اليابان في وقت مبكر امس في زورق خشبي طوله ٢٠ مترا.

وبذلك يصل عدد اللاجئين الى ٧٢٩ ممن وصلوا الى مقاطعة نجازاكي ـ وهي نقطة الوصول الرئيسية ـ منذ شهر مايو (ايار) الماضي. وقد وصل الى اليابان حتى الان هذا العام ١٣٩٦ لاجئا.

سجناء فلبينيون يحتجزون ١٥ رهينة ويهددون بقتل استرالية

داڤاو (الفلبين) ـ وكالات الانباء: ذكر مسؤولون امس ان سجناء في معتقل عسكري جنوبي الفلبين هددوا بقتل استرالية كانوا قد احتجزوها كرهينة مع ١٣ زائرا آخرين على الاقل ما لم يحصلوا على حافلة للفرار بها.

وقال جيسوس دوريزا المحامي وعضو مجلس الشيوخ الاسبق الذي يجري مفاوضات بشأن اطلاق سراح الرهائن ان زعيم السجناء اعطى السلطات مهلة قصيرة لتوفير حافلة عند بوابة المعتقل.

وذكر دوريزا «اذا لم يستجيبوا لطلبه فسوف يفرغ كل رصاصه على السيدة الاسترالية».

وقال دوريزا ان زعيم جماعة السجناء ويدعى محمد سامباراني قال له ان كل ما تريده جماعته هو الحرية.

وقال الجيش ودوريزا ووكيل وزارة العدل سيلفستر بيلو الذي يجري مفاوضات ايضا مع السجناء للصحفيين ان الرهينة جاكلين هاميل استرالية الجنسية.

وقال دوريزا ان مبعوث الحكومة الذي احتجز في المعتقل في وقت سابق قال انه يوجد داخل المعتقل ١٥ رهينة لا ١٤ رهينة كما ذكر الجيش.

وقال الجيش ان السجناء يريدون طائرة هليكوبتر للهروب بها الا ان دوريزا وبيلو قالا ان السجناء طلبوا منهما حافلة.

وكان السجناء وعددهم حوالي ١٥ سجينا ببنادق آلية استولوا عليها من حرس المعتقل. وقال دوريزا انهم كانوا يحملون مدى ايضا.

ومضى يقول ان سامباراني هدد في مرحلة من المحادثات باحراق مبنى المعتقل اذا هاجمه الجيش.

ويقع المعتقل في المنطقة العسكرية في داڤاو على بعد ٩٧٠ كيلومترا جنوب شرقي مانيلا في جزيرة ميندناو.

وعقب اختطاف الرهائن اطلق السجناء المتمردون الرصاص على وحدة شرطة حاولت الاقتراب من المعتقل فاصيب احد افرادها.

تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من القاهرة

الحزب الحاكم يعلن المواجهة مع مشكلة البطالة
مليون و١٠٠ ألف متعطل عن العمل هذا العام في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:
تصدرت مشكلة البطالة في مصر المكانة الاولى على جدول اعمال المؤتمر العام للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم الذي تعهد بمواجهة حاسمة مع المشكلة لاسيما وان هناك حاليا نحو المليون ومائة الف متعطل عن العمل في مصر.

تناولت اللجان العشرون للمؤتمر بالمناقشة قضية البطالة على ضوء ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة للحزب الوطني والتي قدرت الزيادة في اجمالي قوة العمل خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية ٨٧ ـ ٨٨ / ٩١ ـ ٩٢ بنحو ٢,١ مليون فرد ليصبح جملتها في نهاية الخطة نحو ١٥ مليون فرد.

واشارت الورقة الى تطور حجم البطالة في مصر خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية من ٦٦٦ الف متعطل عام ٨٦/٨٧ بنسبة ٥,٢٪ من قوة العمل الى ٩٧٢ الفا عام ٨٨/٨٩ بنسبة ٧٪، وانه يتوقع ان يصل حجم البطالة في مصر الى ١,١ مليون متعطل عام ٨٩/٩٠ بنسبة ٧,٥٪ من قوة العمل.

ويقول الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية بالحزب الوطني التي اعدت ورقة العمل ان قضية البطالة تحتل مساحة كبيرة من الاهتمام القومي التي ترجع اسبابها الى عوامل اقتصادية واجتماعية وسكانية وتكنولوجية، ونظرا لاحتمال تجاوز نسبة البطالة ١٠٪ فان الامر يعني الوصول الى نقطة حرجة تحتاج لمواجهة جادة نظرا لان عنصر العمل يمثل محور متطلبات التنمية في الوقت الراهن.

معدل النمو

واضاف انه خلال فترة السبعينات وحتى بداية الثمانينات حقق الاقتصاد المصري معدل نمو مرتفعا بلغ ٩,٦٪ وكذلك ارتفاع معدل نمو قوة العمل بنسبة ٢,٥٪ سنويا وهو ما فاق معدل النمو السكاني الذي بلغ ٢,٨٪ خلال الفترة نفسها وقد ادى تطبيق السياسات المالية والنقدية التوسعية التي اتبعتها الدولة الى جانب زيادة الهجرة الخارجية والتزام الدولة بتوظيف المسرحين من الخدمة العسكرية في اعقاب ١٩٧٣ والتزامها ايضا بتعيين الخريجين بسبب توافر النقد الاجنبي.. كل ذلك ادى الى انخفاض معدل البطالة خلال تلك الفترة.

وخلال الفترة ٨١/١٩٨٧، سلكت الحكومة اتجاها تقييديا تبلور في انخفاض معدل النمو الاقتصادي الى ٦,٨٪ وانخفاض معدل الاستثمار القومي من ٢٧٪ الى ١٦,٢٪ مما ساهم في انخفاض معدل نمو العمالة الموظفة من ٣,٥٪ الى ٢,٦٪ الى جانب تخلي الحكومة عن تعيين الخريجين وتشبع القطاعات الانتاجية بالعمالة الزائدة وانخفاض الطلب على العمالة المصرية غير الماهرة ونصف الماهرة في الدول العربية.. كل ذلك ادى الى تفشي ظاهرة البطالة في المجتمع المصري.

وحول الآثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة البطالة، يقول د. صلاح الجندي استاذ الاقتصاد بجامعة المنصورة، ان ظاهرة البطالة ينتج عنها اخطار جسيمة كالتطرف والارهاب وجرائم العنف والانحرافات وذلك نتيجة نضوب الدخل، كما تؤدي البطالة الى كثير من المخاطر السياسية والاجتماعية والامنية، وكذلك العديد من الآثار الاقتصادية الضارة والتي تتمثل في اهدار الاستثمار البشري من خلال ما ينفق على العملية التعليمية دون ان يؤدي ذلك الى زيادة حقيقية في الاداء والانتاج.

قوة العمل

وعن قوة العمل بالسوق المصرية يؤكد د. صلاح الجندي ان حجم القوى العاملة يمثل ٢٨٪ من اجمالي عدد السكان وذلك بسبب انخفاض مشاركة النساء وزيادة الفئات العمرية الصغرى والكبرى، وهذا يعني ان كل عامل يعول نحو ٤ افراد، وهي نسبة مرتفعة جدا بمقارنتها بالدول المتقدمة فضلا عن ارتفاع نسبة القوى العاملة الى اجمالي عدد السكان في تلك البلدان الى اكثر من ٤٠٪ بل بلغت ٨٢٪ في دولة مثل فنلندا.

وحول الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في استيعاب قوة العمل في مصر، قال، ان نصيب هذا القطاع على المستوى القومي يبلغ نحو ٦٦٪ وتزيد النسبة على ذلك في ثلاثة من اهم واكبر الانشطة الاقتصادية وهي الزراعة والتجارة والتشييد والبناء، علاوة على استيعاب القطاع الخاص لاكثر من نصف العمالة في الصناعة التحويلية.

وقد اوضحت ورقة العمل التي تقدمت بها لجنة القوى العاملة في الحزب الوطني، ان حجم العمالة الماهرة مازال قاصرا عن الوفاء بمتطلبات سوق العمل «كما ونوعا» برغم الجهود المبذولة بواسطة سياسات وزارة التربية والتعليم المتتالية، فمازال خريجو التعليم الفني دون العدد الكافي وايضا دون مستوى الكفاءة المطلوبة ويرجع ذلك لعدة اسباب اهمها، عدم المواءمة بين خريجي التعليم الفني واحتياجات سوق العمالة والكوادر الفنية، بمستوياتها وتخصصاتها المختلفة ـ وكذلك ضعف الارتباط بين التعليم الفني ومراكز الانتاج، ووجود فائض في بعض تخصصات التعليم الفني يقابله نقص في تخصصات اخرى يحتاج اليها سوقها فضلا عن وجود عجز في عدد هيئات تدريس المواد الفنية بنسبة ٤٠٪.

الهجرة

وحول فتح ابواب الهجرة واعتبارها منفذا واسعا للهروب من البطالة السافرة والمقنعة، تؤكد ورقة العمل التي تقدمت بها لجنة الهجرة والمصريين في الخارج بالحزب الوطني، ان هناك ما يقرب من ٤٩٪ من اجمالي المصريين الذين هاجروا للعمل هم من عمال الانتاج يليهم اصحاب المهن الفنية والعلمية ويمثلون نسبة ٢٢٪، وهذا بالطبع يؤثر على حجم وكفاءة القوى العاملة المنتجة في السوق المصرية، حيث ان النسبة العالية من المهاجرين هي من قطاع المنتجين.

كما تشير الارقام الى ان نحو ١٠٪ من اجمالي المصريين الذين هاجروا للعمل وعادوا نهائيا هم من فئة المتعطلين.

ومن جانب آخر فان عدد المصريين المهاجرين الذين يعودون لمصر في حالة زيادة سنوية.

توصيات الورقة

وقد انتهت ورقة العمل التي اعدتها لجان الحزب، بعدد من التوصيات المهمة للحد من ظاهرة البطالة في المجتمع المصري الى جانب الاجراءات التي تقوم بها حكومة د. عاطف صدقي حاليا، وتتضمن، ضرورة التوأم بين السياسات التعليمية واحتياجات سوق العمل، وتبني استراتيجية لتشجيع البنوك على تمويل مشروعات الشباب بانشاء صناعات صغيرة لتحويلهم من عمال اصحاب عمل بهدف المشاركة في العملية الانتاجية وتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة واعطاء اهمية اكثر لمشروعات استصلاح الاراضي لتشجيع الشباب على الاستثمار والخروج للصحراء في المجتمعات الصناعية والزراعية الجديدة. كما اوصت باهتمام الدولة بعقد اتفاقيات عمالية جماعية مع الدول العربية والاجنبية لحماية حقوق العمالة المصرية بالخارج ولتنظيم شؤون العاملين بالخارج، وكذلك اطلاق حرية الاعارات للمصريين وتشجيع التقاعد مبكرا، ومنح امتيازات خاصة للمرأة العاملة التي ترغب في العمل نصف الوقت.

فشلت المفاوضات بين شركة «اوهايو بيل» للهاتف ونقابة «عمال الاتصالات الامريكية» ليلة امس فاضرب العمال عن العمل واعتصموا امام مقر الشركة في مدينة «كولومبوس» في ولاية اوهايو وفي الصورة عدد من العاملات يلوحن للمارة.

تقرير «الشرق الاوسط» لحالة الأسواق أمس

هبوط حاد لمؤشر الاسهم البريطاني
أحدثه صناع السوق لكبح الصعود المبالغ فيه

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
كان لبورصة الاسهم البريطانية ان تواصل الانتعاش امس في بداية معاملات الاسبوع بتاثير مؤشرات مشجعة صدرت عن اجهزة الاحصاء. لكن ذلك لم يحدث ومنيت المعاملات بنكسة حادة تجاوزت عند الظهر ٣١ نقطة.
وفي تفسير هذا التراجع الحاد والمفاجىء اشار المحللون الى ان صناع السوق ارادوا تصحيح مسار المعاملات بعد الصعود «المبالغ فيه» الذي شهده الاسبوعان الماضيان. وفي اسواق النفط عادت الاسعار الى الهبوط دون عتبة الـ ١٧ دولارا بسبب احساس عام مفاده ان الاسواق تعاني وفرة زائدة في المعروض. اما اسواق المال فقد شهدت اقبالا جديدا على شراء العملة الامريكية التي واصلت الصعود فوق المستوى العالي الذي عادت اليه قبل ايام خلافا للتوقعات.

فقد فوجىء المتعاملون في بورصة الاسهم البريطانية امس بهبوط حاد للمؤشر الرئيسي للبورصة يعد من اضخم ما مني به المؤشر في الآونة الاخيرة.

تراجع مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم عند الظهر بواقع ٣١,٤ نقطة ليكون ٢٣٢٢,٨ نقطة الامر الذي اثار انزعاج الدوائر المعنية بحثا عن تفسير لاسيما وان هبوطا بهذا الحجم من شأنه ان يحدث انعكاساته البالغة.

لكن محللي شؤون البورصة اشاروا تحديدا الى ان صناع السوق احسوا بمخاطر الصعود المتواصل «والمبالغ فيه» للمؤشر البريطاني للاسبوع الثالث على التوالي بعد ان كان المؤشر قد حطم الارقام القياسية لاكثر من مرة في الآونة الاخيرة.

ولأن الصعود المبالغ فيه خطر على المعاملات فقد لجأ صناع السوق الى الضغط على المعاملات لخفض مستوى الاداء خفضا تصحيحيا فنيا.

وكان لأداء البورصة البريطانية ان يواصل الانتعاش بعد اذاعة مؤشري تجارة التجزئة واسعار الانتاج (اي اسعار السلع المغادرة لبوابات المصانع).

جاء في المؤشر الأول ان مبيعات التجزئة هبطت بنسبة ٦ـ في المائة لشهر يوليو (تموز)، فيما هبطت كلفة الانتاج الصناعي (المؤشر الثاني) بنسبة ٩ـ في المائة.

ترجمة ذلك عمليا ان الامور على ما يرام بالنسبة لبورصة الاسهم، بل ان اذاعة مؤشرات من هذا النوع تكون عادة سببا في طفرة ضخمة للأداء. لكن مخاوف صناع السوق من مواصلة الصعود المبالغ فيه بفعل مضاربات الاستهلاك كانت وراء تضافرهم للضغط على المعاملات ضغطا تصحيحيا لكبح جماح الصعود الذي تحدثه المضاربات اكثر من كونه انعكاسا للقيمة الحقيقية للاسهم المباعة.

النفط

● في اسواق النفط الاوروبية عاد الاداء الى التراجع امس دون عتبة ١٧ دولارا للبرميل من خام النفط البريطاني عقود سبتمبر (ايلول). بيع البرميل عند الظهر امس بسعر ١٦,٧٥ دولار هبوطا من ١٧,١٠ دولار للفترة ذاتها يوم الجمعة.

وكانت معاملات الجمعة قد اقفلت هابطة عند ١٦,٩٥ وافتتحت صباح امس بمزيد من الهبوط عند ١٦,٨٠ وواصل الاداء الهبوط عند الظهر الى ١٦,٧٥.

اسواق المال

● في اسواق المال عاد الاقبال بحماسة على شراء العملة الامريكية وكان المؤشر الاهم في هذا الصدد هو احساس الاسواق بأن بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي ـ في ضوء ما اذيع اخيرا من مؤشرات ـ لم يعد ميالا لتخفيض سعر الفائدة في الولايات المتحدة.

بهذا الشكل كان الأداء على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة:

ـ في لندن تراجعت قيمة الاسترليني امام العملة الامريكية الى ١,٥٨٦٠ دولار بهبوط قيمته ٢,ـ من السنت.

ـ في طوكيو اقفلت المعاملات عند ١٤١,٩٣ ين للدولار بصعود للعملة الامريكية بلغ ١,٨٣ ين من سعر اقفال يوم الجمعة.

ـ لكن الدولار تراجع هامشيا امام الملرك الالماني في فرانكفورت لتكون القيمة ١,٩٣٧٨ ملرك عند ظهر امس من ١,٩٣٩٠.

ـ في زيورخ بلغ سعر الاستبدال ١,٦٧٥٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٧٠٥.

● في اسواق المعادن الثمينة تقدم سعر الذهب خلافا للحسابات التقليدية ليباع بـ ٣٦٣ دولارا للأوقية عند الضحى امس صعودا من ٣٦٢ دولارا لاقفال الجمعة.

اقتصاديات سريعة

دينار اردني

● حدد البنك المركزي في عمان قيمة استبدال الدينار الاردني عند ٥٩٤ ـ ٦٠٠ فلس للدولار امس، وهو ما يقل عن قيمة الاستبدال ليوم الاحد حين كانت ٥٨٥,٢ ـ ٥٩١,٢ فلس.

ديون

● يشارك الاتحاد العام لنقابات عمال مصر في مؤتمر ديون العالم الثالث الذي يبدأ اعماله اليوم في البرازيل ويستغرق اربعة ايام.

يناقش المؤتمر ورقة عمل مصرية يقدمها السيد مصطفى ابراهيم سكرتير الاتحاد المساعد للعلاقات الخارجية وورقة عمل مماثلة مقدمة من منظمة الوحدة النقابية الافريقية.

نقد

● بلغ اجمالي ايرادات السوق المصرية الحرة للنقد الاجنبي عام ١٩٨٩ ٦,٦ مليار دولار.

استخدمت الحصيلة في تغطية اعتمادات الاستيراد للقطاعين العام والخاص. فقد فتحت اعتمادات بقيمة ٣٨٩٦ مليون دولار للقطاع الخاص، وفتحت اعتمادات بقيمة ٢٩١٢ مليون دولار للقطاع العام.

ويذكر ان تحويلات المصريين المغتربين بلغت ٧٢١ مليون دولار من اجمالي حصيلة السوق.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٣٩٨	٣,٠٧٦٥
ين	١٤١,٨٧	٢٢٥,٠٠٥٨
استرليني	١,٥٨٦٠	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٧٦٠	٢,٦٥٨١
فرنك فرنسي	٦,٥٥٦٠	١٠,٣٩٧٨
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٩٤٧٥
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٦٧٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٢٤٦
دينار اردني	٠,٥٧١٠	٠,٩٠٥٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٧٩
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٧٤٦
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٣,٢١١٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦١٠٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,١٤٠٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٢٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٧٨	نيويورك
بن	٧٦,٨٤	نيويورك
سكر	١٤,٤٢	نيويورك
قطن	٧٤,٦٤	نيويورك
قمح	٣٩٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦١,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١١	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧٨,٨٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٥٩	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٠٤	دولار
النيكل	(طن)	١٣,٦٢٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٩٩	دولار

النفط بالدولار

الاقفال السابق

دبي	١٥,٠٠	لندن
برنت	١٦,٨٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٥٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٤٣٧٥
استرليني	١٣,٤٣٧٥	١٣,٦٢٥	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣٧٥٠	١٣,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٧١٢,٩٦	٣٤٧١٩,٨	٠,٠٢-	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٦٤٠	١٦٨٠	٢,٩٨-	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٩٠	٣٧٩٠	٠,٠٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٥٠	٣٩٦٠	٠,٢٥-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٠٠	٣٣٩٠	٠,٢٩	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٦٤٠	٥٥٨٠	١,٠٨	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٣,٩٩٠	٢٧١٢,٦٣٠	١,٠٦-	٢٠١٧,٠	١٨٧٩
اي بي ام	١١٥,٥٠٠	١١٧,٥٠٠	١,٧٠-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٦٢٥	٤٤,٢٥٠	١,٤١-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٦٢٥	٥٨,٣٧٥	١,٢٨-	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٦٢٥	٤٥,٠٠	٠,٨٣-	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٦,٠٠٠	١١٨,٣٧٥	٢,٠١-	١١٢,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للمائة سهم	٢٣٢٢,٩٠	٢٣٤٧,٤٠	١,٠٤-	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٢	٢٥٥	١,١٨-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٣	٢٩٦	١,٠١-	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٩٠	١٥١٣	١,٥٢-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣٠٠	١٣٢٤	١,٨١-	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٣٣	٤٣٤	٠,٢٣-	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٦٣,٠٤	٦٦٤,٢٢	٠,١٨	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩٨,٥٠	٨١٠,٥٠	١,٤٨-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٥,٥٠	٦١٤,٥٠	١,٤٦-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٦٠	٢١٨١,٥٠	٠,٩٩-	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٥٨	٦٧٢,٥٠	٢,١٦-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
بفير	٣١٧	٣٢٢,٠٠	١,٥٥-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٦٧١,٢٠	٦٦٦	٠,٧٨	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦٩٠	٨٧٧٠	٠,٩١-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٦٠٠	٨٧٥٠	١,٧١-	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٥٢٥	٤٥٥٠	٠,٥٥-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٨٠٠	١٢٧٥٠	٠,٣٩	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٥٠	٣٩٩٠	١,٠٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٠٧,٢٠	٥٠٨,٣٠	٠,٢٢-	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٤٩٢,١٠	٤٩١,٥٠	٠,١٢	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠١	٢٠٠,٩٠	٠,٠٥	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٣٠	٦٢٢	١,٢٩	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١٠	٩٠٩	٠,١١	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,٥٠	١٨٠,٥٠	٠,٠٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال ـ تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

حركة الطيران التونسية تتأثر باضراب المطارات الفرنسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
للمرة الثالثة ـ وفي اقل من شهرين ـ تضطرب حركة النقل الجوي المتجهة من مطارات تونس نحو مطارات فرنسا واوروبا، وذلك بسبب الاضرابات التي يشنها من حين لآخر بعض الفنيين والمراقبين الفرنسيين المسؤولين عن سلامة هبوط واقلاع مختلف الطائرات المدنية المتجهة الى مطارات فرنسا من تونس ومن بلدان المغرب العربي.

وفي هذه المرة اعلن الفنيون الفرنسيون القائمون على الاجهزة الالكترونية الخاصة بتأمين سلامة الطائرات الوافدة والمنطلقة من مطارات فرنسا، عن اضراب من ١٠ الى ١٦ اغسطس (آب) من اجل تحسين اجورهم واوضاعهم المهنية.

وقد اختاروا هذا الظرف بالذات لاعلان اضرابهم، نظرا لكونه يعتبر من اهم فترات الذروة في كثافة النقل الجوي، سواء داخل فرنسا او مع البلدان التي تتعامل معها، من بلدان المغرب العربي واوروبا.

وبالنسبة لتونس فان هذا الاضراب للفنيين الفرنسيين يتسبب في انعكاسات سلبية على حركة النقل الجوي بين تونس وفرنسا واوروبا، اذ ان مواعيد السفر تضطرب ويصل التأخير لبعض الرحلات بين ٣ و٤ وحتى اكثر من ٥ ساعات في المطارات الاوروبية مما جعل العديد من الشركات تلغي عددا من رحلاتها المنتظمة.

ولتلافي هذه الفوضى، والحد قدر الامكان من الانعكاسات السلبية اكد مصدر مسؤول عن شركة الخطوط الجوية التونسية، ان هذه الشركة قد ضبطت برنامجا لتأمين حركة النقل نحو فرنسا واوروبا، واحاطة المهتمين بحقيقة الوضع وما يطرأ على الرحلات من تأخيرات لا دخل لها فيها. والى جانب ذلك فقد جندت الشركة كل امكانياتها لتأمين حركة النقل نحو فرنسا واوروبا في احسن الظروف الممكنة والتخفيف قدر الامكان من متاعب التأخير والانتظار.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٩٥
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٦٨
السعودي البريطاني	٥	١٠,٩٥٣	٤٢٠	٣٨٥	٤٢٠	٤٠٨
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢٢٥
العربي الوطني	٤	٨٤	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٩٦٤
السعودي الامريكي	١	١٨	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٩١
التجاري المتحد	٩٣	٥٤٢	٣٧٠	٢٩٠	٣٣٤	٣٥٠
الراجحي المصرفية	-	-	-	-	-	٧٣٦
سابك	٤٦	١٠,٣٩٧	٢٢٧	٢٢٠	٢٢٣	٢٢٤
الاسمدة (سافكو)	١	٤٠٠	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٦٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٠٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٢٠٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٣٤
التصنيع الوطنية	١٣	١,٧٠٠	٧٥	٧٤	٧٤	٧٣
الدوائية	٨	١,١١٣	٢٧٧	٢٢٠	٢٦٣	٢٥٠
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٤٥
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٧٨
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٥٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	٢١٥
اسمنت ينبع	٤	١٨٥	١٤٠	١٠٠	١٢٨	١٣٥
السعودي البحريني	٢٦	١,٣٤١	١٠٥	٩٤	٩٥	٩٧
السعودي الكويتي	١	١٨٥	٩٠	٩٠	٩٠	٧٦
الفنادق	-	-	-	-	-	١٠٠
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٩٦
النقل البحري (جديد)	٢	١٥	٤٦	٤٦	٤٦	٤٥
النقل الجماعي	-	-	-	-	-	٩١
خدمات السيارات	٧	٤٢٧	٣٨	٣٥	٣٥	٣٨
المواشي	-	-	-	-	-	٥٨
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٤٥
طيبة للاستثمار	٣	٣٦٠	٢٧	٢٥	٢٥	٣٧
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١١٧
كهرباء الغربية	١	١٧٢	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١٢	٢٧٨	١٧٥	١٦٥	١٧٣	١٦٢
القصيم الزراعية	٦٣	٣٦,٢٨٨	٦٠	٥٠	٥٤	٦٠
حائل الزراعية	-	-	-	-	-	١٩٨
تبوك الزراعية	٤	٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٥
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٩٠
الشرقية الزراعية	٢	١٩٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥٤,٦٩٦) سهما وتمثل (١٩) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٩,٥٣٧,٧٤٠) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٨٥) صفقة.

الشرق الاوسط تستطلع ملف الصراع الدموي في ايرلندا الشمالية (٢)

«اولستر» بؤرة ملتهبة لا تطل انباؤها من اجهزة الاعلام البريطانية
٨ منظمات عسكرية احالت الوجود العسكري البريطاني الى مأزق تاريخي

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

يستحيل على المتابع لنبض الاحداث في الساحة السياسية البريطانية الالمام بتفاصيلها وفي محاولات لتشكيل ملامح الصورة العلمة لتيارات الصراع بين احزابها الكبرى وبقية القوى والمنظمات الجماهيرية اذا اقتصرت هذه المتابعة على ما يدور في اروقة الحكم رغم انها تضم اكثر رموز السلطة على ارض الجزيرة البريطانية، مع تجاهل اكثر مقاطعاتها مشاركة في مظاهر هذا الصراع «مقاطعة الشمال الايرلندي».

او اقتصر قياس نبض الاحداث على سلحتها الى تسجيل ما يقع عليها وباستمرار من اعمال العنف والاغتيال بما حولها الى بؤرة ملتهبة لا تطل انباؤها في الصحافة اللندنية ومختلف اجهزة اعلامها الا في سطور، واخبار مبعثرة ولغة يشوبها الغموض والتعتيم وكان ما يحدث عليها بعيد عن شواغل الملايين من البريطانيين رغم انها ابرز مصادر «الصداع» في الراس البريطانية وطوال عدة قرون تمتد منذ علم ١١٦٩ وعندما اجتاح الملك هنري الثاني (ملك انجلترا) بجيوشه اراضي الجزيرة الايرلندية وفرض عليها اول مظهر من مظاهر سيطرة «الانجلو نورمان» آنذاك.

غير ان هذه المحاولة وغيرها ظلت مستعصية وعلى مدى القرون المتعاقبة التي تبلورت فيها المشكلة الايرلندية كواحدة من ابرز المشاكل السياسية التي تعاني منها الساحة البريطانية وحتى بعد استقلال اكبر مقاطعاتها واعلان جمهورية ايرلندا في الجنوب عام ١٩٢١. واستبقاء مقاطعة الشمال باقاليمها التسعة تحت الادارة البريطانية المباشرة واعتبارها جزءا من مقاطعات المملكة المتحدة واتخاذ بلفاست عاصمة للمقاطعة التي تضم اكثر من المليون ونصف نسمة.

على ان ادماج اقاليم الشمال في مقاطعات بريطانيا العظمى سرعان ما ابرز بوضوح قسمة تقليدية عميقة لسكان هذه المقاطعة بين اغلبية بروتستانتية تشكل ما يقرب من الـ ٦٠٪ من مجموع السكان تمثلهم مجموعة من الاحزاب السياسية الاتحادية، وبين اقلية كاثوليكية تشكل ٤٠٪ واصلت رفع شعاراتها والاعراب عن طموحاتها السياسية التي تسعى الى فصل المقاطعة وادماجها في جمهورية الجنوب وعبر عدة احزاب سياسية ابرزها «الاشتراكيون الديمقراطيون»، و«حزب العمال» ومؤخرا من خلال حزب الجناح السياسي (شين فين) التابع لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري.

في الوقت الذي سعى فيه حزب التحالف الى احداث عدة محاولات فاشلة لايجاد شكل من اشكال الاطر السياسية التي تعمل تحت مظلتها الاحزاب السياسية المتعددة لطائفتي الصراع في مقاطعة الشمال الايرلندي.

كما اخفقت كذلك كافة المحاولات ومنذ فرض الحكم البريطاني المباشر على مقاطعة الشمال في عام ١٩٧٢ عبر حكومة ديمقراطية تعمل في اطار لون من الوان المشاركة الطائفية بين ممثلي سكان المقاطعة بسبب معارضة الاتحاديين لتلك المشاركة مع احزاب لا تتكر سعيها لتحقيق هدف فصل المقاطعة وبمختلف الوسائل.

وكخطوة نحو تشكيل حكومة ديمقراطية تمارس سلطاتها في اقاليم المقاطعة التسعة اسفرت الانتخابات العامة التي جرت في العشرين من اكتوبر (تشرين اول) عام ١٩٨٢ لشغل مقاعد مجلسها المحلي (برلمان اولستر) الـ ٧٨، عن فوز الحزب الاتحادي (الرسمي) بـ ٢٦ مقعدا وممثلي الحزب الاتحاد الديمقراطي بـ ٢١ مقعدا وحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي بـ ١٤ مقعدا، وجبهة التحالف بعشرة مقاعد، والجناح السياسي (شين فين) التابع لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري بـ ٥ مقاعد، وكل من الاتحاديين المستقلين والاتحاد الشعبي لمقاطعة اولستر بمقعد واحد. فيما اخفق ممثلو بقية الاحزاب السياسية الاثنا عشر الذين دخلوا معركة الانتخابات العامة في دفع ممثليهم الى مقاعد البرلمان في الوقت الذي رفض فيه الفائزون من مرشحي الجناح السياسي (شين فين) وعددهم خمسة اعضاء وجبهة التحالف (١٠ اعضاء) دخول المجلس واحتلال مقاعدهم فيه.

وكان ذلك بمثابة اعلان واضح من تلك القوى السياسية باستمرار عناصر منظماتها العسكرية ممارسة مظاهر العنف التي كانت قد اندلعت واجتاحت اقاليم المقاطعة منذ شهر اغسطس (اب) عام ١٩٦٩ بين طائفتي الكاثوليك والبروتستانت الامر الذي دعا الحكومة البريطانية الى تصعيد تواجد قواتها العسكرية في جميع انحاء المقاطعة وفي محاولة للسيطرة على مظاهر العنف المتواصل والذي سقط ضحيته وحتى شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨١ عدد من الضحايا بلغوا ٢١١٧ منهم ١٢١٣ مدنيا و٤٥٦ من جنود الشرطة.

في الوقت الذي اندلعت فيه موجة احراق المؤسسات العامة والممتلكات الفردية والتي راح ضحيتها ٩٩ شخصا مدنيا و٢٣ جنديا من افراد القوات المسلحة. ورغم ان هذه الاحصائيات الرسمية تعود الى ما قبل ثماني سنوات الا ان معدلاتها ارتفعت خلال الاعوام التالية وبمؤشرات خطرة كشفت عن تزايد مظاهر العنف التي اصبحت تخيم على اقاليم مقاطعة الشمال الايرلندي، وتتطلب من متابعي نبض الاحداث على ساحتها الالمام بابرز ملامح خريطتها السياسية والتي تشكل وحدها اهم جوانب الخريطة العامة على ارض الجزر البريطانية في غضون السنوات العشرين الماضية.



احدى التظاهرات المعادية للوجود البريطاني في ايرلندا

وفي محاولة لقراءة اهم هذه الملامح يبرز في مقدمتها جيش التحرير الوطني الايرلندي Irish National Liberation Army (INLA) ويمثل الجناح العسكري الحزب الاشتراكي الجمهوري الايرلندي وقيادته العامة في دبلن عاصمة جمهورية الجنوب الايرلندي والذي كان قد انفصل رسميا في عام ١٩٧٤ مشكلا واحدا من ابرز الاحزاب السياسية المتطرفة باسم الحزب الاشتراكي الايرلندي «IRSP» وليعمل علانية كأحد الاحزاب السياسية الشرعية في جمهورية الجنوب بهدف انهاء الحكم البريطاني لمقاطعة الشمال تمهيدا لدمجها في «جمهورية اشتراكية ديمقراطية».

ومنذ عام ١٩٧٥ شنت عناصر ميليشيات الحزب (العسكرية) عدة عمليات داخل مدن مقاطعة الشمال وخارجها على اراضي الجزيرة البريطانية الام كان من اهمها عملية اغتيال ايرني نيف السياسي البريطاني المحافظ، والمتحدث الرسمي لشؤون مقاطعة شمال ايرلندا داخل مجلس العموم البريطاني في لندن في شهر مارس عام ١٩٧٩. ثم اغتيال احد جنود الاحتياط، وكونستابل آخر في قوات شرطة المقاطعة الشمالية. مما دعا الحكومة البريطانية الى اصدار قرار لحل منظمات الحزب السياسية ومطاردة عناصر اجنحته العسكرية في ايرلندا الشمالية وعلى ارض الجزيرة البريطانية. غير ان ميليشيات الحزب واصلت حملات تفجير القنابل ثم قامت بهجوم على احدى مدارس المشاة في مدينة سالسبوري في ٧ مارس عام ١٩٨٠، ثم اعقبها في سبتمبر من نفس العام اشهر حركة اضراب عن الطعام قام بها بعض سجناء منظمات الحزب في سجن «ميز» بمدينة بلفاست واسفرت عن موت احدهم في الفترة من مايو الى اغسطس من نفس العام. مطالبين بمنحهم صفة السجناء السياسيين. وعلى الرغم من الضجة الاعلامية التي سعى الحزب الاشتراكي الايرلندي لتوظيفها في خدمة تحقيق اهدافه، والتي صاحبت اعلان حركة الاضراب عن الطعام، وكشف مزيد من ممارسات القمع الذي تمارسه القوات المسلحة البريطانية في المقاطعة والتي استطاعت اخماد هذه الحركة والتفرغ لاحكام قبضتها على الاقاليم التسعة للمقاطعة المنكوبة. ولكن ذلك لم يحول دون معاودة عناصر ميليشيات الحزب العسكرية مواصلة هجماتها بين الحين والاخر على معاقل التواجد العسكري البريطاني. وكانت ابرز تلك الهجمات واكثرها خطورة هو ما قام به عناصر الحزب من هجوم بالقنابل على افراد الجنود البريطانيين داخل احد الملاهي في «بالي كيلي» في ٧ ديسمبر بمقاطعة لندنديري عام ١٩٨١، واسفر عن مصرع ١١ جنديا و٦ مدنيين واخفاق محاولات اغتيال اخرى لابرز السياسيين الايرلنديين مثل الاسقف ايان بيزلي زعيم الحزب الاتحاد الديمقراطي وهارولد ماكوسكر ممثل الاتحاديين في مجلس العموم البريطاني و«جيري فيت» ممثل الاشتراكيين عن دائرة غرب بلفاست.

كما القي القبض على ثلاثة من اعضاء الحزب الاشتراكي الايرلندي (الجناح العسكري) في ٢٨ اغسطس عام ١٩٨٢ اثناء تواجدهم في باريس وبحوزتهم كمية من الاسلحة والذخائر وقائمة تحوي اسماء وعناوين اهداف بريطانية على الاراضي الفرنسية تزودوا بها من خلال تعاونهم مع منظمة «إيتا» الاسبانية.

وعلى الرغم من حجم هذا النشاط العسكري الكبير الذي تمارسه ميليشيات الحزب الاشتراكي الايرلندي الا ان الاحصاءات التقريبية تشير الى ان عدد افراد تلك الميليشيات يتراوح بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ فرد مزودين بأحدث الاسلحة ويتلقون تدريبات عسكرية عالية في اكثر من معسكر داخل جمهورية ايرلندا الجنوبية.

وكان احد اعضاء المجلس العسكري للحزب الاشتراكي الايرلندي قد صرح في مقابلة اجرتها معه احدى محطات الاذاعة الامريكية بان المنظمات التابعة للحزب ستواصل القيام بهجماتها على رجال الشرطة وافراد القوات المسلحة البريطانية الذين يشكلون قوام «كيان القمع البريطاني» في ايرلندا الشمالية بهدف انهائه والعمل على ادماج اقاليم الشمال التسعة مع الاقاليم الجنوبية في جمهورية اشتراكية ديمقراطية متحدة.

على انه من الطبيعي الا تكون منظمات العنف الانفصالية في مقاطعة الشمال تنتهج اساليب في التطرف تفرض بها سطوتها داخل الاقاليم التسعة للمقاطعة دون ان تنشأ في مقابلها منظمات اخرى موالية للنظام الملكي البريطاني واعضاؤها على استعداد للتضحية بآخر قطرة من دمائهم لبقاء المقاطعة جزءا من الاراضي البريطانية، ولا تجد في سبيل تدعيم اهدافها سوى العنف المضاد وسيلة وحيدة للدفاع عن آخر معاقلها، خاصة وان الصراع المزمن الذي يدور على اراضي الجزيرة الايرلندية يستند الى جذور دينية وخلافات مذهبية يحملها الاجيال ويتوارثونها «كثوابت» تحكم حركتهم دون اكتراث «بالمتغيرات» في خلفية بانوراما عريضة تصنع تاريخ الصراع الدموي بين طائفتي البروتستانت (الوافدين) والكاثوليك من ابناء الجزيرة الايرلندية الاصليين.

وعبر ذلك الاطار الدموي الذي تحكم في ابراز عوامل الصراع توالدت اكثر من ثماني منظمات عسكرية متطرفة اصبح ابرزها وخلال السنوات العشرين الماضية منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي والتي خرجت بالصراع من ساحة الاقاليم التسعة للمقاطعة الشمالية الى ساحات اخرى بعيدة حيث القواعد العسكرية البريطانية في المانيا الغربية وغيرها تتصيد جنودها وتطرح بتلك المواجهات الساخنة مع قوات الجيش البريطاني مفاهيم اخرى تفرضها على الزعامات السياسية في لندن ودبلن معا قبل التفكير في وضع اي حلول سياسية ترقيعية لا تعيد مقاطعة الشمال الى اطارها الجيوبولوتيكي مع الجنوب في جمهورية ايرلندية موحدة.



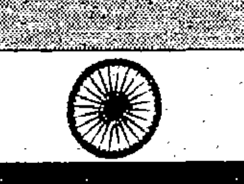
احد المتظاهرين ضد الوجود البريطاني يصيح في وجه جندي مكافحة الشغب الذي اتخذ وضع الاستعداد لاطلاق النار

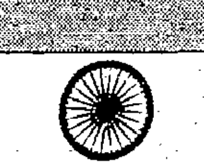


اثنان من جنود مكافحة الشغب اثناء مواجهتهما للاضطرابات التي نشبت امس في المناطق الكاثوليكية من بلفاست



رجال الامن يتفقدون موقع شلحنة اشعلت فيها النار في بلفاست امس في الذكرى العشرين لبدء تمركز القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية. بينما اتخذ جندي وضع الاستعداد لحمايتهم في حالة اي هجوم مفاجيء.





الهند

تحتفل بالعيد السنوي الثاني والأربعين للاستقلال

السفير الهندى لدى السعودية :
علاقاتنا مع السعودية تاريخية وتتكامل اقتصاديا

يصادف اليوم ذكرى مرور ٤٢ عاما على نيل الهند لاستقلالها من بريطانيا بعد كفاح طويل ومرير خاضه ابناؤها من أجل الحرية وتحطيم اغلال الاستعمار الذى كبل ايديهم ردحا طويلا من الزمن .

ومنذ أن بزغ الفجر الجديد بتاريخ ١٥ اغسطس «أب» عام ١٩٤٧ اقامت الهند نظاما سياسيا يمثل الرأى العام الهندى بكل تعدده وتنوعه النابض بالحياة حتى اصبحت الهند اليوم تمثل نموذجا ناجحا بل مثاليا للمجتمع الديمقراطي .

ديمقراطية قابلة للنمو

وتحدث السيد عشرت عزيز السفير الهندى لدى المملكة العربية السعودية بهذه المناسبة فقال : ان الهيكل الديمقراطى الذى بنته الهند وحافظت عليه ليس ميكانيكية سياسية فحسب بل يمثل اداة قابلة للنمو والتطور لتحسين الوضع الاقتصادى والاجتماعي لجماهير الشعب الهندى بمختلف فئاته وطوائفه .

لقد استطاعت الهند أن تصل الى الاكتفاء الذاتى فى كثير من المجالات مما يشكل موضع فخر واعزاز لشعبها وأصبحت من ضمن قائمة الدول القليلة المكتفية ذاتيا فى كثير من المنتجات لقد واجهت الهند تحدى الجوع وتغلبت عليه بعد ان حققت الثورة الخضراء وهى تنتج من الحبوب والمواد الغذائية ما يفى حاجة سكانها البالغ عددهم أكثر من ٨٠٠ مليون نسمة ويحقق احتياطيا كبيرا فى اطار الأمن الغذائى .

الهند أحدى أكبر الدول الصناعية

واوضح ان القطاع الصناعى قد تطور بصورة كبيرة وقطع أشواطا بعيدة جعلت الهند ضمن أكبر عشر دول صناعية فى العالم كما اخذت الهند بأساليب التقنية المعاصرة فى كثير من المجالات مثل الطاقة الذرية والالكترونيات والاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا الفضاء وغير ذلك .

الثقافة الهندية

وأضاف قائلا : انه فى الوقت الذى حققت فيه الهند كل هذا التطور المشهود حافظت ايضا على قيمها الاجتماعية وتقاليدها الثقافية الموروثة التى تميز الشعب الهندى وتشكل ذاتيته الخاصة وباختصار يمكن أن الهند قد حققت الكثير الذى يجعلها تتبوأ مكانة متقدمة ضمن مجموعة دول العالم الثالث وهذه الانجازات التى تحققت بالجهد الدؤوب المتواصل هى محل تقدير كافة ابناء الشعب الهندى وأصدقائه الكثيرين فى مختلف دول العالم .

● السفير الهندى عشرت عزيز

وقال لا يفوتنى فى هذا الصدد أن أشير الى الدور الذى يقوم به المقيمون الهنود واسهاماتهم فى تحقيق التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وقد اثبت العامل الهندى كفاءة ومهارة واخلاصا فى العمل لاشك أنها كانت محل تقدير الشعب السعودى . ومن موقع مسؤولياتى أؤكد لابناء شعبنا المقيمين فى المملكة أن رعاية مصالحهم تقع ضمن الاهتمامات الأولية للسفارة والقنصلية .

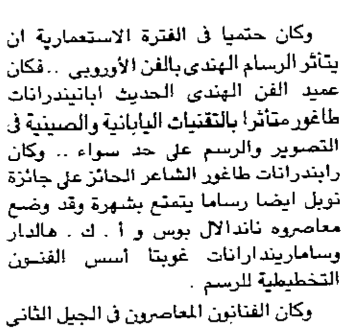
روابط قوية مع السعودية

وعبر عن سعادته بالاحتفال بعيد الاستقلال قائلا : ونحن نحتفل بعيد استقلالنا لابد أن أنوه بالصلات القوية التى تربط الهند والمملكة العربية السعودية وهى صلات تاريخية زادها رسوخا التقارب الجغرافى بين البلدين وتكامل الاهداف الاجتماعية والاقتصادية مما خلق علاقات متعددة الجوانب بين الشعبين الصديقين .

ومن أجل تمتين التعاون الاقتصادى والتجارى لصلحة الشعبين تقوم الدولتان باستمرار بالبحث عن مجالات جديدة للتعاون المثمر البناء .

وفى ختام حديثه قال : أتوجه بالشكر العميق والتقدير الفائق لجريدة «الشرق الأوسط» على نشر هذا الملحق الخاص عن الهند والذى لاشك سيعزز التفاهم والتعاون القائم بين الهند والمملكة العربية السعودية .

هند الأرض والشعب



ان الهند بلد حضارى عريق وقد كان فيما مضى جزءا من القارة الوسطى غوندا وانالاند ، وهو بمساحته البالغة ٣,٣ مليون كيلو متر مربع شبه قارة .. تنفصل عن بقية بلدان آسيا بجبال الهمالايا ، وتقع الهند على بعد ٨٠ فى شمال خط الاستواء وهى محاطة بخليج البنغال من الشرق والبحر العربى من الغرب والمحيط الهندى من الجنوب .

والهمالايا تشكل سلسلة من اعلى الجبال فى العالم حيث تمتد ٢,٥٠٠ كم عبر الهند الشمالية . والمسلسلات الجبلية المتوازية - هيما شال وشيفاليكز وهيمادرى - محاطة بنهر السند فى الغرب والبراهما بوترا فى الشرق ، وهى ذات وديان ضيقة عميقة مليئة بالأنهار الجارية فى حوض نهر غانغا .

وتشمل جبال الهمالايا الغربية بوديان كشمير وكولو ومانالى نجد لاداخ المرتفع جدا . أما جبال الهمالايا الوسطى فتمتد عبر الأراضى الشمالية لولاية اوترباراديش ونيبال . وتمتد جبال الهمالايا الشرقية شمال بنغال الغربية وسيكيم وناغا وغار وخاسى وجانتيا وميزو ولوشاى وهى تحمل اسماء القبائل الساكنة فيها .

نظام الأنهار

يمكن تصنيف انهار الهند حسبما يلى : انهار الهمالايا - انهار ديكان - الأنهار الساحلية - الأنهار الداخلية الصغيرة .. وانهار الهمالايا- عموما متغذية بالثلوج وجارية طوال السنة .. وفى شهور امطار مونسون (من يونيو الى سبتمبر) تستقبل جبال الهمالايا امطارا غزيرة وتحمل الانهار كميات كبرى من المياه من جراء الفيضانات وانهار ديكان - عموما - متغذية بالأمطار .. وعليه فهى تتغير فى الحجم كثيرا جدا والعدد الكبير منها غير جار طوال السنة . والأنهار الساحلية خاصة فى الساحل الغربى قصيرة .. ومعظمها ايضا غير جار طوال السنة . واما الأنهار الداخلية فهى قليلة وسريعة فى الزوال وهى تجرى الى أحواض ملحية مثل سامبهار أوتذهب فى الرمال نتيجة عدم وجود منفذ لها الى البحر .

الحياة النباتية الطبيعية

وتحوز منطقة الهمالايا الغنية بالحياة النباتية على أنواع مختلفة تتواجد - عمليا - فيما بين الخط الاستوائى ومنطقة توندرا . ولايؤثر على الحياة النباتية الا الارتفاع . وفى بقية الهند تتوقف الحياة النباتية بشكل كبير - على مقدار الامطار ، والبلد باستثناء منطقة الهمالايا ينقسم الى ثلاث مناطق نباتية رئيسية وهى : المنطقة الاستوائية المتسمة بالخضرة الدائمة وغابات شبه الخضرة الدائمة والغابات الاستوائية غير الدائمة والشجيرات الشوكية .

الشعب

والهند هى بلد المزيج الاكبر والاعظم من السلالات العرقية المختلفة فجميع الاجناس الخمسة الكبرى - الاسترالى والمغولى والأوروبى والقوقارى والزنجانى - ممثلة فى الشعب الهندى الذى - أساسا - هو جنس مزيج .

وينتمى الشعب الهندى الى المجموعات العرقية المتنوعة . ففى الفترات المختلفة من تاريخ الهند الطويل جاءت الى البلد الموجات المتتالية من المستعمرين والغزاة - بمن فيهم: الآريون والباتهان واليونانيون والآسيون من أسيا الوسطى - واندمجت بالسكان المحليين وهذا يوضح التنوع الجنسى والثقافى واللغوى فى الهند .

اللغات

توجد فى الهند ١٥ لغة رئيسية و٨٤٤ لهجة مختلفة . والسنسكريتية لغة المستعمرين الآريين اندمجت باللغة الدرافيدية المحلية السابقة . فنشأت منها لغات جديدة .

واللغة الهندية التى يتكلم بها قرابة ٤٥٪ من السكان هى اللغة القومية والانجليزية بقيت ايضا كلغة رسمية .

الرسم

كان الفن فى الهند - أساسا - دينيا فى السجية ، والشواهد القديمة على الرسوم فى الهند هى الرسوم البوذية فى اجانتا .

واثناء الفترة الاسلامية العديدة فى الفن ، وهى مزيج من الفن الهندى والفارسى انتجت الرسوم الصغيرة على الورق ، ويبدو التأثير الدينى ايضا فى السلسلة العديدة من رسوم حياة كرشنا وعصوره .. وكان التطور الفريد فى شكل رسوم راغينى حيث قام هذا الرسام برسم الظواهر الموسيقية .. وكانت هناك ثلاث مدارس رئيسية فى مثل هذه الرسوم : مدرسة راجبوت فى راجستان ومدرسة المغول فى اغرا ومدرسة بهارى فى منطقتى بنجاب وجمو .

وكان حتميا فى الفترة الاستعمارية ان يتأثر الرسام الهندى بالفن الأوروبى .. فكان عميد الفن الهندى الحديث اباتيندرانات طاغور متأثرا بالتقنيات اليابانية والصينية فى التصوير والرسم على حد سواء .. وكان رابندرانات طاغور الشاعر الحائز على جائزة نوبل ايضا رساما يتمتع بشهرة وقد وضع معاصروه نانداالال بوس و أ . ك . هالدار وساماريندارانات غوبتا أسس الفنون التخطيطية للرسم .

وكان الفنانون المعاصرون فى الجيل الثانى هم جامينى روى وامريتشاير غيل الممثل السابق عن التقليد الهندى ثم عن الأساليب الأوروبية واليوم يضيف عدد من الفنانين الهنود م . ف . حسين وج . سوميناتهن ون . س . بيندرى وكيرشين خانا وفيفان سوندرام وبهوبين خاكار وغلام شيخ وكثيرون آخرون رونقا ولمعانا فى المشهد الفنى الهندى .

عمليا - يوجد فى كل منطقة . وقد بدأ المسرح الشعبى بازدياد فى القاء الضوء على المشروعات الحديثة . والمسرح المهنى الذى يوجد - أساسا - فى المدن يمثل اعمال الكتاب المسرحيين المعاصرين ولكنه تحول ايضا الى الاشكال الجديدة من الموضوعات .

الرقص

يعبر «الناتيا ستاشترا» ، وهو البحث القديم فى الرقص ، المكتوب فى حوالى السنتين قبل الميلاد البداية للرقص الكلاسيكى فى الهند .

والرقص الكلاسيكى فى الهند قائم على الرموز الموضحة الموضوعات فى «الناتياشاشترا» وعلى التراث العام من الملاحم الهندية وبذلك فقد هضم أنواعا ثقافية من المناطق المختلفة فابتكر منها الاساليب المحلية المميزة فى الرقص . و«بهاراتياناتيام» فى الجنوب يمثل الرقص بشكله الاصيل . وهو يشمل الحركات الترنيمية الاصيلة والاداء المسرحى عن القصة والتصوير عن الحالة النفسية .

و«كاتها كالى» رقص مسرحى من ولاية كيرالا والفنانون فى هذا الرقص يمثلون بالمشاهد الجذابة قصصا مأخوذة عن الملاحم و«كاتهاك» كان اصلا رقصا دينيا ولكنه طور فيما بعد كرقص للبلاط المغولى والملاحظ فيه ترنيمته المعقدة والرمزية الدقيقة .

والرقص «المانيبورى» من الهند الشرقية يضيف فى راس ليلا مزحات وبهجات كرشنا ، وهو الرقص البطىء والرائع والأزياء فيه فضفاضة . والمدارس الرئيسية الأخرى فى الرقص الكلاسيكى هى «أوديسى» و«كوشودى» و«موهينياتام» .

المسرحية

بقيت المسرحية الكلاسيكية فقط فى بعض اجزاء من البلد ولكن المسرح الشعبى -

الأفلام

تتزعم الهند العالم فى انتاج الافلام المتحركة فهى تنتج اكثر من ٨٠٠ فيلم فى السنة . وتسيطر الافلام على السوق المحلية الهائلة وزاد رواجها فى الخارج خاصة فى آسيا وافريقيا وغربى آسيا . والمراكز الرئيسية لانتاج الافلام هى بومباى ومدراس وكالكوتا .

الموسيقى

اعتقد الهنود فى العهود القديمة بأهمية الموسيقى وكان الشكل الاظهر للصوت معادلا للطاقة الكونية .

ويوجد فى الوقت الحاضر مدرستان فى الموسيقى الكلاسيكية: مدرسة الأسلوب الهندوستانى فى الشمال ومدرسة كارناتاكا فى الجنوب .

والموسيقى الكلاسيكية الهندية مبنية على ترتيلات راغا التى تذكر بالحالات النفسية المميزة وهى مكررة فى أى تأليف موسيقى .. وكما هو الحال فى الرقص يوجد فى الموسيقى ايضا التقليد الشعبى القوى . والموسيقى - بشكل عام - منسوجة بنسيج الهند الريفى .

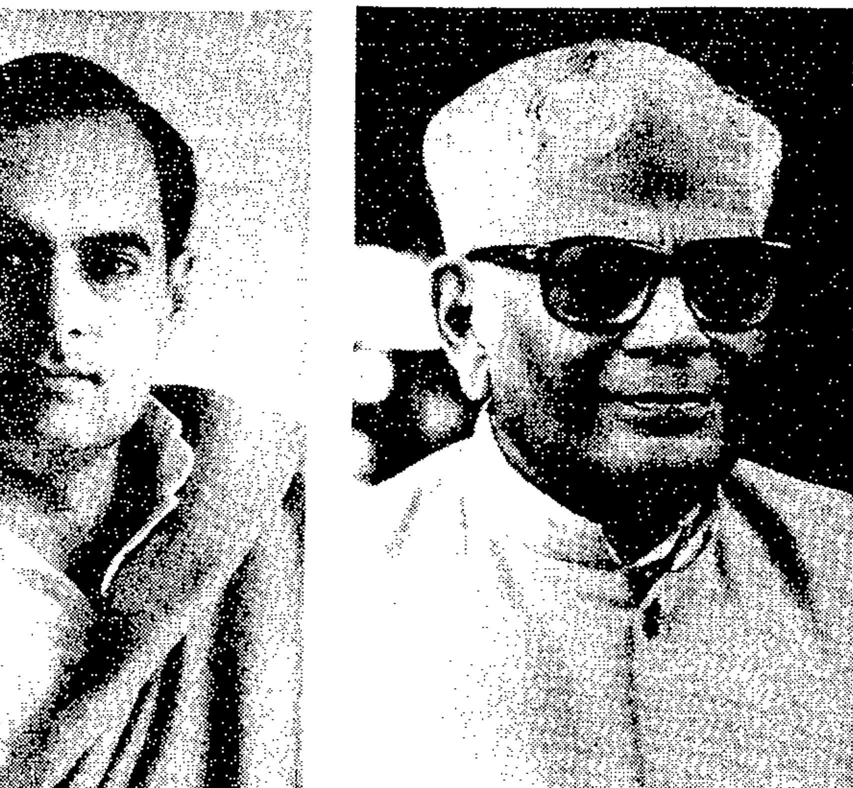
الألعاب الرياضية

لعبة الهوكى التى سجلت بها الهند الأرقام القياسية والمؤثرة فى المسابقات الأولمبية هى اللعبة القومية الرسمية .. والألعاب الشعبية الأخرى هى كرة القدم وكرة السلة والكريكيت والكرة الطائرة وتينس الريشة . وقد لعب الهنود فى المجالات الدولية الألعاب مثل التينس والبليارد وهى الالعاب التى لايلعبها الا العدد القليل من السكان .

وبعقد الألعاب الآسيوية التاسعة بنيودلهى فى ١٩٨٢ تحققت للمدينة العاصمة تسهيلات حديثة جدا للألعاب الرياضية .. ومثل هذه التسهيلات طورت ايضا فى بعض اجزاء أخرى من البلد . وبتوفير التقنيات الجديدة فى التدريب هناك امل فى التحسن الملحوظ فى الألعاب الأولمبية فى الهند .

وبجانب الرياضة والألعاب الدولية تجد فى الهند العابا أخرى ومتطورة محليا ويلعبها السكان فى القرى . ومن هذه الألعاب المصارعة المتطورة بالأساليب المحلية الكثيرة وبالنظريات العديدة .. ويجرى التدريب فى معظم أنواع الجمنازية التقليدية على الفرش والوحل الجاف . ويوجد ايضا بعض انواع من الألعاب البهلوانية المحلية العديدة .

ومن الألعاب المتطورة محليا والشعبية الهامة لعبة كابادى وخوخو . والمسابقات القومية تعقد فى اللعبتين . وتدخل فى بعض الألعاب الرياضية الحيوانات وهى شعبية ايضا ومن بين هذه الألعاب لعبة شد الوتد وهى اللعبة الهندية النكهة والأساليب الهندية فى مصارعة الثيران تعرض فى العروض الرياضية فى القرى واثناء الاحتفالات . ومسابقات الجمال والفيلة ايضا من الألعاب ذات النكهة الهندية المحضة . ومن الألعاب الرياضية الهندية مسابقة القوارب التى تقام فى المياه الراكدة فى كيرالا اثناء الاحتفالات بباونام . وقد أصبحت هذه المسابقة جاذبة للاهتمام السياحى .



● رئيس جمهورية الهند راماسوامى وينكت رامن

● رئيس الوزراء راجيف غاندى

مدن الهند العريقة

جدة - «الشرق الأوسط» - من عبدالوهاب بشير:
يعود تاريخ المدن الهندية العريقة الى آلاف السنين وقد استمد بعضها شهرته باعتبارها عواصم للممالك القديمة ومراكز للسلطة السياسية والتجارية فيما اشتهرت مدن أخرى كمراكز دينية وأماكن مقدسة خاصة تلك المقامة على ضفاف نهر الغانج .

ولكل من هذه المدن خاصيتها التى تتميز بها عن غيرها وهى انعكاس للتباين الكبير فى طبيعة البلاد نفسها فالهند عبارة عن شبه قارة يجد الزائر فيها ظروفا طبيعية ومناخية مختلفة من جبال وسهول ووديان وصحارى وانهار وغابات .. وكل من هذه المدن بمثابة رحلة استكشاف متنوعة تنوع مظاهر الحياة التى تعكسها هذه الأماكن .

أحمد أباد

ترتبط مدينة احمد أباد فى أذهان الكثيرين بذكرى غاندى ومعبد سابارماى اشرام . وتشتهر المدينة كذلك بصناعة النسيج حيث يوجد بها اكثر من ٧٢ مصنعا تنتج ٢٥ فى المائة من اجمالى انتاج الهند من الملابس .

اقيمت مدينة أحمد أباد على انقاض مدينة كارنافاى على الضفة الغربية لنهر سابارماى والتى كانت قد بنيت فى الفترة من عام ١٠٦٣ للميلاد وحتى عام ١٠٩٣ وأعيد بناؤها بواسطة السلطان أحمد شاه الأول عام ١٤١١ وسميت باسمه . وقد وصفها السير توماس روميوث الامبراطور جيهانجرى بأنها مدينة جميلة فى حجم مدينة لندن وهى اجمل مدن هندستان وربما العالم .. وتتميز حيدر اباد بفن العمارة الاسلامية والهندية متمثلا فى المساجد والمعابد والمدارس ومن أبرز معالمها الجامع المسجد ومسجد سيدى سيد .. ومن المتاحف المشهورة فى المدينة هناك متحف كاليكو ومتحف شيرياس للفولكلور والفنون كما يوجد بها استاد ساردار باتيل والمعهد الهندى للادارة والمعهد الوطنى للتصميم .

بانجالور

الطرق المؤدية الى مدينة بانجالور التى انشئت عام ١٥٢٧ ميلادية تكسوها الخضرة وتزدان بالزهور وتحكى بداية هذه المدينة وتطورها مغامرات احد ملوك امبراطورية فيجايانجار ويدعى فيراباللا ويقال ان هذا الملك قد خرج يوما للصيد مع رفاقه ولكنه ضل الطريق وتاه فى مجاهل المنطقة الى ان وصل الى كوخ تسكنه امرأة عجوز وكان جائعا ومنهكا فأطعمته المرأة وسقته وانه اكراما لها اطلق الملك على المكان الذى تقيم فيه العجوز اسم بانجالور ولكن المدينة لم تأخذ طابعها الرسمى الا عام ١٥٣٧ حيث اصبحت مركزا تجارية هاما . وتعاقب فى السيطرة على المدينة العديد من الممالك وتعرضت بالتالى لمختلف التيارات الثقافية والاجتماعية واستمر الحال هكذا الى ان جاء الاستعمار البريطانى فأخذت بانجالور طابعها الحديث . وتشتهر المدينة الواقعة على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم بالعديد من الصناعات ولكنها اصبحت تعرف بمركز العلوم والتكنولوجيا وتشتهر مدينة الحدائق هذه برياضة سباق الخيل والجولف كما انها تمتاز بشوارعها الفسيحة وأسواقها الحديثة .

بومباى

فى بومباى تشرق الشمس ثم تغيب فى سماء لا نهاية لها من ناطحات السحاب والمبانى الشاهقة بينما تستمر دراما الحياة فى شوارع المدينة المزدحمة دون توقف وعلى مدار الساعة .. فى الصباح يتدفق عشرات الآلاف من الاشخاص على المدينة من كل حدب وصوب . يأتون طلبا للرزق تحملهم القطارات والباصات والسيارات وعندما يحل المساء يرحل هذا الجمع من حيث أتى الى المناطق المحيطة ببومباى .. ولكن يخرج هؤلاء لتبدأ المدينة حياة أخرى فى المسارح ودور السينما والملاهى والمطاعم وهى حياة تختلط كذلك بنوبات العمل المسائية فى المصانع وعندما تشرق شمس يوم جديد تتكرر الدورة مرة أخرى فبومباى مدينة لا تعرف النوم .

بومباى هى المدينة التجارية للهند وبها توجد اكبر صناعة للسينما فى العالم .. فى عام ١٥٤٩ وبعد التخلى عن المدينة للبرتغاليين بيعت بومباى الى عالم النباتات الدكتور جارسيا دا أورتا بمبلغ ٥٣٧ روبية وبدأ العمران ينتشر وفى عام ١٦٦٨ حصلت شركة الهند الشرقية على بومباى بايجار شهرى يبلغ عشرة جنيهات وكان ذلك بداية تطور المدينة كمركز تجارى اشتهر كذلك ببناء السفن ..

ولكن قصة بناء المدينة لن تكتمل دون الاشارة الى معالم بارزة فيها مثل التاج محل ، وسير جامشيدى جيجيبوى وكاواسجى جهانجير وسير فيروز شاه مهتا ، ومحطة فيكتوريا ومستشفى سانت جورج الذى بنى فى الثمانيات من القرن الماضى .. ولكن نبض بومباى الدائم يظل سكانها الذين يضفون عليها طابعها الخاص .

كالكوتا

عبر هذه المدينة يمر نهر الجانج ، اكثر الانهار الهندية قداسة فى نظر السكان المحليين وكالكوتا هى آخر مدينة يخترقها الجانج قبل ان يتفرع فى مصبه فى خليج البنغال . وعند نقطة التلاقى فى جانجاسقار يأتى ملايين الهنود للاستحمام مياه النهر فى الوقت الذى تمخر فيه عشرات البواخر والمراكب والسفن فى مياه النهر فى حركة دائبة .. وكالكوتا هى مزيج من سحر الشرق وتكنولوجيا العصر وهى مدينة يعرف عنها اعتدالها والجمع بين الطابعين الآسيوى والأوروبى .. وبدأت المدينة فى القرن السابع عشر حيث كانت تتألف من ثلاث قرى مجاورة فى التوسع حيث بدء فى اقامة المصانع وبدأ الانجليز فى بناء قلعة لهم أكملوا بناءها عام ١٧٠٧ . منذ القدم أتى البرتغاليون والبريطانيون الى المنطقة للتجارة فى الملابس والحرير والأرز والبهارات ، والتبغ ، واليوم تشتهر المدينة بصناعة الجوت ويوجد بها العديد من المعالم التاريخية البارزة .

نيودلهى

العاصمة الهندية وشريان الحياة ومركز اكبر ديمقراطية فى العالم الحديث ، شهدت دلهى بروز وسقوط العديد من الامبراطوريات ولا عجب ان اصبحت عاصمة البلاد حيث اختار سكانها الأوائل موقعا استراتيجيا . يعود تاريخ دلهى الى مدينة اندرابرستها الاسطورة التى كانت عاصمة باندافاس والتى يقال ان موقعها كان يحتل المكان الذى توجد فيه حاليا بورانا كويلا والتى يعود تاريخها الى القرن السادس عشر . ويقال كذلك ان دلهى الحالية هى تجمع للمدن السبع السابقة التى بناها الملوك الذين استوطنوا المنطقة وجعلوها عاصمة لهم

وأولى هذه المدن هى كويلا راى بيثورا التى بناها تومار راجبوس فى القرن الحادى عشر وهدمها السلطان قطب الدين ايباك أول سلطان لدلهى واقام مسجدا وبنى منارة قطب الشهيرة واتخذ المغول شاهجهاناباد التى تشكل دلهى القديمة الحالية المدينة عاصمة لهم واقاموا فيها العديد من المعالم التاريخية وباستيلاء البريطانيين على السلطة من المغول أخذت دلهى طابعها الحاضر حيث قرر البريطانيون بناء عاصمة جديدة وتم اختيار مقر الحكومة وكان ذلك عام ١٩١١ ، وشارك حوالى ٣٠ الف عامل فى عملية البناء التى استغرقت ١٨ عاما وعندما حصلت الهند على استقلالها عام ١٩٤٧ اصبحت نيودلهى عاصمة للحكم الوطنى . وتتميز دلهى بأنها عبارة عن مناطق مختلفة من المبانى السكنية والتجارية والمصانع تفصل بينها مساحات من الخضرة مما جعلها تبدو كمجموعة مدن صغيرة وسط غابة من الاشجار والزرع .

حيدر أباد

تقع هذه المدينة التى كانت فى السابق مركزا لاحدى قبائل الغجر فى احضان تلال نانجارا والتى استوطن افرادها المنطقة بعد رحيلهم من راجستان بحثا عن الثروة والجاه مع الجيوش المحاربة ولاتزال بعض مظاهر الغجر تشاهد فى المدينة حيث يتميز الغجر باللباس الصاخب الألوان وتتحلى نساؤهم بأسورة ثقيلة .. الى الغرب من حيدر أباد وعلى بعد ثمانية كيلو مترات توجد جولكوندا التى كانت عاصمة لأسرة قطب شاهى فى القرن السادس عشر والتى كان يضرب بها المثل فى الثروة حيث يقال ان السلطان كان يمتلك ثروة خرافية لم يكن يوجد مثلها فى العالم آنذاك .. ولحيدر أباد مدينة توأم هى سكندر أباد وتقع المدينتان على ضفاف بحيرة حسين صفار وتضم المدينة عددا كبيرا من المعالم التاريخية مثل منارة شار التى اقيمت عام ١٩٥٣ ومسجد مكة الذى شيد بأكمله من الحجارة وزين بالألوان الزاهية وهو يتسع لعشرة آلاف مصل ، ومتحف سالارجونج وتحكى لنا القصص عن الثراء الواسع الذى كان يعيش فيه حكام المدينة الذين يعرفون باسم النظاميين وعندما أتى البريطانيون أصبح للنظاميين نفوذ أكبر فكانوا يسافرون الى شتى انحاء العالم للتجارة واقتناء كل ماهو نفيس وبانحسار مجد النظاميين تغير نمط الحياة فى حيدر أباد فاقيمت المصانع وتحولت التلال المجاورة الى مجمعات سكنية وفنادق ومزارع صحية .

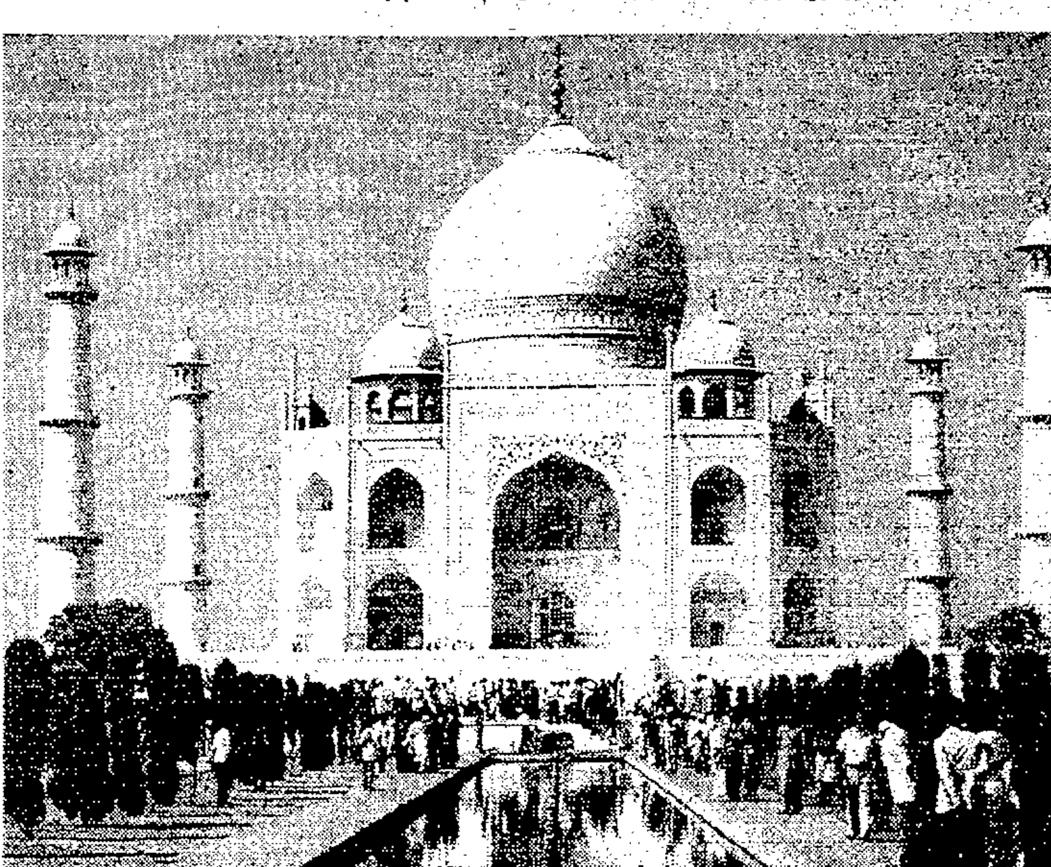
جايبور

لا يشبع السائح من الاستمتاع بجمال هذه المدينة المشهورة باسم المدينة القرنفلية ، وداخل اسوار المدينة المحصنة تعج الشوارع والأسواق بالصخب فيما توسعت جايبور حيث اقيمت وحدات سكنية ومراكز تجارية ومبانى جديدة وهى مدينة تشتهر بالصناعات المحلية . وتعتبر جايبور حديثة نسبيا اذا قورنت بمدن أخرى فقد انشأها راج سنج فى عام ١٧٢٧ باشراف المهندس فيديادار بهاتشاريا .. ومن ابرز معالم جايبور قصر المدينة الذى يضم متحفا كبيرا . وتشتهر المدينة ايضا بعدة صناعات حيث تتوفر العديد من المعادن .

مادراس

يخرج الزائر لمدينة مادراس بانطباعات شتى وفى مخيلته تداخل الالوان ووشوشة الياسمين وانزلاق الحرير وانغام الموسيقى التقليدية . هذه المدينة هى البوابة المؤدية الى مدن الهند الجنوبية المشهورة بالمعابد . كانت مادراس فى الماضى قرية صغيرة لصيد الأسماك على ساحل كوراماندل وبحلول عام ١٨٦٠ اقام البريطانيون اول كنيسة لهم فى الهند ثم اقيمت قلعة سانت جورج . وتعتبر مادراس ميناء تجاريا هاما ومن أهم الصناعات الموجودة بها صناعة السينما والجلود وهى المدينة الوحيدة فى العالم التى توجد بها حديقة للغزلان . ويعتبر شاطىء مارينا فى مادراس ثانى اكبر شاطىء فى العالم وهو يعج بالمصطافين . استغرق بناء الميناء عشرين عاما وكان قد بدأ سنة ١٨٧٦ وتعرض لدمار ساحق بفعل اعصار عنيف عام ١٨٨١ . ومادراس مدينة للفنون وتشتهر بأعمال النحت من البرونز والخشب والحجر .





● قصر تاج محل الشهير فى الهند

الصناعات اليدوية التقليدية فى الهند

تحافظ على التراث الفنى العريق وتحقق الأرباح للصناعة الهندية



طغى التقدم المادى هذه الأيام على الفن فى مختلف انحاء العالم .. اما فى الهند فإن الوضع يختلف حيث تعطى عناية قصوى ويقدم الدعم المادى والمعنوى من أجل تشجيع الصناعات اليدوية التقليدية رغم كونها دولة صناعية متقدمة لديها خبرة فى العلوم والفضاء . وبعض هذه الصناعات تعد من أحسن الأعمال اليدوية من الناحية الفنية فى العالم .

يعود تاريخ الصناعات اليدوية فى الهند الى بدء الحضارة فى البلاد عندما كانت هذه الصناعة تمثل حرفة عند الناس .. وهى تتضمن كافة الاشياء التى نستخدمها فى حياتنا اليومية من الأوانى الخزفية والاقمشة المزينة والأدوات المستخدمة فى المطبخ وغير ذلك .

وفى الزمن القديم فى الهند كان الفن يستخدم فى مختلف الصناعات اليدوية من أجل التعبير عن النفس .. وأحرزت الصناعة تحسنا وروعة من حيث الفن خلال آلاف من السنوات التى شهدت غزوات عديدة على البلاد وكذلك انسجام مختلف الحضارات والعقائد والأساطير .. وعلى الرغم من الصعاب والمشاكل والقوانين والحالة الصعبة احرز الحرفيون مستوى عال من الجودة والروعة فى الفن .

جودة الصناعات اليدوية

ومنذ القرون القديمة كانت الصناعات اليدوية المعروفة بجودة تصميمها وروعة ألوانها ترسل عبر قوافل الجمال الى سمرقند وبغداد فى اسيا الوسطى والى مصر والمغرب واندونيسيا فى الشرق .. وهى تحتوى على ادوات خزفية جميلة وأوانى النحاس والنحاس الأصفر والمجوهرات الذهبية والفضية والعاج وأدوات خشب الصندل وغيرها .

وبفضل عقد مهرجانات الهند فى كل من الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفييتى واليابان والأماكن الأخرى خلال السنوات الماضية زادت شعبية الصناعات اليدوية الهندية فى مختلف انحاء العالم حيث تجاوزت صادرات هذه الصناعات اليدوية خلال عام ابريل ١٩٨٧م الى مارس ١٩٨٨م بليونين دولار امريكى .

علاوة على ذلك فإن نسبة الصادرات سجلت زيادة بواقع ٤٠٪ مقارنة مع عام ١٩٨٧م .

الهند والاكتفاء الذاتى

والدليل الواضح على اهمية وحيوية هذا القطاع هو ان ثلاثة ونصف مليون شخص يزاولون هذه المهنة فى الهند والحرفيون يلعبون دورا مهما فى تحقيق الاكتفاء الذاتى للمجتمع الزراعى الهندى الأمر الذى أدى الى توفير الوظائف وفرص العمل لعدد كبير من الريفيين وقوى أيضا الانسجام الاجتماعى مما ساهم فى مقاومة كوارث الطبيعة .

ظلت صناعة الفخار دوما صناعة أساسية فى كافة الحضارات .. والحرفيان اللذان يعملان فى صنع الأدوات الخزفية يسميهما الناس كومهار وكوتسيفار. والكومهار هو الحرفى الأول يصوغ الأدوات الخزفية بينما كوتسيفار هو الذى يقوم بتلوينها .

وأثناء التنقيب فى الهند تم العثور على عدد من الأوانى الخزفية المنزلية الخاصة بالحضارات الأولية .. وفى الآونة الأخيرة تم اكتشاف فخار أزرق وأعمال طلاء بالخزف فى كانيجيرى بمدينة مدراس وأدوات فخارية من ولاية غوجرات التى تملك سمعة خاصة .

صناعة الغزل والنسيج :

أما صناعة الغزل والنسيج فهى ثانى اكبر قطاع يوفر فرص العمل بعد القطاع الزراعى فى الهند ويعود تاريخها الى عصر الفيداس حيث ان هناك اشارات عديدة عن الاقمشة فى الكتب المقدسة .

وتعرف الهند بموادها الخاصة بالنسيج والصبغة مثل قماش مطرز ثقيل بالحرير المزين من مدينة بنارس واللباس النسائى الذى يسمى سارى شانديرى وماهيشوارى من الحرير الممتاز والقطن فى الوان مختلفة . ونوع من نسيج قطنى رقيق معروف بنفس القدر حيث يكون خفيفا جدا ولا يزيد وزن قطعة طولها ١٥ مترا عن اكثر من ٩٠٠ جرام .

والانواع الكلاسيكية من الحرير الثقيل من جنوب الهند تشمل قماشا يعرف بباندينى من مقاطعة كوتش فى ولاية غوجرات والتصاميم من سوراشترا وراجستهان ومدورانى فى الجنوب من قبل الحرفيين المهرة ولها شعبية كبيرة فى الهند وخارجها .

ويعتبر التطريز من صناعة الترف حيث انه يستغرق وقتا طويلا . وفى أول عمل حرفى استخدم الحرفيون الخيوط الذهبية ثم الاحجار الكريمة .. والفقراء من الناس استخدموا قطع الزجاج والخرز .

واما التطريز المعروف بتطريز كشيدة من كشمير وتطريز فلكارى من بنجاب وراجستهان وهماشل براديش فقد نال شعبية عالمية .. والاقمشة المطرزة تعتبر من اهم الألبسة التى تلبسها العرائس فى الهند .

وهناك قول مأثور «ان الأم بعد ولادة طفلتها تبدأ بتطريز لباس عرسها باستخدام نوع الفلكارى من التطريز ويكون هذا القماش المطرز من قطعة نادرة فنيا .

هذا وهناك صناعات يدوية أخرى يستخدم فيها النحاس الاصفر والاحمر لتصنيع الادوات المنزلية وكذلك العديد من الاشياء الأخرى مثل الأجراس وصناديق المجوهرات . .

والمدن المشهورة بصناعة الادوات المعدنية هى مدينة فارانسى (بنارس) ومراد أباد فى ولاية اترابراديش بينما اشتهرت المدن فى جنوب الهند بتصنيع مختلف أنواع المصابيح .

هذا وينتج قطاع الصناعات اليدوية السجاد والأدوات الجلدية والخشبية والمجوهرات وتصاميم متنوعة من المجوهرات الهندية ليس لها مثيل فى العالم .

وزارة خاصة بالأقمشة

ومن أجل تعزيز الصناعات اليدوية اقامت وزارة الاقمشة فى الهند مكتبا يرأسه مفوض اللجنة التنموية للصناعات اليدوية .. ويقوم الحرفيون المهرة فى هذا المكتب بتدريب الاشخاص .. والمكتب يسهل عملية تسويق المنتوجات اليدوية .. والغرض من التدريب هو انعاش هذه الصناعات النادرة .. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تشجع الحكومة الهندية الحرفيين المهرة جدا على تدريب الأطفال من المناطق المجاورة .

هذا وساعد المكتب فى ايجاد تصاميم وتقنيات تستوق بمتطلبات وأذواق الصناعات اليدوية المعاصرة ويقيم سوقا لا يفقد جماله التقليدى .

بخبراتها الفنية وعمالتها المدربة

الهند شريك صناعى وتجارى ناجح

بعد ان نالت استقلالها فى اغسطس (آب) عام ١٩٤٧ ، بدأت الهند حملة شاملة للتصنيع فى البلاد بغرض تطوير هذا القطاع الحيوى الهام الذى يلعب دورا مؤثرا وفعالا فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

وقد ادرك زعماء البلاد فى ذلك الوقت ان التنمية الصناعية لا يمكن تحقيقها بمعزل عن مشاركة المجموعة الدولية كما انها تحتاج الى ميكانيكية للتعاون المثمر المبنى على المساواة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية .. وفى اطار هذا التعاون الدولى لتحقيق المنافع المتبادلة ظلت الهند ملتزمة بالمشاركة عن طريق بنيتها الصناعية والأيدى العاملة المتوفرة فى البلاد .

مهارة المهندسين الهنود

وقد سبق ان اثبت المهندسون والفنيون الهنود مهارتهم فى الخارج وهم يعدون من أفضل المهنيين فى العالم كما ان مساهمتهم لتحقيق التقدم الصناعى خاصة فى دول العالم الثالث كانت محل تقدير الجميع ومن هذا المنطلق فإن الشعب الهندى قادر على تقديم خدمات استشارية فى كثير من المجالات . كما انه قادر على تنفيذ مشروعات البنية الأساسية وغيرها .

وفى مجال الهندسة اكتسبت الهند عبر السنوات قدرات فائقة على اقامة التركيبات الحيوية وتنفيذ مشروعات البنية الأساسية الى جانب تنفيذ الأعمال التجارية المشتركة والمساهمة فى الخبرة الفنية وتقديم الخدمات الاستشارية والتنفيذية . وكثير من اصحاب المؤسسات والمصانع الهندية يقومون بتصنيع وصيانة المعدات والآليات فى مختلف دول العالم الى جانب المشاركة المالية فى المشروعات التنموية .

وتشمل مجالات التكنولوجيا المتوفرة فى الهند المعادن والغلايات ومعدات توليد البخار ومحركات الديزل والمعدات الكهربائية وآليات النقل والماكينات والمعدات الزراعية والطبية والهندسية والأسمدة والكيماويات وغيرها .

وقد اشتهرت الهند بقدراتها على تقديم الخدمات الاستشارية بمختلف أنواعها وخاصة فى المجال الصناعى للقطاعين العام والخاص وتشمل خبرات الهند فى هذا المجال اجراء دراسات الجدوى ومعاينة المشاريع ومتابعة تنفيذها وتصميم المعدات وتنفيذ المشاريع الهندسية الأساسية .. ولا تقتصر الخبرة فى هذا المجال على القطاع العام فقط ولكن تمتد الى القطاع الخاص حيث تتوفر فى عدد كبير من المؤسسات الصناعية الخاصة .

مشاريع صناعية

وحين تقدم الحكومة الهندية خبرتها فى المشاريع الصناعية طويلة المدى والبرامج التشغيلية وبرامج الصيانة فإنها تأخذ فى عين الاعتبار كل المشاكل التى قد تتعلق بتنفيذ المشروعات مثل توفر الموارد المالية وجودة المنتج والتخطيط الشامل وتدريب الأيدى العاملة واعداد تقارير المتابعة والمسح الاقتصادى والفنى واقامة المعامل المتخصصة ومعاهد البحوث ووسائل الخدمات الفنية وهيئات دعم الصادرات وغير ذلك من الأمور اللازمة لتنفيذ مشروعات على درجة عالية من الكفاءة والجودة .

ويجدر بالذكر هنا ان الهند قد ساعدت كثيرا من دول العالم الثالث فى مجال الدراسات الفنية والادارية حيث ظلت توفد خبراءها الى الخارج لتدريب الموظفين فى مختلف الدول النامية وتقديم المساعدة فى ايجاد الحلول للمشكلات المتعلقة بالمسائل التكنولوجية .

ووفقا للاحصاءات الرسمية فإن مايربو على ٨٠ شركة استشارية هندية تقوم حاليا بتقديم الخدمات الاستشارية والفنية والتنفيذية فى مجال الصناعة والتعدين والتكنولوجيا والاليكترونيات وتوليد الطاقة الكهربائية وتصنيع الورق واقامة مصانع السكر . والنسيج والاسمنت والصناعات الكيماوية وغيرها .

أهمية خاصة للقطاع العام

وفى الوقت الذى تم فيه اقامة بعض المؤسسات الصناعية ذات الأهمية الاستراتيجية بواسطة القطاع العام ، فإن الحكومة قد شجعت القطاع الخاص على اقامة المشروعات المماثلة وتوسيع شركاته ومؤسساته وقد تمثل هذا التشجيع فى تقديم الدعم المادى والمعونة الفنية وحماية المنتج المحلى وتخفيض الضرائب وغير ذلك . وفى الحقيقة فإن معظم المبادرات الخاصة المتعلقة بالأعمال الصناعية والتجارية المشتركة والتعاون الفنى يقوم بها القطاع الخاص الذى ينفذ اعماله بعيدا عن اى تدخل حكومى ولا عجب اذن ان برزت الهند كمستودع كبير للخبرات الفنية والأيدى العاملة الماهرة فى المجال الفنى والتقنى .

أرباح الخدمات الاستشارية

وحسب آخر الاحصاءات المتوفرة فإن العملة الاجنبية التى اكتسبتها البلاد من خلال تقديم الخدمات الاستشارية قد بلغت اكثر من ٩٣٠ مليون روبية خلال السنة المالية المنتهية فى مارس (آذار) عام ١٩٨٧ وهى قيمة تزيد بنسبة ٣٨ فى المائة عما تحقق فى العام السابق ويرجع الفضل فى هذا الى اكثر من ١٥ الف هندى يعملون فى هذا القطاع .

وأوصت دراسة أجراها معهد البحوث المركزى الشركات الاستشارية الهندية بزيادة خبراتها الفنية ونشاطاتها فى مجالات البحوث والاحصاءات وذلك نظرا الى اشتداد المنافسة الخارجية فى مجال الخدمات الاستشارية .

ورغم عدم وجود تسهيلات للقروض فى قطاع الخدمات الاستشارية بخلاف ما يجده نظراؤهم فى الدول المتقدمة الأخرى فإن المشروعات التى تنفذها الشركات الاستشارية بالهند فى تزايد مستمر .

هذا وقد تم تنفيذ ١٧٩ مشروعا باستشارات هندية فى ٣٧ دولة بنهاية عام ١٩٨٨ وقد دخلت ١٥٢ مشروعا مرحلة التشغيل الفعلى بينما لايزال ٢٧ مشروعا فى مختلف مراحل التنفيذ وبلغ دخل الهند من هذه المشروعات ٩٦٨ مليون روبية .



الحياة البرية فى الهند

أحاسيس وذكريات لا تنسى لعشاق النمور وركوب الفيلة

انطلق عبر تلال اراوالى فى راجستهان حيث تمتد محمية نمور ساريسكا على مساحة ٨٠٠ كيلو مترا مربعا حيث اشجار دهوك ، كهير ، تندو وبير الخريفية الجافة التى تعتبر الموطن النموذجي للنمور التى تم احصاء ٣٥ نمرا كبيرا منها فى احصائية عام ١٩٨٥ . والتى حرم مهراجات الوار فى السابق صيدها فى موسم توالدها .

وساريسكا التى تعتبر من اقرب كافة المنتجعات البرية الى دلهى حيث ترتبط معها بطرق برية وخطوط السكك الحديدية وتشكل مثلثا هاما مع جيبور ومدينة راجستهان الوردية .. تعج بالعديد من حيوانات الايل وتكون حيوان الشيتال والسامبار الضخمة هى المنظر الشائع بين جبال ساريسكا الرئيسية والتى تمتد من بوابة باران تال وتنتهى قبل ثانا غازى .. كما تعتبر هضبتى كانكوارى وكراسكا الضخمتين هما المنطقتين الرئيسيتين لهذه المحمية . الا ان كثافة الحياة البرية تقل نسبيا فى هذه المناطق وتقع اغلب المناطق خارج المنطقة السياحية للمتنزه .. وتجبر ندرة المياه فى التلال الصخرية الحيوانات على الظهور قرب المنخفضات التى تتجمع فيه مطار الامطار فى مناطق كاليكاتى وسلوبكا بانتظام . وسيكون منظرا رائعا حينما تشاهد العديد من الحيوانات ترد بحيرة ماء صغيرة لتروى ظمأها .. وقد انشىء العديد من السواتر قرب حافة المياه لتأمين ظروف مراقبة رائعة وفرص ساحرة لالتقاط صور نادرة .

ونتيجة للاعداد الهائلة من حيوانات الايل والغزلان وخاصة حيوان السامبار فقد نمت وترعرعت النمور فى هذه الغابات الشوكية القصيرة الكثيفة وبخلاف رانثاميهور فإن القطط الكبيرة تصبح حيوانات نهارية فى اغلب الاحيان ، بينما تصبح النمور حيوانات ليلية نوعا ما ، الا انه يمكن مشاهدة بعض منها بغض النظر عن ذلك .

تنوع مذهل للحيوانات

ويشارك فى هذه البيئة حيوانات الفهد الصغيرة ومن بين الحيوانات الآكلة للحوم الاخرى حيوانات الضباع ، القطط البرية ، وابن آوى والتى عادة ما تشاهد وهى تطارد غزلان الشيتال الصغيرة الحجم . وبالرغم من انه ليس هناك سجلا لحيوانات الكلب الهندى المتوحش سابقا ، فقد ظهرت ثلاثة من هذه الكلاب المفترسة بشكل مفاجىء فى عام ١٩٨٦ ، واصبحت مشاهدتها معتادة فى تلك الربوع . ويبدو ان واحدا فقط من هذه الحيوانات المفترسة بقى على قيد الحياة بينما قتل الاثنان من قبل الفهود المفترسة

وعلاوة على ذلك ، فإن المنطقة غنية جدا بحيواناتها المتنوعة المتباينة - ومن بين الحيوانات الغريبة والحيوانات الشائعة حيوان نيلجاى أو الوعل الازرق ، حيوان الشازنكها أو الظباء ذات الاربعة قرون ، واعداد كبيرة من الخنازير البرية .

وعلاوة على ذلك تبدو مناظر حيوانات النيص والأرنب البرى شائعة فى هذه المنطقة ، بينما يمكن مشاهدة حيوان الراتل أو الغرير فى بعض الاحيان .. ويوجد لدى حيوان بحيرة سيلسير الكائنة على طرف محمية النمور عددا كبيرا من التماسيح والتى يمكن مشاهدتها تستدفىء بظلال الشمس على ضفاف البحيرة فى فصل الشتاء . اما الاجناس الرئيسية من السلالات الثديية فقد تمثلت فى القردة الصغيرة وهانومان لانجر - وتمتاز الأخيرة بكثرة عددها وتتوزع بشكل كبير فى مناطق الهند وتعيش فى موطنها حول باندوبول حيث يرميها رواد المعابد بالطعام واللقم السائغة للأكل .



الطيور والقلاع والقصور

ويؤمن المتنزه تشكيلة متنوعة ومتعددة من الطيور البرية .. ويمكن مشاهدة الطيور الداجنة بكثرة بينما يكون مظهر الطيور الآكلة للنمل ، الحجل الرمادى والحمام الأخضر شائعا فى ربوع هذه الحديقة . ويملأ سطح البحيرة بشتى أنواع وأصناف الطيور خاصة فى هجرة الطيور ، وعلاوة على ذلك ، فإن لدى المحمية نصيبها من القلاع والمعابد . اما أشهر هذه القلاع فهى قلعة كانكوارى ، واشتهرت هذه القلعة بالذات لأن امبراطور الموغل أورنجزيب قتل أخاه الأكبر فى هذه القلعة فى حرب خلافة العرش بعد وفاة الامبراطور شاه جيهان .. ويوجد حول بحيرة سيلسير قصر صغير ، كما يوجد فى مدخل المجمع قصر كان يستخدم كصالة استراحة للمهراجات اثناء موسم الصيد .

تاريخ عريق

وجغرافيا فان هناك القليل من الاختيارات بين ساريسكا ورانثا مبهور بالرغم من انه ليس هناك الكثير من الفروق والاختلافات بين المحميتين وتبلغ مساحة رانثا مبهور نصف حجم ساريسكا ويوجد بها بحيرات واسعة تجتذب اعدادا كبيرة من الطيور . ويمكن الوصول الى المحمية عن طريق ساواى وماهوبور، أما افضل الاماكن للاقامة فهو استراحة الغابة والتى تطل على بحيرة بادام تالاو .

ويطلق اسم جوكى محل على هذه الاستراحة وتعرف باسم الساندويتش لأنها تقع بين البحيرة وبين ثانى أكبر شجرة بانيان فى الهند .. وتسيطر قلعة رانثامبهور على الافق من بعيد .. ويحمل المتنزه بين طياته شهادة صامتة لتاريخه العريق ، حيث دارت رحى معارك طويلة فى القرن الثالث عشر ، وقد وردت تفاصيل كثيرة عن الجدران الدفاعية القديمة ، المساجد مع انشاءات قديمة أخرى .

لعشاق النمور

اما لمحبى وعشاق النمور ، فإن محمية رانثامبهور هى الحلم الحقيقى الحى بعينه .

وقد كانت الغابات الواقعة حول ساواى مادهوبور هى اراضى الصيد الخاصة بحكام وأمراء جيبور ، ومن بين أشهر رحلات الصيد الملكية التى نظمت فى هذه المحمية كانت تلك الزيارة التى قامت بها الملكة اليزابيث الثانية ودوق أدنبرة فى عام ١٩٦١ . وللمحافظة على النمور من الصيد والانقراض ، فقد صدر قرار فى عام ١٩٧٢ باسم مشروع النمور حرم صيد النمور فى هذه الغابات المحمية .. ونتيجة لمشروع الحماية المحسن والادارة الحريصة ، أقامت النمور فى رانثامبهور لها موطنا ليليا . واليوم فإنه يمكن مشاهدة صغار النمور وهى تطارد فريستها بكل راحة وحرية .

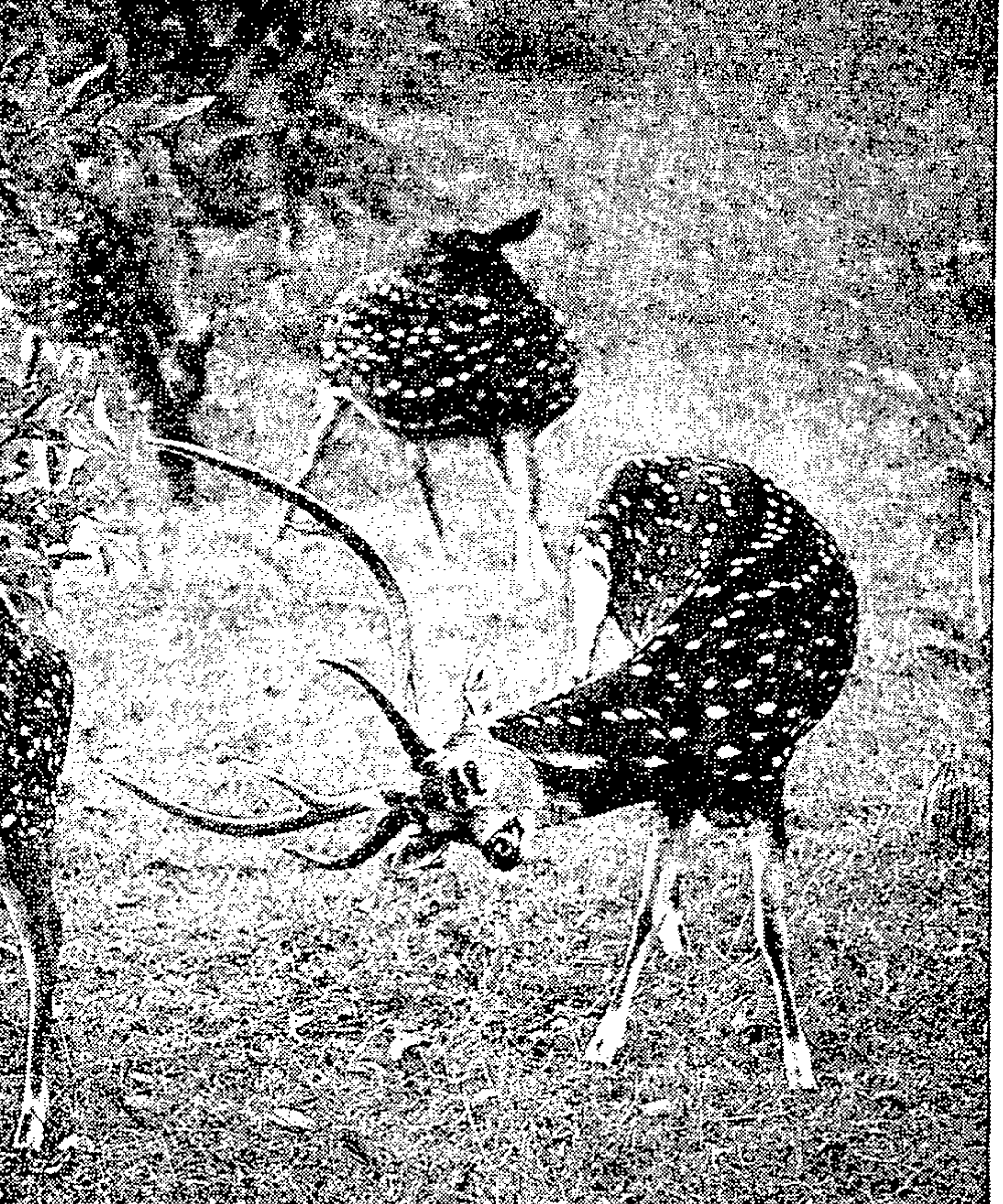
وتعج البحيرات بحيوانات المستنقعات، والتى يمكن مشاهدتها فى احيان كثيرة وهى تعبر من بادام تالا والى راج باغ تالاو . وتجبر ندرة الحيوانات فى التلال القريبة حيوان السامبار الى الدخول فى البحيرات حيث يقتات على زهور الزنبق والنباتات الأخرى .. وتجتذب الجوانب العشبية للبحيرات القطعان الكبيرة من حيوانات الشيتال والضباع المفترسة على اللجوء اليها فى أحيان كثيرة حيث تجد ضالتها فى الحيوانات الضعيفة الأخرى لافتراسها وسد رمق جوعها وكثيرا ما تجد النمور تتجول فى هذه الربوع بحثا عن فريسة تلتهمها . وكثيرا ما تشاهد زوجا من النمور تطارد حيوان السامبار مجبرة اياها على رمى نفسها فى مياه البحيرة ناجية بنفسها من مصير محتوم وكل ذلك فى وضح النهار . بينما ترى نمرا أخر يدخل فى معركة شرسة مع أحد التماسيح ، بينما ترى زوجا آخر فى معركة شرسة لمدة ساعتين بغض النظر عن وجود طاقم التصوير .

الى قلب الهند

ومن الغابات الجافة فى ساريسكا ورانثامبهور ، فإن طريق البحث عن النمور يوصلك الى الجهة الغربية والى قلب شبه القارة الهندية - ماديها براديش والتى كانت تعرف فى السابق باسم المقاطعة المركزية . وتمتاز هذه المناطق بأن لديها افضل مناطق الحياة البرية فى الهند كافة ، وتؤمن غابات اخشاب الصال والتيك فى بادهاكار بعضا من افضل مناطق مشاهدة النمور على الاطلاق .. وتمتاز هذه الغابات بأنها غير كثيفة وهى متوالفة من الأراضى العشبية واشجار الخيزران والتى تؤمن تنوعا واسعا للحياة البرية الحيوانية والطيور .

من على ظهور الفيلة

وعلى النقيض من راجستهان فإن معظم مشاهد الحياة البرية تتم من خلال سيارات الجيب ، وباندهاكار مغطاة تماما بالفيلة . وتعود ملكية هذه الحيوانات الى دائرة الغابات ، ويمكن استئجارها من نقطة قريبة جدا الى الاستراحة ولا تبعد الا مسافة قليلة عن مدخل المتنزه .. وقد جهز سائسوا الفيلة بأجهزة لاسلكية ويتم تزويدهم بكافة المعلومات عن تحركات اشبال النمور والنمور الكبيرة وتزداد كثافة النمور فى هذه المنطقة ويمكن مشاهدتها من مناطق قريبة حتى انه يمكن مشاهدتها فى بعض الأحيان على مسافات قريبة لا تتجاوز بعض الامتار .



● حيث تجد غزالا بهذا الجمال فإنك حتما ستجد النمور

رسالة من شرى راموس . ديورا رئيس «جمكسل ورئيس اف . اى . ا . أو . ا . اس . سى .

لقد دخلنا اليوم فى السنة ٤٤ من استقلال الهند تحت القيادة الرشيدة لرئيس وزرائنا راجيف غاندى .

ان العلاقات التجارية والصداقة بين الهند والمملكة العربية السعودية قديمة وازلية منذ قرون طويلة وليست محصورة فى مجال تبادل السلع فقط بل كانت تشمل تبادل الافكار بين الشعبين الشقيقين .. هذه العلاقات المتينة بين البلدين ادت لتقوية التجارة والتعايش السلمى بين الشعبين .

ومنذ استقلال الهند نمت كل القطاعات الصناعية ومشاريع البنية الأساسية بدرجة كبيرة .. كما قفزت صناعة المستحضرات الصيدلية قفزات هائلة .

ونحن اليوم مكتفين ذاتيا فى كل مجالات برامج الرعاية الصحية بالرغم من كثافتنا السكانية العالية .. واننا لا نفى بحاجتنا فقط بل نصدر للخارج حيث وصلت صادراتنا الى ٧٨٠ مليون دولار امريكى .. وهدفنا ان نصل بها فى عام ٨٩/١٩٩٠م الى ١٣١٣ مليون دولار ان شاء الله .

ويعرف مجلس تعزيز الصادرات من المواد الكيماوية الاساسية والمستحضرات الصيدلية ومواد التجميل فى جميع انحاء العالم باسم «جيمكسل» ويشتهر بالمواد الكيماوية الهندية ذات الجودة العالية التى يمكن الاعتماد عليها .

ويتألف المجلس من ممثلين من الصناعة والتجارة والحكومة ويعمل على خلق مناخ موائم لتصدير المنتجات المرتبطة بها حيث يمكن مقارنتها باحسن ما ينتج فى العالم.

وننتهز هذه الفرصة لنعرب عن شكرنا لجميع العاملين ذوى الكفاءة العالية وللتكنولوجيا اللذين اسهما فى وصولنا لهذا المستوى العالمى من الانتاج .

ومجلسنا «جمكسل CHMEXCIL» به ٣٠٠٠ عضو يمثلون قطاع واسع من الصناعات الكيماوية فى الهند .. صناعات الأدوية والمستحضرات الصيدلية والصبغات ، والصبغات الوسيطة مواد التجميل .. وكلهم اعضاء اكفاء يستطيعون تقديم منتجات ذات جودة عالية باحسن المقاييس العالمية من حيث الجودة والاسعار المنافسة والتغليف الجذاب بالاضافة الى التقيد بمواعيد التسليم .

والحكومة الهندية تضع رقابة صارمة على صناعة الأدوية ابتداء من الوحدة حيث ان كل وحدة يجب ان يكون لها معامل ضبط الجودة الخاصة بها .

وكل هذه المتطلبات اساسية والزامية لتأمين تطبيقات صناعية جيدة يتبعها جميع المنتجين .

وأيضا لدينا دستور للادوية متطور يماثل الدساتير العالمية الأخرى للادوية مثل دستور الأدوية البريطانى ودستور الأدوية الأمريكى .

ويجب ان اكرر هنا ان الهند والمملكة العربية السعودية بلدين صناعيين متطورين بسرعة كبيرة وقربهما جغرافيا يعطى فرصة واسعة للتعاون فى مجال التجارة والصناعة والمواضيع الأخرى ذات العلاقة بها وخاصة فى التجارة العالمية .

ونجد اليوم ان احتياجات الاسواق العالمية تتغير بسرعة كبيرة الا ان اعضاء «جيمكسل CHEMEXCIL» استطاعوا مواكبة هذه التغيرات .

الهند: من تكنولوجيا المغزل الى رقائق المكرو

تولي الهند اهتماماً خاصاً للعلوم والتكنولوجيا باعتبارهما وسيلة تحقيق التنمية الشاملة ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وتدرك الدولة أهمية التكنولوجيا بشكل خاص في مجالات الدفاع وأبحاث الفضاء والطاقة الذرية .

وتعرف بأن التكنولوجيا لاتقتصر على استخدام الأقمار الصناعية لتحديد مواقع المياه الجوفية فقط بل تتعدى ذلك لتنقية المياه واستخدام أنواع البذور المحسنة من قبل الفلاحين وتجهيز الغرف الدراسية بسبورات افضل

لهذا تضمنت الخطة الخمسية السابقة (٨٥ ـ ١٩٩٠) إنشاء بعثات خاصة بالتكنولوجيا للاستفادة من خبرات العنصر البشري التقنية في مختلف المجالات مثل الصناعة والزراعة والتنمية الريفية . وتأسيساً على هذا بدأ تنفيذ الخطة عام ١٩٨٦ لنقل المعرفة والتكنولوجيا من المعمل إلى عامة الناس .

وقد نصت وثيقة الخطة في بندها الخاص عن المشاريع القطاعية على خطوة أولى هي القيام بمهام علمية وتكنولوجية تهدف إلى تنفيذ الأعمال التي يتم تحديدها بكفاءة عالية .

الإستفادة من التكنولوجيا

وتم تكليف سام بترودا وهو اخصائي تقني ومستشار لرئيس الوزراء بهذا المشروع حيث تم تحديد ستة مجالات للاستفادة من التكنولوجيا فيها وهي . مياه الشرب ، المناعة ، معرفة القراءة والكتابة ، بذور الزيت ، المواصلات السلكية واللاسلكية وتطوير مصانع الألبان

بعثة تكنولوجية

أما بعثة التكنولوجيا الأساسية فتعتبر على قدر كبير من الأهمية لارتباطها مباشرة بحياة الناس كما ان مهمتها تعتبر الأصعب بالنسبة لبقية البعثات وذلك بسبب الجفاف الذي وقع بصورة متكررة في البلاد خلال السنوات القليلة الماضية .

وفي عام ١٩٨٦ بدأت هذه البعثة بتوفير مياه الشرب في ١٦٠ الف قرية بالاضافة إلى تنقية هذه المياه من الميكروبات والملح وخفض محتويات الحديد فيها .

مياه الشرب للقرى

ومن عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٨٨ نجحت هذه البعثة في تزويد ١٢٦٢٦٠ قرية أخرى بمياه الشرب كما ستوفر المياه إلى ٢٦٨٧٣ قرية جديدة قبل نهاية العام الحالي ١٩٨٩ . وقد حددت البعثة ٥٥ مقاطعة لتقوم فيها بتنظيم وادارة المياه باستخدام تقنيات لاتكلف كثيرا .

وتعمل البعثة على تحقيق مشاركة الهيئات المحلية مثل المجالس البلدية والجمعيات القروية في صيانة وتشغيل المنشآت المائية في القرى والمناطق الريفية .

اما بعثة المناعة الطبيعية فقد نجحت في تخفيض نسبة الوفيات بين الأطفال والنساء والحوامل وذلك عبر تطعيم أكثر من ٣٥ مليون امرأة حامل بلقاح تكسين الكزاز وتطعيم اكثر من ٢٠ مليون طفل ضد شلل الأطفال والحصبة .

وتعتزم هذه البعثة انتاج لقاحات الحصبة وشلل الأطفال محلياً عوضاً عن استيرادها من الخارج وذلك ضمن شعار « الصحة للجميع » الذي نادت به منظمة الصحة العالمية .

وتشمل المشاريع الأخرى التي تقوم بها بعثة المناعة الطبية اقامة اجهزة خاصة لمراقبة الأمراض وتحديث الوحدات القائمة لانتاج اللقاحات المختلفة وخلق انظمة خاصة لتخزين اللقاحات .

اما بعثة تعليم القراءة والكتابة او ما يعرف بمحو الأمية فلم يكن نجاحها بنفس درجة نجاح بعثة المناعة الطبية وذلك لصعوبة اقناع القرويين بجدوى هذه المسألة . وعلى كل حال فقد بدأت البعثة أعمالها في شهر مايو (أيار) عام ١٩٨٨ حيث بدأت تحشد الناس في الفصول الدراسية القائمة وذلك بمساعدة المتطوعين من منسوبي الخدمة المدنية ضمن خطة تهدف إلى تعليم شخص واحد على الأقل من كل مجموعة .

تطوير مصانع الألبان

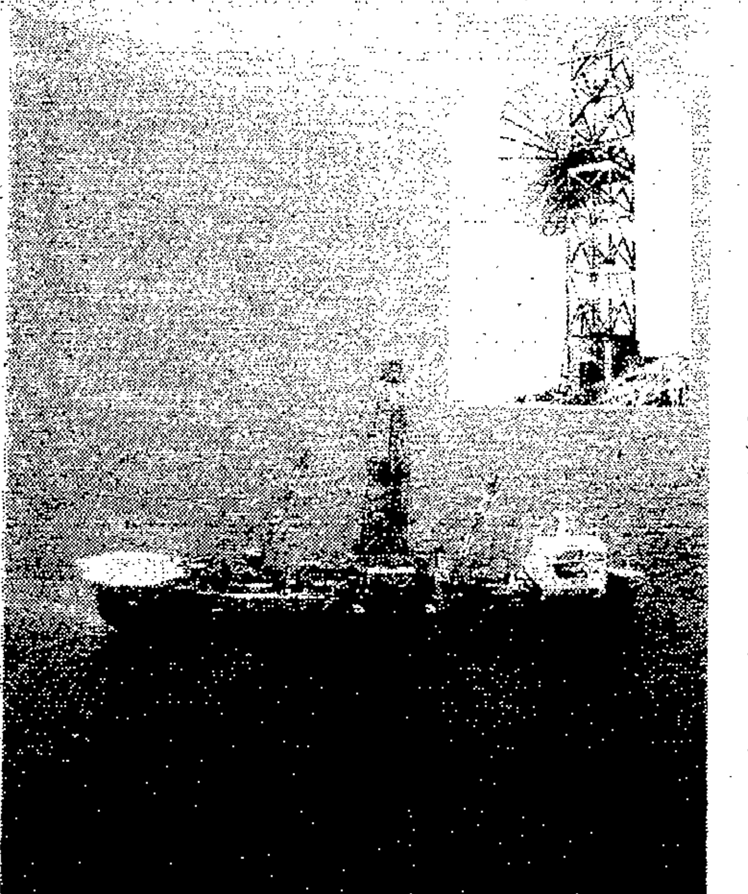
أما بعثتا تحسين بذور الزيت وتطوير مصانع الألبان فقد أسستا بغرض توسيع وتعزيز المشاريع القائمة وربطها بعدة مشاريع جديدة أخرى تستهدف ازالة الفقر وقد تم تحسين ٣١ نوعا من البذور وتطوير بذور مقاومة للأمراض والجفاف بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في زيوت الطعام بالتوصل إلى مستوى من الانتاج قدره ٥ ملايين طن حتى عام ١٩٩٠م . لقد سبق وان اقامت البعثة ٣٠٠٠ جمعية للفلاحين لتزويدهم ببذور الزيت في سبع ولايات .

وكانت مهمة بعثة مصانع الألبان سهلة نسبيا . وبداية مشروع الألبان التعاوني بمدينة أنند في غوجرات ساهمت كثيرا في زيادة انتاج اللبن ومراقبة عدد الحيوانات غير الانتاجية . تقترح البعثة حاليا تخفيض التكاليف على العناية الصحية عن طريق الأطباء البيطريين باقامة ١٧٠ مركزا للتشخيص في المقاطعات . والسبب الرئيسي للقيام بهذه المهمة هذا العام كان توحيد المشاريع المثمرة لزيادة تزويد اللبن ومشاريع العناية بالحيوانات الداجنة ومحاربة الفقر .

أما بعثة الاتصالات السلكية واللاسلكية والتي هي بعثة تكنولوجيا في المعنى الحقيقي للكلمة فقد انشئت لتعزيز شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية داخل البلاد . وسبق لها ان وضعت ٣.٣ مليون موصل وكيلومترات في الكوابل حتى نهاية ١٩٨٨م . وزاد الانتاج السنوي بصناعات التليفون الهندية (آني تي آني) بواقع ٢٥.٩٪ مقابل ٦٢٦٠٠٠ جهاز في عام ١٩٨٧ م .

الهند تغزو الفضاء

بدأت الهند تكنولوجيا الفضاء في أوائل الستينات باطلاق صواريخ اختبارية صغيرة من محطة تريفيند رام الواقعة في ولاية كيرالا الجنوبية . اما الآن فقد حققت الهند تقدما ملموسا حيث اصبح برنامج الفضاء الهندي ـ متعدد الأبعاد ـ يتضمن تكنولوجيا الأقمار الصناعية التي تستخدم لمعرفة الأحوال الجوية وكذلك الاتصالات السلكية واللاسلكية والاذاعة والاستشعار من بعد لموارد الطبيعة مع وجود بنية تحتية واسعة في الأرض .



المجالات الاخرى التي لها اهمية بالنسبة لبرنامج الفضاء الهندي تشمل تطوير سلسلة من الأقمار الصناعية المحلية وتحقيق قدرات اطلاقها كي يتم وضعها في المدار المطلوب .

وبفضل اطلاق أول قمر صناعي هندي آريا بهات في عام ١٩٧٥م من محطة الفضاء الوطنية اكتسب علماء الفضاء الهنود خبرة مباشرة في هذا المجال . ومكنت سلسلة من الاختبارات المماثلة التي اجريت لاطلاق الأقمار الصناعية خلال السنوات القليلة الماضية العلماء من تحقيق الخبرة والتجهيز والاستخدام التشغيلي للأقمار الصناعية وهذه الأقمار الصناعية كانت بهاسكارا أ ـ ١ وبهاسكارا ١ ـ ٢ في عام ١٩٧٩ و ١٩٨٢م على التوالي .. التي أطلقت من الاتحاد السوفييتي وكذلك اطلاق أول قمر صناعي هندي جيوفترا من أبي بي إل إي من منصة اطلاق إريان الاوروبية من كورو سنة ١٩٨١ م .

سلسلة أقمار صناعية

وسلسلة الأقمار الصناعية الوطنية هذه تمثل خطوة اولى نحو استخدام أجهزة الفضاء التشغيلية لتلبية متطلبات البلاد المعنية . وكان القمر الصناعي انست ١ . أ قد اطلق في ابريل ١٩٨٢م على متن صاروخ امريكي دلتا وبعد فترة ٦ أشهر استخدم مكوك الفضاء شيلينجر لنصب انست ١ ـ ب في المدار اى ٣٧٠٠٠ كيلو متر فوق المحيط الهندي .

وسلسلة اقمار انست هي سلسلة استثنائية حيث تحمل على متنها معدات خاصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية والأرصاد الجوية والاذاعة . وحتى الآن أطلقت ٣ اقمار صناعية انست .

وثاني قمر صناعي هندي في السلسلة انست أ ـ ب الذي مضى على اطلاقه فترة ست سنوات ناجحة من حيث تقديم خدمات مقنعة يربط حاليا ٢٥٠ محطة اذاعة مسموعة ومرئية في البلاد ويرسل صورا تساعد في تكهنات جوية دوريا إلى مقر ادارة الأرصاد الجوية الهندية في نيودلهي مما يعتبر جزءا هاما من خدماته . هذا ويستخدم من أجل اعطاء انذار عند احتمال وقوع الأعصار بمساعدة اجهزة خاصة مسماة بأجهزة الانذار عن احتمال وقوع الكوارث (د . دبليو . اس) ولقد تم تركيب حوالي ١٠٠ جهاز في المناطق الاكثر عرضة للأعصار في ولاية أند هرابراديش وتاميل نادو الواقعة طول الساحل الشرقي للهند .

والقمر الثالث انست ١ ـ سي الذي اطلق من منصة اطلاق إيريان الاوروبية بكورو في يوليو ١٩٨٨م قد نصب في مداره دون عوائق سوى خلل جزء في احدى وحدتي القوة بعد بضعة ايام من اطلاقه . وعلى الرغم من هذه النكسة فقد اعيد تشغيل العديد من خدماته . ويمكن استخدامه كما ادعى مسؤولو ادارة الفضاء حتى بقوته المخفضة .

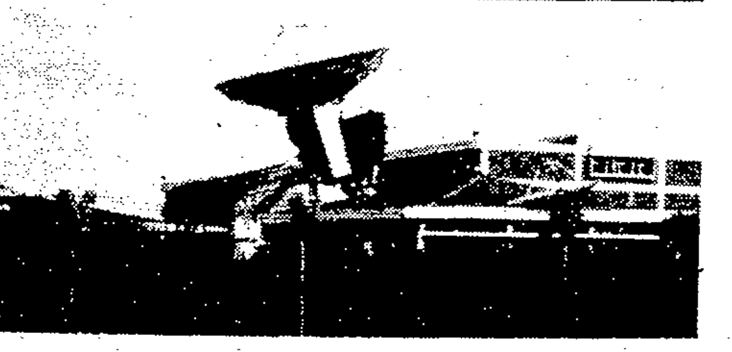
أقمار متعددة الاغراض

يقوم علماء الفضاء الهنود بتطوير سلسلة من الأقمار الصناعية المحلية متعددة الأغراض التي تسمى الجيل الثاني من الأقمار الصناعية انست ٢ . تحمل هذه الأقمار حمولة اكثر وتوفر صورا عن الأرصاد الجوية . ومن المقرر أن يصبح أول قمر صناعي انست ٢ جاهزا للاطلاق في عام ١٩٩١ والقمر الثاني بعد حوالي سنة من ذلك . تميّز اطلاق القمر الصناعي الهندي للاستشعار من بعد آني . ر . س بالانتقال من التطبيقات الاختبارية للاستشعار من بعد إلى استخدام اجهزة محلية تشغيلية تماما .

والقمر الصناعي الذي نصب في المدار بمسافة الف كيلو متر من سطح البحر منذ سنة يقدم خدمات جيدة حيث يرسل صوراً عن المحطات بالهند .

تقترح ادارة الفضاء باطلاق قمر صناعي واحد من نوع آني . ار . اس . مرة كل سنتين ومن المقرر اطلاق ثاني قمر صناعي آني . ار . اس . من الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٩١م .

وغاية برنامج آني . آر . اس . هي تقديم خدمات كونه عنصرا رئيسيا من شبكة ادارة الموارد الطبيعية الوطنية التي تستخدم معلومات واردة عن طريق الاستشعار من بعد في قطاعات مختلفة تتراوح من الزراعة وموارد المياه إلى الحراجة والجيولوجيا والسماكة البحرية وادارة الساحل .



أقمار صناعية

ان تطوير قدرات الاطلاق المحلية قد كانت قوة دافعة أخرى في برنامج الفضاء . وفي يوليو ١٩٨٠م انضمت الهند بنادي منتخب من الدول القادرة على نصب الأقمار الصناعية في المدار والمساعي مستمرة لتعزيز قدرة اطلاق ثلاثة أنواع من حاملات الأقمار الصناعية ومنها مركبة اطلاق الأقمار الصناعية المعززة اى . اس . ل . ف . نوع معزز من مركبة اس . ل . ف . يهدف إلى وضع قمر صناعي وزنه ١٥٠ كيلو جراماً في مدار ٤٥٠ كيلو متراً . ومركبة بولر بي . اس . ل . ف . مجهزة تحمل الأقمار من نوع آني . آر . اس . في مدار الف كيلو متر . ومركبة جي . اس . ل . ف . في شكل صاروخي تحمل قمر انست في المدار الجوي ثابتة بمسافة ٣٧٠٠٠ كيلو متر فوق الأرض .

برنامج اس . ل . ف . تعرض لنكسة نتيجة فشل البعثتين في عام ١٩٨٧م و ١٩٨٨م . غير ان لجنة تحليل فشل البعثة ولجنة الخبراء يدرسون حاليا احصاءات عن الرحلة لتحديد الأخطاء والخلل وتقديم توصيات للبعثات المستقبلية .

ويجرى اختبار الأدوات الرئيسية المراد استخدامها في مركبة بي . اس . ال . ف . ومن المتوقع اطلاق رحلتها الاختبارية الأولى في السنة القادمة . ولقد تم تصميم الأجزاء والتسهيلات الأساسية الخاصة بالمركبة بطريقة يمكن استخدامها بمركبة جي . اس . ال . ف . كالمواد الرئيسية .

وفيما بعد تدخل محركات ملطفة للحرارة لتحقيق سير أفضل . وسبق مباشرة البحث الأول لتطوير محركات التبريد .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ليس في هؤلاء صلاح الدين ولا ريتشارد

اجهزة الإعلام الغربية، لاتزال مصرة على اعتبار ان الطرفين المتحاربين، في لبنان، هما اسلام ومسيحية، حين تتحدث عن العماد عون تشير الى انه يمثل المسيحية، وحين تشير الى الطرف الموالي لسورية تصف اولئك بانهم المسلمون. وحين تمكن جيش ميشال عون من الصمود امس نعتت ذلك بانه هزيمة للمسلمين.

والعجيب ان الذي يصر على هذه النعوت، هم مراسلون متمرسون في المنطقة، ممايعني ان المسالة باتت وكانها اكثر تعمدا، من ان تكون عادة جرى عليها اللسان.

والحقيقة انه لا مسيحية ولا اسلام هناك. ومن المخجل زج الديانتين العظيمتين في صراع دموي من هذا النوع.

والحقيقة الثانية، ان الاسلام، دين التسامح، ودين الفروسية، فهو لايتجه الى الآمنين. ولا يلاحق الامهات الحوامل، ولا يهدم البيوت على اصحابها المسالمين، كما توحي بذلك وسائل الاعلام الغربية، وهي تصف حالة بيروت المزرية، ثم تردد ذكر الاسلام وكانه هو المقاتل.

ثالث الحقائق ان عون يفاخر علانية بان نصف جيشه من المسلمين، الذين يقاتلون كما يقول دفاعا عن لبنان، وعن حريته، واستقلاله، وفي المقابل يفاخر الطرف الآخر بانه يضم الوطنية اللبنانية من مسيحية وسنة وشيعة ودروز.

رابع هذه الحقائق واهمها، ان كثيرين في المنطقة العربية لا يؤيدون الراي الذي يرى ضرورة التخطيط لحسم المعركة مع الطرف الشرقي عسكريا. لأن ذلك في رايهم لا يخدم اهداف السلام، ولا يحقق فائدة اياكانت. فلبنان هو بلد التعايش والتوازنات، ومن مصادر استقراره وانتعاشه ان تبقى صيغته المثلى ركيزة للالتقاء بين كافة الاطراف، ولا طريق إلا طريق الجلوس على مائدة التفاوض، حقنا للدماء، وحرصا على المصلحة العربية، التي ضاعت بين ركامات التدمير، والحرق، والافناء لكل شيء. بينما يذهب كثيرون بعيدا في تاييدهم للطرف الشرقي، الى الدعم المالي والمادي، مثلما يفعل العراق علانية. وبغداد هي وحدة من اربطة الإسلام الكبرى والتي يذهب في هداها غالبية كبرى من سكان المنطقة. وهناك آخرون مضوا شرقا الى حد الافتاء بضرورة المقاتلة الى جانب ميشال عون.

تلك حقائق، مهمة، واساسية، ياتي ايرادها لكي نبعد الاسلام عن هذا الصراع كما نبعد المسيحية عنه كذلك.

فالاسلام لا يشرفه ذلك لانه لم يتطبع يوما او يطبع على خلائق من هذا النوع، ونسب ما يجري في بيروت اليه، هو عمل لا يجوز شرعا لان ابسط ابجديات الجهاد الاسلامي الحقيقي، يقوم على شروط لا تتوفر في مثل هذه الحرب.

واتهام الاسلام بهذه الحرب، هو جزء من حملة كبرى تتناول هذا الدين العظيم، سواء بالصاق تهم الخطف، والتدمير له، او بحيازة المتفجرات وازعاج الآمنين، واقناع بعض السذج، او بعض الشاذين عن القاعدة الإسلامية لاختطاط ذلك النهج. وهي امور بعيدة جدا عن ابسط تعاليم الدين الحنيف السمحة.

وحرب لبنان واحدة من الحروب التي يراد لها ان تدور بين ديانتين وهي ليست كذلك. اذ ليس في هؤلاء صلاح الدين ولا ريتشارد قلب الاسد.

«الشرق الاوسط»



الوطن - الرهينة - إلى سيادة الرئيس بوش -

بقلم: نصري سلهب

سيدي الرئيس،

هناك اجماع على القول ان الولايات المتحدة الاميركية هي اقوى دولة في العالم.

ذلك، على كل حال، ما تردده، من حين الى آخر، بقناعة تامة، وسائل الاعلام المتنوعة، على اختلاف انتماءاتها ونزعاتها.

... منذ ايام معدودة اقدمت احدى المنظمات العاملة في لبنان على قتل مواطن اميركي وعلى تهديد آخر بمصير مماثل.

فاذا الولايات المتحدة الاميركية، من اقصاها الى اقصاها، تضطرب قلقا وخوفا، بل تثور غضبا واستنكارا.

وبدا واضحا ان تلك الدولة القوية العظمى كادت ان ترزح تحت عبء قتيل واحد من ابنائها، وان قتيلا ثانيا سوف يقصم ظهرها قصما.

ولقد لاحظ العالم بأسره ردة فعلك السريعة وعقدك العزيمة على وضع حد حاسم لذاك التهديد الموجه الى الولايات المتحدة الاميركية من خلال واحد من رعاياها تحتجزه تلك المنظمة بالذات وتنذر بقتله.

لقد اجريت، في اقل من ساعات معدودة، اكثر من عشر اتصالات هاتفية باكثر من عشر رؤساء دول العالم، بينهم الصديق وغير الصديق، آخذا في الاعتبار، اولا وآخرا، حرمة الدولة التي انت رئيسها، وكرامة الشعب الذي ولاك عليه.

وفي آن معا اصدرت امرك السريع الى الاسطول الحربي الاميركي، فاذا باكثر من عشرين قطعة بحرية من اهم القطع تبحر نحو المتوسط باتجاه الشاطىء اللبناني، لتفهم القاصي والداني انك سوف تلجأ الى القوة المدمرة القاتلة اذا نفذ الخاطفون تهديدهم وقتلوا المواطن الاميركي الثاني الذي يحتجزون.

كل ذلك جرى بسرعة البرق الخاطف، فاذا العالم ينظر اليك نظرة احترام وتقدير، ويرنو الى الولايات المتحدة الاميركية بشيء من الخوف والجزع، آخذا في الاعتبار ان كل اعتداء على حياة بشري بريء سوف يرد عليه بتدابير رادعة موجعة ومدمرة.

وبما ان الشيء بالشيء يذكر، اجز لي، سيدي الرئيس، ان اطرح عليك، بكل بساطة واحترام، سؤالا واحدا وحيدا: «هل ان رسالة الولايات المتحدة الاميركية تنتهي عند حدود تلك الدولة التي ترأسها أم انها تتجاوز تلك الحدود لتشمل العالم بأسره؟

وبأسلوب آخر، هل ان الولايات المتحدة الاميركية ـ اقوى واعظم دولة في العالم ـ مسؤولة عن الشعب الاميركي وحده، ام عن جميع شعوب الارض، عندما تتعرض تلك الشعوب للعذاب والقهر والموت والخطف ولجميع مصائب الدنيا؟

ان الشعب اللبناني بأسره، بكل فئاته وطوائفه والمذاهب، يتعرض، منذ خمس عشرة سنة لموت بطيء حزان، ولجميع انواع العذاب والخطف والاحتجاز والتهديد.

لقد غدا لبنان بأسره رهينة. وغدا الشعب اللبناني بأسره مخطوفا.

خلال ليلة واحدة سقط في بيروت وحدها عشرون قتيلا، بينهم اطفال، دمرتهم قذائف المدافع العمياء المنطلقة خبط عشواء، لا تشفق ولا ترحم ولا تقيم للحياة وزنا، ولا يهمها سوى التعبير عن قدرتها على القتل والتدمير، ولو ادى بها ذلك الى قتل عشرات بل مئات المدنيين الابرياء، الذين لا علاقة لهم، لا من قريب ولا من بعيد، بما يمثل على الساحة اللبنانية من مهازل ومآس تضحك وتبكي في آن.

انها لحرب عجيبة غريبة لا يموت فيها جندي واحد، بل جميع ضحاياها من الشعب الآمن المسكين!!

سيد الرئيس،

لقد تحركت على اثر سقوط قتيل اميركي واحد، واحتمال قتل آخر.

فكم تريد ان يبلغ عدد القتلى اللبنانيين حتى تتحرك وتساعدنا مساعدة فعالة حاسمة على وضع حد نهائي لهذه الكارثة التي توشك ان تقتلع لبنان من جذوره؟

هل ان مئة الف قتيل ومئتي الف جريح وانهيار الوطن اللبناني بجميع قطاعاته لا تكفي؟

اتراك، سيدي الرئيس، تشترط مزيدا من الموت والدمار؟!

اتراك تبغي مزيدا من النزوح اللبناني الى الخارج؟!

يؤكد العارفون ان نصف مليون لبناني غادروا لبنان اخيرا وليس هنالك ما يشير الى احتمال توقف النزيف البشري المميت.

الا يساوي الشعب اللبناني مواطنا اميركيا واحدا؟!

الا يستحق لبنان، ارضا وشعبا، ما استحقه مواطن اميركي واحد؟!

الا ترى، سيدي الرئيس، ان لبنان قد وقع، منذ سنين، رهينة مهددة، كل يوم، بالموت والفناء؟

ان التمثال ـ وهو اكبر تمثال، بل اكبر رمز في العالم ـ الشامخ على مدخل نيويورك، والرافع مشعل الحرية عاليا، ليس اسمه «الحرية تضيء الشعب الاميركي»، بل «الحرية تضيء العالم».

الا ترى، سيدي الرئيس، ان لبنان جزء من العالم؟

الا ترى ان الشعب اللبناني ـ الرهينة يستحق شعاعا، ولو بسيطا، من ذلك المشعل العظيم؟

اننا، معشر اللبنانيين، لا ننكر مسؤوليتنا الكبرى عما جرى ويجري. ولكننا، لاسباب لا مجال لذكرها هنا، قد اصبحنا مكبلين، مقيدين، مغلولي الايدي والارادة.

لقد اصبحت مصيبتنا اكبر منا بكثير، لانها، على مر الزمن، قد تشعبت وتعقدت وتغلغلت في جسم الوطن كسرطان رهيب.

وليس لعاجز مثلي ان يشرح لرئيس دولة عظمى قضية يعرفها جملة وتفصيلا.

وليس قصدي، هنا، ان احلل واشرح واعلق..

فلقد تولى ذلك قبلي محللون وشارحون ومعلقون محترفون، فأفاضوا، فلم يبق لزائد مستزيد.

اني، في كتابي هذا، لست سوى تعبير عن الضمير الجماعي اللبناني الصارخ في مسمع الضمير الاميركي صرخة استغاثة.

ان الشعب اللبناني المقهور يعرف ان الشعب الاميركي البطل قد خاض، منذ اكثر من مائتي سنة، حرب استقلال وتحرير، فوضع اول شرعة لحقوق الانسان والشعوب، قبل الثورة الفرنسية باكثر من عشر سنين، فكان، في التاريخ الحديث، واضع حجر الاساس في صرح الحريات والقيم.

اترى الشعب الاميركي قد تنازل عن رسالته؟!

اخالك، سيدي الرئيس، تتعامل مع القضية اللبنانية تعامل السياسيين التقليديين الذين يهمهم، قبل كل شيء، ان يجنوا لأمتهم كسبا سياسيا او اقتصاديا، او ان يمنعوا سواهم عن جناء مثل ذلك الكسب.

اجز لي ان الفت نظرك الى ان قضية لبنان هي، قبل كل شيء، قضية انسانية، لا مكان فيها لربح او لخسارة، ذات الطابع السياسي التقليدي.

ان خلاص الشعب اللبناني دين في عنق الشعب الاميركي الذي اتخذ من «الحرية تضيء العالم» شعارا ورمزا.

اكرر ان القضية اللبنانية قد اصبحت صعبة الحل، بل صعبة كثيرا.

ولأنها صعبة كثيرا تراني الجأ اليك، بوصفك رئيس اعظم واقوى دولة في هذا العالم، وبوصفك تمثل شعبا حرا كريما يقدس القيم ويحترم حقوق الشعوب النازعة الى العيش الحر الكريم.

سيدي الرئيس،

لقد شبعنا موتا وقهرا وعذابا وتشريدا. فابدأ، رعاك الله، بوقف النار وبلجم المدافع والصواريخ، حتى لو اقتضى الامر ان تستعمل القوة الضاربة الهائلة التي تمتلكها الولايات المتحدة الاميركية.

لم يعد ينفعنا ايفاد مندوب اميركي يطوف المنطقة ويزور المسؤولين فيها وعنها.

لقد زارنا مندوبون كثيرون، فدرسوا عن كثب وناقشوا وجادلوا واستمعوا وتحدثوا.

فماذا كانت النتيجة؟ مزيدا من الموت والقهر والدمار!!

كفانا، سيدي الرئيس، نوايا طيبة وتصاريح وبيانات.

يشاع عنك انك رجل مؤمن تخاف الله وتتوق، بعد عمر طويل، الى رحمته، عز وجل، ورضوانه.

ولقد اعطاك الله الكثير. من اجل ذلك سوف يطالبك بالكثير، يوم الدينونة.

كيف في وسعك ان تنام ملء عينيك وشعب لبنان يموت ويتعذب منذ خمسة عشر عاما، وهو يناديك وبك يستغيث؟!

لقد بذلت الدول العربية قصارى جهدها فاصطدمت بحائط مسدود.

فلم يبق في الساح سوى الولايات المتحدة الاميركية التي تملك، دون ريب، مفتاح الحل.

ان موت لبنان، لا سمح الله، سوف يكون، في الآن نفسه، موت الولايات المتحدة الاميركية معنويا وادبيا واخلاقيا.

من اجل ذلك اقول لك: ان انقاذ الشعب اللبناني من هذا الجحيم الملتهب، هو، في آن معا، انقاذ الشعب الاميركي من خطر رهيب يهدده: خطر اللامبالاة التي سوف تكون دليلا على ان ذلك الشعب قد كفر بالمبادىء التي يؤمن بها، وانه قد افرغ من زوم الحياة ومن تلك الطاقة الهائلة التي اسمها الدفاع عن الحرية.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

الحق الطبيعي

لم يكن غريبا ان تثير اسرائيل ضجة حول بيان مؤتمر «فتح» الاخير. وان تعتبره نقضا لكلام ابو عمار ولمقررات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر. وتراجعا عن الموقف السلمي، وان تسرع كالعادة الى امريكا مطالبة لها بان تقطع حوارها مع المنظمة، لانها اخلت بشروط «الحوار». لم يكن هذا غريبا، فاسرائيل لا يمر شهر تقريبا الا وتعثر على مناسبة تجعلها تطالب امريكا بقطع الحوار مع المنظمة. فاسرائيل من اسس سياستها دائما عزل امريكا عن اي اتصال عربي بوجه عام، وفلسطين بوجه خاص. خشية ان تنزلق امريكا في لحظة ما الى الاعتراف بحقيقة الحقائق التي تناضل اسرائيل لطمسها واقتلاعها.

ان امريكا، كاسرائيل، ترى في الكلام عن «الكفاح المسلح» نقضا لما نادت به المنظمة عن اقتناع ودعوة الى الحل السياسي والسلمي.

وهذا منطق غريب حقا بالمعنى العام واغرب في حالة امريكا فاي علاقة سلمية بين دولتين في العالم كله ـ حلفاء واصدقاء واعداء ـ لا يشترط فيها ان تتعهد دولة لدولة اخرى بنزع سلاحها وتسريح جيوشها ورفع الراية البيضاء!! فما البال اذا كان ثمة طرف اغتصبت ارضه واحتلت اراضيه وشرد اهله، وهو يطالب بحقه او ببعض حقه.

وفي حالة امريكا ومنظمة التحرير كان يجب على امريكا ان تخشى ان قالت ما قالته ان نسالها: طيب، وماذا قدمتم للشعب الفلسطيني من هذا «الحوار»؟.. ما الذي جعلتموه هدفا لهذا الحوار؟ وما هي الغاية غير المفهومة الى الآن؟ ما معنى انه لا تقدم على الاطلاق الا انه في حوار فقط. والحذر ليس هدفا في ذاته! ولكنه وسيلة. طيب.. وسيلة الى ماذا؟ الى تنظيم الاحتلال؟ ام الى الاستقلال؟.. قولوا ولو كلمة واحدة! وبعد هذا البرود في الحوار، تريد من محاورك ان يلقي سلاحه نهائيا

لقد كنت من المطالبين للمنظمة باخذ المبادرات السياسية التي اخذتها.. ولكن دون ان تلقي سلاحها تماما. وهذا هو الموقف الحق الذي لا ينازع فيه احد. فالقضية اذا فقدت الانياب، اكلتها الذئاب، من كل الانواع، امريكية، واسرائيلية بل وعربية ايضا!

تلك هي العلاقات الدولية. وقد كان بيفان مؤسس حركة نزع السلاح النووي من جانب واحد في انجلترا. فلما اصبح وزيرا للخارجية، قال ان من يدخل قاعة المفاوضات بين الدول الكبرى بدون سلاح، يكون كمن يدخل القاعة عاريا!

والمنظمة لا تملك سلاحا نوويا. ولكنها اذا اهدرت حقها في الكفاح المسلح.. تكون كمن يفاوض الذئاب عاريا!



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

هذا الشعر الذي له نقاده!

اذا كنت لا تريد ان تكتب لنفسك، واذا كنت لا تريد ان تكتب لغيرك.

واذا كنت لا ترى للشعر وظيفة، ولا ترى للشاعر رسالة، ولا تعتبر اللغة وسيلة للتواصل..

اذا كنت تريد ان تغني دون ان يفهمك احد، وان ترقص دون ان تحرك رجلا او يدا او اصبعا، وترسم دون ان تستخدم زيتا او حبرا او قطعة قماش..

واذا كنت تريد ان تتصل بالهاتف دون ان تدير قرصه باي رقم، وان تستمع للمذياع دون ان يكون هناك صوت صادر منه..

اذا كنت تريد ان تفعل هذا، فان عليك ان تكتب الشعر، هذا الشعر الذي تراه امامك في صحيفة او مجلة، وتحاول ان تقراه فلا تستطيع فكتابة مثل هذا الشعر اسهل مليون مرة من قراءته، بل انك وسواك لا تحتاجون لمثل هذه القراءة، وعليك الا تتردد، ستجد صحفا ومجلات تنشر لك مثل هذا الشعر، وستجد دور نشر كبرى او صغرى تتولى طباعته وتوزيعه، وقد لا تصدق اذا قلت لك انك ستجد نقادا يكتبون عنك وعنه، ولا يجدون ادنى حرج في آن يقولوا لك ما لم تقل، وان يتقولوا عليك في ما لم تنطق، فتقرا ما كتبوه حول ما كتبت ولا تشعر بالفزع لان العنزة التي كانت في خيالك وانت تكتب قصيدتك طارت طائرة جمبو في دراساتهم النقدية، وان ياقة قميصك الجديد التي حزت عنقك تحولت الى امرأة خذلتك وانت تغادر قاعة المحاضرات في الجامعة الى بائع الفلافل المجاور!

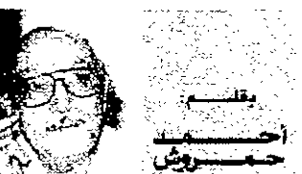
مسكين هذا المتلقي العربي، فكل شيء من حوله يكشف له عن سطحيته وعن عجزه وعن رجعيته وعن سذاجته! وليس هناك من هو مستعد لانقاذه ومن جو جهله الشعري! ليس هناك من يقول له ان التفاحة في هذه القصيدة هي الرصاصة وانها في القصيدة الثانية السيدة المتاخرة عن موعدها وهي في الثالثة الامبريالية العالمية وهي في الرابعة البحيرة التي بلا ماء وفي الخامسة البعوضة التي بلا حذاء وفي السادسة وربما العاشرة لفافة التبغ التي تضعها في المنفضة ونصفها الآخر في زجاجة عطر!

يحاصر الشعر! واعني الشعر الذي اتحدث عنه، هذا المتلقي العربي، على صفحة من جريدة او مجلة او على صفحة من ديوان، او داخل قاعة مكيفة او غير مكيفة فاذ هو بدل ان يشحنه بالغضب او الرضا، وبدل ان يدفعه الى السخط او التأييد، وبدل ان يخاطبه، يتوجه اليه بالصفعة والكلمة لانه لم يفهم قصيدة المستقبل، وقصائد هؤلاء الذين قد يجيدون اي شيء الا كتابة الشعر، ولكنهم لا يقدمون الا على هذه الكتابة.

والطريف في الامر ان هؤلاء الشعراء يحملون لواء المعارضة الثقافية والسياسية والاجتماعية والنفسية والاعلامية والاقتصادية لكل ما في الوطن، دون ان تنتبه الحكومات الى ضرورة استعدائهم وفتح كل الابواب امامهم، مادام انهم يكتبون شعرا لا يفهمونه ولا نفهمه، وليس له وظيفة، ولا يؤدي رسالة، ولا يمكن ان يطرد بعوضة مصابة بفقر الدم!

ومن الطريف ايضا ان له نقاده الاجلاء!

إيران ... تحول السلام إلى سراب!



بقلم: أحمد حمروش

مضى اكثر من عام على قبول ايران لقرار مجلس الامن ٥٩٨... ولكن السلام لم يعد بعد الى منطقة الخليج.

توقف اطلاق النار... ولكن لم توقع بعد وثيقة السلام.

الاسلحة مازالت مشرعة... ومعظم الجنود مازالوا في حالة تأهب واستعداد.. ولا يمكن القول بان الخطر قد زال.

لا تبدو في الافق القريب نهاية لهذه الحالة الشاذة (لا سلم ولا حرب)... رغم ان المفاوضات بين العراق وايران تجري وتتوقف في جنيف تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وهنا نتساءل:

لماذا تتعثر المفاوضات؟

ولماذا لا تطبق بنود قرار مجلس الامن كاملة؟

ومن المستفيد من تعطيل تنفيذ القرار والوصول الى السلام؟

واذا تجاوزنا عن ان ايران ابقت الحرب مشتعلة عاما كاملا دون ان تقبل قرار مجلس الامن.. وانها رفضت جميع وساطات ومبادرات السلام.. وانها لم تقبل القرار الا عقب هزيمة ساحقة جعلت الخميني يعلن ان قبوله هو بمثابة جرعة سم.

اقول... اذا تجاوزنا عن كل ذلك.. وتصورنا ان قبول القرار كان يعني الرغبة فعلا في انهاء الحرب وعودة السلام... فان علينا عندئذ ان نبحث عن الاسباب التي تؤدي الى هذا التعطيل الذي لا مبرر له والذي يحول قرار دول مجلس الامن الى مجرد حبر على ورق.

لعل اول الاسباب هو الموقف الداخلي الذي تأثر فيه الشعب الايراني بمفاجأة الهزيمة، بعد ان ظلت الدعاية الحكومية تشحنه خلال ثمانية اعوام من الحرب بشحنات هائلة عن النصر والحسم.

التعطيل في تنفيذ القرار ينبع اذن من خوف التحول المفاجىء لمجتمع عاش في زهوة الحماس للحرب ووعود النصر، ثم اكتشف انه كان يلهث وراء سراب.

السلام اذن عند قادة ايران لم يكن رغبة او عقيدة.. ولذا يتعثر في الطريق.

وينتهز قادة ايران فرصة حالة (لا حرب ولا سلام) لمحاولة الخروج من العزلة الدولية التي فرضت عليهم نتيجة اصرارهم السابق على رفض السلام... ونتيجة سعيهم لتصدير الارهاب. وهو الموقف الذي اساء اليهم واظهرهم في مظهر دعاة القتال ونزف الدماء.

يحاول قادة ايران الخروج من العزلة عن طريق اقامة صلات مع الاتحاد السوفيتي، وعقد صفقات تجارية مع بعض الدول الغربية.

كما يحاول بعض المسؤولين هناك في الظهور بمظهر معتدل كما وضح في تصريحات هاشمي رفسنجاني قبل انتخابه رئيسا للجمهورية بقوله بان ايران لن تعمل على تصدير مبادىء ثورتها.

ولكن هذه المحاولات في مجملها لن تخرج ايران من عزلتها.. لأن العبرة الرئيسية في قبول المجتمع الدولي لها هو العمل من اجل السلام وتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن ٥٩٨ عن طريق المفاوضات.

وبعض الاجتماعات التي تمت في طهران مؤخرا بين عدد من القيادات اللبنانية والفلسطينية ومحاولة تشكيل تحالف بين بعض القوى التي ارتضت بان يكون لايران دور في القضايا العربية... هي تأكيد على ان ايران مازالت تصر على التواجد الفعلي خارج حدودها.

والتجمع الذي حدث في طهران اخيرا، يتعارض بطريق مباشر مع الجهود المبذولة التي تحرص على الوصول الى حل عربي يحفظ للبنان وحدته الوطنية واستقلاله ... وهو ما تجاوبت معه كافة الدول العربية.

ولذا.. فان موقف الاعتدال الذي يحاول المسؤولون في ايران اليوم ان يظهروا به، لا يستقيم مع تحركاتهم التي مازالت تحاول استقطاب بعض القوى العربية لاثارة الفرقة بين ابناء الامة الواحدة... بل انه موقف يحاول النفوذ والسيطرة عن طريق اخر قد يكون اكثر جاذبية.

والمسؤولية في ذلك لا تقع على الحكومة الايرانية وحدها، وانما تقع بالدرجة الاولى على هذه التنظيمات العربية التي تفتح الباب لتدخل اجنبي غير عربي بدعاوى مختلفة..

وهو الامر الذي يغري ايران على المماطلة في تنفيذ قرار مجلس الامن، وعدم الوصول الى اتفاق سلام.. يفتح صفحة جديدة في حياة كل من ايران والعراق اساسا... وفي حياة جميع دول منطقة الخليج ايضا.

وليست هناك مبررات يمكن ان تستند اليها الحكومة الايرانية في مماطلتها المتعمدة، وموقف العراق واضح في الحرص على تثبيت دعائم السلام.

ولا شك ان اعادة بناء الفاو والبصرة وغيرهما من المدن التي لحق بها الدمار.. هي تعبير عن موقف دولة حريصة على استقرار سلام دائم وثابت.. يفتح صفحة جديدة لمستقبل المنطقة.

وما من مشكلة يصعب ايجاد حل لها في قاعة المفاوضات اذا خلصت نيات الطرفين للعمل من اجل السلام.

واخيرا ...

منذ عام ... كانت تأخذنا الدهشة ... لرفض حكومة ايران قبول قرار مجلس الامن لوقف القتال وانهاء الحرب... الى ان اجبرت الحكومة بعد الهزيمة على قبول القرار.

والآن... تأخذنا الدهشة ايضا للمماطلة الايرانية... ونتساءل عما اذا كانت عودة السلام لا بد وان تقترن بضغوط حقيقية على حكومة طهران.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد طرح ثيابه «بسم الله الذي لا إله إلا هو»).

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣٦	٤,٣١	٣,٣٦	٤,٠٢	٤,٤٨	٤,١٥	٥,١١	٤,٠٠	٣,٥٠	٤,٣٨	٣,٣٩	٣,٤٦	٤,٢١	٤,٣٤	٤,٣٥	٣,٥٣	٣,٢٩	٣,٣٣	٥,٠٢	٣,٤٦
الشروق	٥,٥٩	٥,٥٩	٥,٠٣	٥,٢٧	٦,٢٢	٥,٤٥	٦,٤٥	٥,٣٦	٥,١٦	٥,٥٨	٥,١٠	٥,٠٧	٥,٤١	٥,٤٤	٦,٠٠	٥,٢٣	٥,١٢	٥,٠٥	٦,٣٩	٥,٤٥
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢٦	١١,٤٥	١١,٥٨	١,٠٠	١١,٥٤	١,٢٧	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٥	١١,٤٣	١١,٣٨	١٢,١٠	١٢,١٢	١٢,٤٠	١٢,١٣	١٢,١٠	١١,٥٣	١,٣١	١,٠٦
العصر	٣,٤٧	٣,٥٤	٣,٢٤	٣,٢٦	٤,٣٦	٣,٠٣	٥,١٤	٤,٠٩	٣,٢٨	٤,٠٤	٣,١٤	٣,٠٧	٣,٣٦	٣,١٢	٤,١٩	٤,٢٣	٤,٠٠	٣,٣٥	٥,١٨	٥,٠٦
المغرب	٦,٥٢	٦,٥٧	٦,٢٦	٦,٢٩	٧,٣٧	٦,١٨	٨,٢١	٧,١٣	٦,٢٩	٧,٠١	٦,١٤	٦,٠٩	٦,٣٩	٦,٢٩	٧,٢١	٦,٥٣	٧,٠٦	٦,٣٨	٨,٢١	٨,٢٨
العشاء	٨,٢٢	٨,٣٢	٧,٤٧	٧,٥٩	٩,٠٠	٧,٣٦	٩,٥٢	٨,٤٦	٧,٥١	٨,٣١	٧,٤٤	٧,٢٨	٧,٥٦	٧,٢٩	٨,٤٦	٨,١٤	٨,٤٢	٨,٠٤	٩,٥٢	١٠,٣٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥١	٤,٣١	٤,٤٠	٥,٤٢	٤,٤٠	٣,٥٦	٤,٠١	٤,٢٤	٤,١٥	٣,٢٧	٣,٥٨	٤,٤٣	٤,٣٥	٤,٢٩	٤,٢٢	٤,٤٢	٤,١٢	٥,٢٣	٣,١١
الشروق	٦,٤٢	٦,١٧	٦,٢٨	٧,٢٤	٦,٣٣	٥,٤٧	٥,٤٧	٦,١٣	٦,٠٦	٥,٠٣	٥,٤٠	٦,١٣	٦,٢٢	٦,٢١	٦,٠٥	٦,٢٠	٥,٥٧	٦,٤٨	٥,٠٥
الظهر	١,٥٦	١,١٦	١,٤٨	٢,٢٠	١,٤١	١,٠٠	١,١٢	١,٣١	١,١٩	١٢,٥٤	١,١٥	١٢,٥٩	١,٤٦	١,٣٣	١,٠٢	١,١٤	١٢,٥٦	١,٢٧	١٢,١١
العصر	٥,٥٤	٥,٠٧	٥,٤٧	٦,١٠	٥,٣٦	٤,٥٧	٥,١٢	٥,٢٩	٥,١٦	٤,٥٩	٥,١٨	٤,٤١	٥,٤٦	٥,٢٨	٤,٥١	٥,٠٢	٤,٤٧	٥,٠٣	٤,٠٦
المغرب	٩,٠٩	٨,١٣	٩,٠٦	٩,١٥	٨,٤٨	٨,١١	٨,٣٥	٨,٤٧	٨,٣٠	٨,٤٢	٨,٤٩	٧,٤٣	٩,٠٩	٨,٤١	٧,٥٧	٨,٠٦	٧,٥٤	٨,٠٥	٧,١٦
العشاء	١٠,٥٢	٩,٥٢	١٠,٤٧	١٠,٠٠	١٠,٣٣	٩,٥٥	١٠,١٤	١٠,٢٩	١٠,١٤	١٠,١٢	١٠,٢٤	٩,٠٧	١٠,٤٨	١٠,٢٥	٩,٣٣	٩,٣٨	٩,٣٣	٩,٢٥	٩,٠٢

دعاء اليوم

(اللهم لك الحمد بما هديتنا، ولك الحمد بما أكرمتنا، ولك الحمد بما سترتنا ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال، ولك الحمد بالمعافاة ولك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت).

في ضوء التحولات الاستراتيجية في المجتمع الدولي

آفاق التحرك أمام المسلمين لاستعادة دورهم الحضاري بين الأمم

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع

الدكتور ـ حامد بن احمد الرفاعي
الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة

لقد كان من فعل الحربين العالميتين الاولى والثانية وما تميزتا به من نهج قهري في معركة الصراع على السيادة العالمية والسيطرة على قدرات العالم والتحكم بموازين القوى فيه ان توجه المجتمع الدولي وجهة امعن فيها بلغة البطش والفتك واسرف في توفير ادواتها ووسائلها مسخرا كل امكاناته. وقدراته الابداعية لانتاج افتكها واقدرها على التدمير والتخريب. وقد كان له ذلك وتحولت الارض الى عبوة كبيرة محشوة بمخزون هائل من مادة الفناء المرعب. فضلا عما يعمر فضاءها من مخزون عالي التقانة لوسائل الرصد والتحكم، مما جعل مصير الانسانية وتراثها الحضاري رهينة ضغطة زر يحيلها من بعد قاعا صفصفا.

وهكذا أخذت الارض واجواؤها نصيبا موفورا من أسباب الفناء الجماعي الذي لا يبقي ولا يذر ودب الرعب والقلق في نفوس رواد تكنولوجيا الموت ـ بما صنعت ايديهم بمخزون احقادهم وذلك على حساب مقومات النماء الحضاري لشعوبهم ومستقبل اجيالها، واجيال الانسانية الشقية بصنيعهم. فتنادوا حذرين للحد من انتشار راجمات حمم الموت والدمار. وللحد من معدلات انتاجها، وقد ايقن الجميع بعموم بلواها وشمولية خرابها ودمارها. وقد اختصرت التكنولوجيا نفسها الزمان والمكان. فتقاربت اطراف الارض وطويت مسافاتها مما جعل ذراع بطشها وحمم حرائقها تطال الجميع على السواء، وبكل يسر وسهولة.

البحث عن بدائل آمنة

وهذا هو ـ بتقديرنا ـ مبعث التحولات الاستراتيجية على ساحات التأثير العالمي، تحولات تقوم على منهجية البحث عن بدائل آمنة لتحقيق طموحات التفوق والسيادة والغلبة في حلبة الصراع الدولي. بعد ان شب عن الطوق المولود النووي وفرخ الرعب في محاضنه. ونحسب ان البدائل عند الجميع تتجه نحو استراتيجية التفوق البشري. واستراتيجية التفوق الاقتصادي، وقد بدأت ظواهر الاهتمام والاعتناء بمقوماتها الاساسية وهي:

١ ـ العنصر البشري ومحاولات النهوض به وفك قيوده واطلاق مقوماته الفطرية اجتماعيا وسياسيا بعد ان اهمل الى حد كبير وفق منهجية استراتيجية التفوق النووي.

٢ ـ العنصر الاقتصادي والتركيز على تعددية موارده وتوسيع مساحات تعامله واستقراره.

٣ ـ توسعة وتكثيف ميادين الغزو الثقافي على حساب الغزو العسكري الذي اثبت سلبياته بكل اتجاه.

ومن ابرز المؤشرات العلمية بين يدي هذه التحولات الاستراتيجية:

ـ اتفاقيات الحد من سباق التسلح النووي وضبط معدلات انتاجه.

ـ اتفاقيات الرقابة النووية المشتركة وبوادر التعامل الميداني مع مضامينها.

ـ التعاون في مجال التكنولوجيا الخيرة والدخول في ميادين تبادل خبراتها.

ـ تهدئة بؤر التوتر العالمي ونزع فتيل نقاط تماسها الساخنة.

ـ محاولات بعث اجواء التعايش والتقارب الايدلوجي والسياسي على مستويات مختلفة.

اجل ان القوى العالمية اليوم تتحرك باتجاه استراتيجية التفوق البشري لكياناتها الجماعية استراتيجية قوامها التكامل الثقافي والتكامل الاقتصادي وهذا لا سبيل لتحقيقه الا بتوسيع مصادره وتوحيد قدراته وفاعلياته في اطار التركيز على منهجية العمل الجماعي وتأصيل تعاونياته وتقعيد علاقاته الدستورية والسياسية على مختلف المستويات الاقليمية والقارية والعالمية. فلا عجب بعد ان نرى اليوم ولادات لكيانات سياسية موسعة على حساب كيانات مبعثرة او كيانات حجمت من قبل مكانتها التاريخية المرموقة، نتيجة لمقاصد سادة الحربين الكبريين وامتداداتها الساخنة والباردة على الساحات العالمية. وهذا يفسر ما نلمسه من منهجية جادة لتجاوز التقسيمات السياسية التقليدية والقفز من فوق فواصلها التاريخية لاقامة اشكال وصيغ لكيانات جماعية بين جهات مختلفة على اكثر من ساحة من ساحات الامتداد العالمي. وما ذلك الا بقصد تحقيق تكامل ثقافي واقتصادي وسياسي، يكسبها تفوقا بشريا يعزز امكاناتها الكفائية الذاتية ويؤمن لها قدرات متفوقة في حركة التدافع مع الآخرين في اطار صراع موازنات التعامل الدولي القائمة على اساس معركة اثبات الذات وتحقيق الطموحات العالمية.

واجل ان استراتيجية التفوق البشري القائمة على منهجية التكامل الجماعي لفعاليات القوى العالمية اصبحت اليوم الملاذ الحصين لتحقيق امنها واستقرارها، ومن ثم تحقيق طموحاتها العالمية في السيادة والغلبة بعد ان تأكد لديها فشل وتدهور استراتيجية التفوق النووي في تحقيق هذه الطموحات.

لا مكان للفردية السياسية

وبعد فان ما تقدم يؤكد أمرا لا لبس معه ولا غموض وهو ان لا مكان من قبل ولا من بعد للفردية السياسية في حلبة الصراع العالمي. فاي كيان سياسي لن يستطيع المحافظة على وجوده. وتأكيد سيادته فضلا عن تحقيق مصالحه وطموحاته الحاضرة والمستقبلة الا عبر منهجية العمل الجماعي مع من تجمعه معهم مقومات وخصائص التكامل الجغرافي والاجتماعي والسياسي وغيرها على جميع المستويات الاقليمية والقارية والعالمية، وكذلك عبر منهجية العمل الجماعي الانساني وفق مبدأ الاستخلاف العام لعمارة الارض.

ففي اطار حركة المفاعلة والتدافع بين مختلف اتجاهات ومذاهب الاستخلاف والعمارة في الارض تتهيأ للانسانية عامة اسباب الخير والصلاح وتتراجع اسباب المفسدة والخراب. فالتدافع الانساني سنة من سنن الله تعالى في خلقه اقتضتها حكمته ومشيئته لعموم فضله على العالمين. **«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين».**

موقفنا نحن المسلمين

والآن وفي ضوء كل ما تقدم وامتثالا لمهمة شرف التكليف الرباني (لتكونوا شهداء على الناس) فما عسانا فاعلين نحن المسلمين؟ ما هو موقفنا مما يجري من حولنا؟ وكيف نتعامل مع توجهاته العالمية؟ بل ما هي استراتيجيتنا الموازية ان لم تكن المتفوقة؟ وما هي مقوماتها؟ وكيف نستطيع تحقيقها والسير بها في خضم التصارع والتدافع الاستراتيجي العالمي؟ هذه اسئلة واخرى غيرها تطرح نفسها في ميادين العمل الجاد أمام الرغبة المخلصة لأجيال امتنا في تصحيح حاضرها والارتقاء بمستقبلها. اسئلة ضاغطة وملحة تفرزها المعاناة الصعبة من واقعنا الاستثنائي نسبة لواقعنا التاريخي. والواقع الضاغط لطبيعة نهج المجتمعات الدولية من حولنا. وتسارع تحركاتها باتجاه تغييب هويتنا ووأد مواقع الخير من حاضرنا، واجهاض بشائر الجدية في صناعة مستقبلنا. انها اسئلة موضوعية تدفع بها رغبة جادة لأجيال امتنا في تحقيق ذاتها واعادة مجدها واستئناف واجبها الحضاري في تسديد وترشيد مسيرة الانسانية من حولها.

ونحسب أن اولى الخطوات الجادة والموضوعية في تلمس هذه الاجابات هي التزام الجرأة والشجاعة مع الموضوعية والتجرد في تحديد اسباب الاستعصاء الحضاري في مسيرة امتنا.

سببان للتعثر

واستجابة لهذه المعاني نقول وبالله تعالى نستعين وعليه نتوكل وبه نستعصم من كل زلل وزيغ: ان ما أصاب ويصيب اجيال امتنا من تعثر واستعصاء في استئناف مسيرتها وحيوية عطائها الحضاري مرده لأمرين اساسيين:

اولهما: خارجي يتعلق بموقف جهات عالمية من تراثنا الحضاري ونموذجيتنا السياسية التاريخية وهو موقف اتسم بالجحود والنكران في طمس معالمنا ومسخ فضائلنا الحضارية، بل الحؤول دون تجدد قيامها وعودة صيغها الانسانية الخيرة.

وثانيهما: داخلي ذاتي يتعلق بالواقع المتردي ثقافيا وسياسيا لغالب الكفاءة العربية والاسلامية.

أما ما يتعلق بالعامل الاول والذي مداره ومآله المكر والكيد والعمل الجاد دون تجدد انبعاث الفعالية الاسلامية ودون استئناف مهمتها الحضارية العالمية، فنحسب انه ما ينبغي ان نشغل انفسنا ونبذل اكثر مما بذل من وقت وجهد في اثباته وفضح حقيقته، لأن القضية بالنسبة للمسلمين على الاقل محسومة ادلتها تاريخيا بقصص القرآن الكريم ومؤكدة بتحذير الله تعالى لرسول الانسانية صلوات الله وسلامه عليه بقوله الجامع المانع **«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»**، ولكن الجانب من هذا الامر والذي لايزال بحاجة الى كثير من بذل الجهد والوقت هو الفهم الميداني الدقيق لأبعاد هذا الموقف والاحاطة الموضوعية بوسائله واساليبه المعاصرة في المكر والكيد.. الفهم والاحاطة بالقدر الذي يخدم استكمال دراستنا عن الواقع الانساني وطبيعة مناهجه الميدانية بما يحقق تكامل فهمنا وتصوراتنا وينمي قدراتنا ومهاراتنا في التعامل مع مكرهم وكيدهم. والتفوق عليه ورده في نحور اصحابه ورواده وفي معاييرنا وثوابتنا الاخلاقية في اطار قوله تعالى: **«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».**

اجل ان المؤمن ليمكر ويكيد ولكن بمعايير خيرة يحكمها العدل والانصاف والبعد عن الجور والاعتداء. اي ان المكر من حيث هو لا يقلقنا كثيرا، الا بقدر غياب فهمنا لطبيعته وبقدر غياب قدراتنا ومهاراتنا في استيعاب وتصريف مكائده، وبكلمة اخرى فان الذي يقلقنا ويقض مضاجعنا هو، غياب الاستعداد والتهيؤ لبعث الاستراتيجية الاسلامية القادرة على التصدي لكل ما يراد بنا.

وعن العامل الثاني وهو الاهم والاخطر على مسيرتنا وما تلاقيه من تعثر واستعصاء والذي يتعلق بالواقع المتردي ـ ثقافيا وسياسيا ـ لغالب امتنا العربية والاسلامية، فنحسب ان مرده غياب وحدة الفهم والتصور لمادة الاسلام في ميادينها التطبيقية على الاقل بعد انحسار الشريعة الاسلامية على واقع المسلمين ومناهج حياتهم المعاصرة. وكذلك لغياب وحدة الفهم والتصور لعلاقة المسلم بغيره، وغياب وحدة الفهم والتصور لمهمة المسلم في عمارة الارض في اطار وسياق التكليف الانساني العام لتحقيق هذه العمارة. اجل ان غياب وحدة الفهم والتصور حول هذه المعاني وغيرها هو العامل الأهم الذي يحول دون انبعاث الفعالية الاسلامية ودون اقلاع الأمة من ميادين ضعفها وتخلفها، ومن ثم دون انطلاقتها لاستئناف مهمتها الحضارية بين الامم.

والآن ان كان ما تقدم هو سبب التعثر وعدم التقدم لأمتنا، فما السبيل لتكامل فهم الحق؟ وما السبيل لكسب المهارة اللازمة لممارسة هذا الحق؟ وابتداء نقول: لا شك ان الاجابة على هذه التساؤلات وغيرها يتعذر على شخص بمفرده او نفر قليل مهما توافر على كفاءة واحاطة ان يوفيها حقها او يأتي على كل وقائعها، ومع هذا لا يمنع ـ بل هو الواجب الملح ـ ان يقدم كل من يستطيع المساهمة بما لديه من امكانية، فمن تكامل الرؤى والافكار يتولد تكامل الفهم الحق ومن تكامل التجارب والمهارات تتولد المهارة المطلوبة والمتكافئة مع الحق في ميادينه التطبيقية. ورحم الله تعالى الشيخ الزهاوي حين قال: ان العالم الاسلامي اليوم يحترق، فمن استطاع ان يصب قليلا من الماء ليطفىء الحريق فليفعل.


بوش


جورباتشوف

حامد الغابد

الشرق والغرب يتعاونان فماذا عسانا نفعل نحن المسلمين؟

المكتبة الاسلامية

كتاب جديد عن الحركات التبشيرية بالمغرب الاقصى

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر هذه الايام ضمن منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات كتاب جديد بقلم الدكتور بلقاسم الحناشي تحت عنوان: «الحركات التبشيرية في المغرب الاقصى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر» (٢٠٨ ص) من تقديم د. عبد الجليل التميمي.

يمثل هذا العمل رسالة الدكتوراه التي تحصل عليها د. الحناشي من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تونس الأولى، وكان ذلك تحت اشراف الاستاذ التميمي.

تكمن اهمية الموضوع في دقته وخطورته وندرة وثائقه الاجنبية والعربية، ومع ذلك فان د. الحناشي قدم في هذه الرسالة الجامعية حصيلة ابحاثه طوال سنين عديدة حيث غرض في القسم الاول منهجيته في البحث من خلال زياراته ومراسلاته العديدة ولقاءاته ومجهوده الشخصي، ثم ثبت بعد ذلك مراجعه العامة والخاصة ومختلف الدوريات والارشيفات والمخطوطات التي تمكن من الاطلاع عليها. وقد تناول في الفصل الاول المغرب الاقصى في النصف الثاني من القرن التاسع من حيث المظاهر الاستعمارية الاولى وشكلية الاقليات والتكامل العقائدي. اما الفصل الثاني فقد تناول فيه النشاط التبشيري ثم نماذج التبشير الكاثوليكي والبروتستانتي ثم سلوك الاجانب. وقد ختم الباحث باستنتاجات مصحوبة بعديد البيانات الاحصائية والتفصيلية وبتقديرات عامة حول التغريب والاستعمار الذهني والثقافي وفي آخر البحث اقام عدة فهارس مفصلة وموجز موسع باللغة الفرنسية.

ان هذه الرسالة الجامعية تعد اليوم اول بحث تاريخي منهجي تناول تاريخ المغرب الاقصى في هذه الفترة بالذات.

وقد مدح د. عبد الجليل التميمي صاحب الرسالة «للاشكالية التاريخية» التي اتبعها في مثل هذا الموضوع التاريخي الغائب ـ الحاضر في حياتنا اليومية والدينية والسياسية والثقافية والحضارية. ولا شك ان القارىء مسلما كان او مسيحيا لهذه الرسالة الجامعية، سوف يمدح د. الحناشي لصراحته واعتداله ورؤيته المنهجية الموثقة وهو الامر الذي يميز العمل العلمي من غيره من الاعمال السريعة. وهنيئا للدكتور الحناشي على توفيقه في اعداد بحثه وشكرا لمركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات بزغوان الذي خطط لنشر هذا البحث ودعم المعهد العالمي للفكر الاسلامي لانجاز ذلك.

ان اعداد ونشر رسالة جامعية عن تاريخ المغرب الاقصى، بتونس يترجم هو ايضا عن دور مركز د. التميمي الرائد والمتحرك لخدمة قضايا التاريخ المغاربي والعربي الاسلامي. وما نشره برسالة الحركات التبشيرية بالمغرب الاقصى الا دليل آخر على خدماته واشعاعه العلمي والمعرفي عربيا ودوليا.

ندوات فكرية في القاهرة عن البديل المعرفي الاسلامي:

نقاش حول كيفية اتخاذ القرآن العظيم مصدرا للمعرفة في العلوم الاجتماعية والانسانية

القاهرة ـ واشنطن «الشرق الأوسط»:

شهدت القاهرة خلال الاسابيع المنصرمة انعقاد عدد من الندوات الفكرية حول البديل المعرفي الاسلامي شارك في تنظيمها المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

وفي اطار اختتام الموسم الثقافي الذي نظمه المعهد بالتعاون مع الجمعية العربية للتربية الاسلامية والذي افتتح بمحاضرة للشيخ جاد الحق علي جاد الحق عن الازهر والتعليم الاسلامي، القى د. جابر العلواني رئيس المعهد محاضرة بعنوان الجذور التاريخية لأزمة امتنا الفكرية، وكان المعقب الرئيسي على المحاضرة الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» وادار الندوة الدكتور جمال الدين عطية وشارك في الحوار مجموعة كبيرة من اساتذة الجامعات الذين كان حضورهم في هذه المحاضرة مكثفا وحوارهم ونقاشهم متنوعا وقد اتفقت كلمة الجميع في نهاية الأمر على ان اهم ازمات امتنا هي الأزمة الفكرية وأن ازمة الفكر هذه قد انعكست على جوانب حياة الأمة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما اتفقت الكلمة على أن هذه الأزمة ليست وليدة العصر الحاضر بل هي ذات جذور تاريخية تحتاج منا الى دراسات متعمقة وتتبع لتلك الجذور لبيان الاسباب الحقيقية لكل جانب من جوانب الازمة وآثارها التربوية والسلوكية والنظمية المختلفة.

وكذلك اتفقت الكلمة على ان تقديم البديل المعرفي الاسلامي واتخاذ الوحي مصدرا للمعرفة بجانب الوجود خطوة أولى واساسية في اعادة تشكيل العقل المسلم ومعالجة الأزمة الفكرية.

ندوة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

وعقد المعهد العالمي للفكر الاسلامي ندوة لتكشيف القرآن الكريم على موضوعات العلوم الانسانية والاجتماعية يومي ١٨ و ١٩ يوليو ١٩٨٩م في قاعة الاحتفالات في فندق فلامنكو بالزمالك بالقاهرة. وقد حضرها عدد من علماء الشريعة وعلماء الاقتصاد والاجتماع والعلاقات الدولية ونوقشت معظم المحاولات الاسلامية السابقة التي بدأت منذ اوائل هذا القرن للتفسير الموضوعي وتصنيف آيات الكتاب الكريم وفقا له. ونوقشت آراء العلماء ومذاهبهم في هذا، وجرى النقاش حول كيفية اتخاذ القرآن العظيم مصدرا للمعرفة في العلوم الاجتماعية والانسانية وكيف يمكن تيسير هذا الأمر على المتخصصين في مختلف فروع المعرفة كما حدث تاريخيا حين حصر علماء اصول الفقه آيات الاحكام وقدموها الى الفقهاء ليجتهدوا في معرفة الاحكام التي تدل عليها، ولقد خرجت الندوة بجملة من التوصيات الفنية حول هذا الموضوع نأمل ان تكون خطوة الى الامام في تيسير تعامل المثقفين المسلمين مع كتاب الله سبحانه وتعالى.

كما عهدت الندوة الى لجنة من المشاركين فيها لتقوم باعداد كتاب تعتبر دليلا عمليا في هذا المشروع المهم الذي سيكون له اثره في دراسات القرآن الكريم وعلومه وفي دراسات العلوم الاجتماعية ومصادر المعرفة فيها.

علم نفس اسلامي

وفي يوم ١٩٨٩/٧/٢٤م بدأت اعمال ندوة (نحو علم نفس اسلامي) التي استمرت حتى مساء ١٩٨٩/٧/٢٦م وشارك فيها خمسة وثلاثون استاذا من المتخصصين في علم النفس والباحثين فيه وقدمت ابحاث في محاور متنوعة تناولت المنهج والفكر النفساني والتراث الغربي وخطة اسلامية المعرفة ومبادئها وكيفية تطبيقها على علم النفس بأقسامه وبفروعه المختلفة وكيفية اتخاذ الوحي مصدرا للمعرفة في سائر جوانب هذا العلم.

وقد رأس الندوة الاستاذ الدكتور محمد عثمان نجاتي وهو من الرواد الاوائل في دراسات علم النفس ومنهج اسلمته وتأصيله ـ وقد شارك كثير من رؤساء الاقسام في جامعات عربية مختلفة في هذه الندوة.

وضع مقرر لاسلامية المعرفة

كان المعهد قد وجه نداء لمجموعة كبيرة من الاساتذة الجامعيين في تخصصات مختلفة دعاهم فيها الى تزويده بمقترحات محددة تجعل من خطة المعهد الاسلامية المعرفة مساقا دراسيا يمكن تقديمه على شكل مقرر دراسي محدد الساعات واضح المعالم يشتمل على قراءات ومحاضرات تتناول فلسفة العلم ونظرية المعرفة وتصنيف العلوم وتاريخ العلوم واهداف العلم، والعلم والقيم وتدوين العلوم عند المسلمين، ونحو ذلك مما يوضح قضية اسلامية المعرفة وفلسفتها وغاياتها واهدافها ويجعلها قضية يمكن لفصائل المثقفين في مختلف الجامعات ومراكز الابحاث ان يتعاملوا معها. وقد قدم مجموعة من الاساتذة دراسات ومقترحات في هذا الموضوع فقرر المعهد دعوة هؤلاء الاساتذة مع بعض المهتمين لمناقشة تلك المقترحات والخروج بمساق مقترح تحدد فيه سائر الفقرات المطلوبة لهذا المساق، وتوضح فيه المقترحات التي تبين المرحلة التي يحسن تدريس هذا المساق فيها والاقسام التي يمكن ان تتبناه والمواد المتوافرة في فقرات هذه المساق والمواد التي لا بد من توفيرها بطريق البحث والاستكتاب. ولقد اكد المجتمعون ضرورة اشتمال المساق المطلوب على ابواب اربعة تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة.

تتناول المقدمة بيان تمايز الحضارات وتميز الحضارة الاسلامية وخصائصها ويخصص الباب الأول لبيان التصور الفلسفي الاسلامي للمعرفة من خلال فلسفة المعرفة وتصنيف العلوم واهداف العلم من منظور اسلامي مقارن، واما الباب الثاني فيخصص لبيان المنهجية التي تقوم عليها اسلامية المعرفة مقارنة بالمنهجية الغربية، ويخصص الباب الثالث لبيان المعارف الاسلامية التاريخية وخصائصها وما يتعلق بذلك. ويكرس الباب الرابع لتقديم نماذج مختارة من مختلف العلوم تطبق فيها خطوات اسلامية المعرفة لاثبات عمليتها وفاعليتها وامكان تطبيقها في مختلف العلوم.

وفي ١٩٨٩/٧/٣١م بدأت ندوة رابعة هي الندوة التي خصصت للفلسفة وقضاياها وكانت بعنوان (نحو فلسفة اسلامية معاصرة). كانت ورقة عمل الندوة التي اعدها المعهد مركزة حول كيفية قيام الفلسفة الاسلامية المعاصرة بدورها في قضية اسلامية المعرفة وفي مواجهة القضايا الفلسفية والفكرية المعاصرة التي تشتد حاجة الأمة الاسلامية الى معالجتها. وقد شارك في الندوة عدد كبير من اساتذة الفلسفة في الجامعات المصرية المختلفة، كما شارك فيها بعض الاساتذة من المغرب والجزائر. وقد قدم للندوة اثنا عشر بحثا تمت مناقشتها في خمس جلسات ثم انقسم المشاركون الى مجموعات بحسب محاور الندوة الاساسية وخرجت الندوة بمجموعة من الافكار والاقتراحات والتوصيات التي تشكل خطوة مهمة في توجيه الدراسات الفلسفية الوجهة الاسلامية وربط هذا النوع من الدراسات بواقع المسلمين اليوم ومعالجة كثير من القضايا الفنية المتعلقة بتدريس الفلسفة وتوظيفها.

العلواني

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على متابعة الشرق الاوسط لكتاب «قتافيت شاعر»

حتى لا نزرع اليأس في أرض الأمل العربية

اود التعقيب على ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» الغراء من متابعات مسلسلة حول الكتاب الوثيقة «قتافيت شاعر ـ وقائع معركة مع نزار قباني» للناقد جهاد فاضل.

وابدأ من حيث انتهى الناقد فاضل حين سأل عما يتعين على الشاعر العربي ان يفعله اليوم: ان يعزف لحن الموت لأمته، ام لحن المقاومة والامل والنصر؟ والاجابة على هذا السؤال بديهية واضحة لا تحتاج لتمحيص او تجصيص فالموت يعني نهاية الحياة، ونحن امة لم تعرف الموت ولا الياس في تاريخها الطويل كما انها لم تتثاءب على مدى اربعة عشر قرنا من الزمان وحينما نطيل الوقوف على اطلال الامة ولا نرى في سمائها غير الغيوم ولا نسمع غير الرعد والصواعق نكون غير جديرين بالانتماء لها، والاولى بنا دائما ان نرقب البريق الذي يحدونا للسير الى الامام والذي يزجرنا ان غدونا القهقرية بل الاولى بنا ان ننبش عن الامل في صخور الياس بدلا من ان نزرع الياس في ارض الامل.

وبعد فاننا لا نريد ان نطيل في الاجابة على هذا التساؤل بل نطرح تساؤلا آخر ـ كان الاولى بالناقد ان يطرحه ـ وهو: هل يحق للشاعر او الاديب الذي يعزف لحن الموت لأمته ويحاول الوقوف على ظهرها وتفتيت معالمها ان ينتمي الى حظيرة الشعراء او المبدعين؟ بل هل يحق له ان ينتمي الى تلك الامة؟

انها طامة حين يخرج الشاعر او الاديب عن صوابه فيهجو امته ويحاول طمس معالمها واخضاعها لصوره المهزوزة التي يصورها خياله. ان هناك «معالم» تأخذ مرتبة الهيبة لا يجوز لأحد ان يقربها الا ان يسبح في بحار هيبتها وهناك خطوط تماس تفصل عالم التصور والخيال عن تلك المعالم وهذه (المعالم) هي الحمى العقائدية والحضارية للامة، وكما ان لجميع الملكات الانسانية حدود ونهاية لا تتعداها فان ملكة التصور والتعبير حدود ايضا يجب الا تشطح بعيدا حتى لا تقع في المحظور.

لقد امتدت صفحات التاريخ وتلونت بالكثير من الوان الادب والشعر من حماسة ووصف وغزل وهجاء وغيرها، فلم نجد من بينها هذا اللون من الشعر الذي يصور فيه الشاعر امته بالقبح ظنا منه انه يشخص المرض.

ايكون الادب والشعر قدرة من غير التزام؟ ام يجب ان يكون الالتزام هو الاساس في الحكم على الاديب او الشاعر؟ وهل الالتزام يعني التعتيم على حرية الفكر والتصور؟.. فرق كبير بين مفهوم الحرية بمنطق الهرولة في كل الطرق دون غاية او هدف.. او بمنطق العبور فوق اشلاء الغير سواء كان هذا الغير شخص او امة.. او بمنطق اختراق الحمى العقائدية للامة، وبين مفهوم الحرية بمنطق الابداع داخل حدود التماس. والذين يريدون ان يخوضوا في قضايا الامة يجب الا يطوفوا حول الحمى الا من بعيد حتى لا ينال يراعهم منها فيقعون في المحظور.

الشاعر يتحدث بلسان امة او طائفة من امة وهذا ما يجعل على عاتقه توخي الصدق والبعد عن الانزلاق الذاتي خصوصا اذا لم يكن هناك تطابق بين مفاهيمه ومفاهيم الامة او بين عقائده وعقائد الامة، والخطر كل الخطر من اولئك الذين لم يقلبوا في القيم الذاتية للامة او اولئك الذين وردوا ماء آسن وجدوه في انهار الحقد الاستعماري او اولئك الذين لم يعايشوا آمال الامة واحزانها وارهاصاتها. هؤلاء يجب ان لا يعلو لهم صوت او تقوم لهم قائمة او يكون لهم اثر في قضايا الامة.

ان مهمة النقاد في جانب اخر ليست فقط الوقوف عند نص الاديب او الشاعر بالتحليل ولكن ايضا الوقوف على شخصية الاديب او الشاعر كاشفا هويته للناس لأن مهمة الاديب والشاعر مهمة خطيرة حيث انها تمس فكر الامة، ولأن النص قد يكون فيه من التحايل والغش الادبي والمضامين الغامضة ما لا يظهر من شخصية صاحبه الا على الناقد البصير بقضايا التعبير والتصور، وهذا ما فعله جهاد فاضل في معركته مع نزار قباني. فالتعرض للسيرة الذاتية والوقوف على حياة الشاعر يفسران تعابيره الغامضة وتصوراته المؤولة. فشاعر مثل نزار الذي عاش في محراب المرأة كثيرا بل كل حياته كيف له ان يعبر عن ارهاصات امته؟ وكيف له ان يخوض معاركها وهو يمسك سيفا خشبيا ويمتطي صهوة جواد اعرج؟

ليست مهمة الشاعر ان يثبط كل عزم في امته بأن يهجوها انما مهمة الشاعر هي تشخيص الداء ومحاولة علاجه او على الاقل ـ اذا لم يستطع ـ ان يحدد الموطن فقط. لأن تشخيص المرض وعلاجه في الوقت نفسه يحتاجان لنظر ثاقب ينظر للامور من وراء الحاضر محاولا استقراء المستقبل وبما يسقطه عليه من الماضي من تجارب، وهذا النظر غير متاح الا لعباقرة الامة الذين يعيشون معها لحظة بلحظة ويتقلبون في همومها كالذين يفترشون النار.

علاء الدين مصطفى العرابي


نزار قباني

قراءة في رأي الشرق الاوسط حول لبنان

عدة الاطفاء: قوات عربية فاصلة تدعم بالقرار السياسي الموحد

«لبنان في ذمة العرب» عنوان صحيح لرأي «الشرق الاوسط» المنشور بتاريخ الاحد ١٩٨٩/٧/٣٠م لكن ما اخشاه هو ان ياتي اليوم الذي يصبح فيه «العرب في ذمة لبنان» عندما تمتد نار اللبننة الى الجوار وما بعد الجوار ولا يبقى في الساحة من اللاعبين بالنار سوى العدو المتربص والمتحفز للانقضاض والسيطرة على اراض محروقة مات من مات من اصحابها وهاجر من هاجر وتهدم فيها كل اثر للعمران والحضارة! وهل يجد العدو افضل من ان يدخل بلادا «على نظيف» لا شعب فيها ولا دولة ولا بناء ولا اثر لاية حضارة مرت فوق تلك الارض!.

اوليس هذا ما يجري حقا في لبنان؟ وقياسا على ذلك هل تعتقدون بأن العدو سوف يكون اشد قسوة واعظم بطشا في تفننه بالحصارات وحرب التجويع وقنابل الفوسفور والذبح «وتجارة الدماء وتجارة الاكباد» حسب تعبير الاستاذ سمير عطا الله؟ كلا لن يكون العدو اكثر بطشا وتنكيلا بالشعوب المنكودة الحظ التي تصيبها جرثومة الحرب اللبنانية.

ولكن ماذا تفعل الدول العربية ازاء هذه النار المتأججة للاسراع بحصارها ومن ثم اخمادها؟ والجواب الصادق ان مؤتمر القمة الاستثنائي في الدار البيضاء قد تحرك عبر اللجنة الثلاثية العليا وهي بالفعل قمة في الحكمة والتعقل، وثقلا سياسيا وعالميا شهدت به بلدان العالم قاطبة وحازت على الدعم المطلق من الدول العظمى وهي الامل العربي الاخير المتبقي للبنان دون ادنى شك! ولكن ما طلب في اللجنة العليا اخماده من حرب مستعرة منذ اكثر من اربعة عشر عاما يحتاج الى عدة الاطفاء التي من الممكن ان تتمثل بقوات مشتركة عربية ضخمة بكامل عتادها تتحرك على الفور بحرا وجوا وبرا الى لبنان وتكون كالمشرط بيد الطبيب الذي اذا ما نوى المعالجة استطاع ذلك.

فلتكن اذن هذه القوات المشتركة عربية الروح واللغة حتى لا تكون لاحقا قوات دولية تزيد في تدخل القوى العظمى بالمنطقة والبرهان على ذلك ان وزير الخارجية السوفياتي لم يستبعد اخيرا انعقاد مؤتمر دولي بشأن لبنان.

اما ما جاء في رأي «الشرق الأوسط» عن علاج الوضع المتفاقم بالصراحة وبسلاح المصارحة والاشارة بالبنان الى الراغبين في تخليد المحنة فان ذلك كله للأسف لا يكفي ولا ينفع مع واقع الحال في لبنان.

محمد المناصفي
ـ الدمام

قارىء يعاتب الحامدي على مقالته «يسترد الاسلام ابناءه بسماحته»

الاسلام دين العقل والعلم، وهو دين الحوار والسجال والمناظرة. ومن ثوابت الاسلام انه (لا اكراه في الدين)، ومن ثوابته ان (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) والجدال بالحسنى يأتي بعد الوعظ والارشاد الذي هو دعوة من طرف واحد بشكل يحفظ كرامة المدعو الى الله.

ومن نافل القول ان نؤكد جازمين مطمئنين ان الاسلام الذي هو الحق من ربنا قادر على الوقوف بوعي وحيوية وثبات في وجه كل الدعوات المضادة، فالاسلام ليس فلسفة وضعية هشة قابلة للكسر ولذلك تمنع عنها اية معركة سجالية او الدخول في حوار مع الآخر. كلا، الاسلام قوي بعقيدته وشريعته وهو لا يخشى الحوار، فالذي يخشى الحوار هو الضعيف او الذي لا يؤمن بجدوى ما معه، ونحن نجزم ان اسلامنا قوي ونؤمن ايمانا تاما ان ما بأيدينا وما في افئدتنا هو الجدوى الاولى في هذا الوجود. مرة اخرى اذن، نحن لا نخشى الحوار، بل الآخر هو الذي يخشاه، وعندما كتبت معاتبا الاستاذ محمد الهاشمي الحامدي لم اكن اقصد قفل باب الحوار مع الاخرين ولكن اريد توجيه هذا الحوار ووضعه في موضعه الصحيح.

لقد ذهب الحامدي بعيدا بخياله عندما صورنا في وضع الذي يسمح للاخر بالحوار والسجال، وهذه الصورة المغرقة في الخيال المسرفة في التفاؤل لا تعدو ان تكون امتدادا للاريحية والتسامح اللذين يتحلى بهما الحامدي والذي اكن له الاعجاب الكبير وهذا الاعجاب ليس مبعثه المداهنة ولكنها الرغبة في ابداء التقارب الذي احسست انه قائم في قناعاتنا حول الكثير من القضايا المطروحة في الساحة الاسلامية اليوم.

علي التمني القحطاني
ابها

عمر بهاء الدين الاميري ينوه باهتمامات الشرق الاوسط

اشكر جريدة «الشرق الاوسط» الغراء على اهتمامها باثارة مواضيع هامة مثل ملف ذكرى مرور عشرين سنة على محاولة احراق المسجد الاقصى. فانا لست من انصار مواضيع عامة تأخذ اهتمامات الناس. وقد تصرف طاقاتهم وتبددها عن بناء الانسان الحقيقي ومتابعة القضية الحقيقية الى اشياء جانبية.

ولكنني اعتبر ان مثل هذه القضايا والطروحات التي تطرحها «الشرق الاوسط» الغراء في الواقع هي من صميم عملية تكوين الانسان المسلم تكوينا سويا ناضجا وعاقلا.

اشكر هيئة جريدة العرب الدولية على الجهود المتعلقة التي تبذلها واقدر في الذين يقومون عليها اخلاصهم ولاسيما اشيد بصفحة «دين وتراث» التي تظهر فيها اشياء في غاية الجدة والجدارة، وتستقطب الاقلام والافكار لكثير من الغايات السديدة الرشيدة.

ملف
الشرق الأوسط

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين

٢

عبد الله العروي: الكتب المؤثرة اقليمية، محلية، محدودة

محمد عبد الله البرعي: شمس العرب تسطع على الغرب

في الحلقة الاولى من هذا الملف حول اهم الكتب تاثيرا في مجرى الثقافة العربية خلال السنوات المائة الاخيرة قدمنا اجوبة نجيب محفوظ و حسن فتح الباب. وقد اختار كل منهما مجموعة من الكتب رآها اكثر الكتب تاثيرا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين.

وقد جاءت هذه الآراء، وستجيء في الحلقات المقبلة، متضاربة، متباينة كليا، وهذا، في اعتقادنا، دليل خصب في وعينا الجماعي، ولا يجب ان نستغرب هذا التباين في الاختيار، فلكل من المهتمين في هذا الملف رؤيته وموقفه من الفكر والحياة، وله اختياراته في قراءاته مبنية على مستوى وعيه، علينا ان نتقبل ونحترم اختياراته، اذا ما اردنا لاختياراتنا و آرائنا ان تحترم.

نحن هنا، وكما ذكرنا امس في مقدمة الحلقة الاولى من هذا الملف، لا ننتصر لكتاب على آخر ولا لكاتب على غيره، لأن مهمتنا ليست فرز ما نحبذه، ونبذ ما ننفر منه، بل هي محاولة، للنظر في مجرى ثقافتنا خلال قرن من الزمن اقترب من الانقضاء، من خلال كتب صدرت في تلك الحقبة، وتركت تاثيرها ـ ايجابا او سلبا ـ واضحا على وعي الاجيال التي عاشت خلاله. واملنا من هذه المحاولة المتواضعة، هو اعادة النظر في بنية ثقافتنا للتعرف على الجوانب المشرقة فيها والمعتمة، حتى نخطو نحو القرن الواحد والعشرين ونحن على دراية بالارضية التي نقف عليها، والاستظل نراوح في مواقعنا في عصر لم يعد قانعا حتى بسرعة الضوء!

في حلقة اليوم نقدم اختيارات المغربي عبد الله العروي والسعودي محمد عبد الله البرعي.

عبد الله العروي

كاتب ومفكر مغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هناك الآن قضية اساسية، وهي تتعلق بمفهوم الثقافة ويمكننا ان نأخذ الثقافة كواقع، ما يكتب، ما يقرأ، وما يلمس ويعاش في سلوك الناس، اي المفهوم الانثروبولوجي. ولكن عموما يكون لكل مفهوم جانب تقييمي، اي الثقافة كثقافة عليا ولها قيمة. واذا اخذنا الثقافة من جانبها الثاني يطرح السؤال: هل الثقافة العربية المعاصرة، هي فعلا ثقافة؟ لقد سبق ان قلت بان الثقافة العربية الحالية، ليست في مستوى العصر. واذا كان هذا صحيحا فان الكتب التي اثرت في الثقافة العربية وهي كتب عربية، يمكن ان تكون ذات اهمية اقليمية، محلية، محدودة، لا يعتبرها الصيني او الهندي او اليوناني، او الامريكي ذات قيمة تاريخية. بعبارة اخرى اذا افتقدها فلا يحس بأنها تنفعه، في حين انها اثرت فعلا في الثقافة العربية. هذه المؤلفات قرئت ونوقشت ومازال، ولكن هذا لا يعني ان لها قيمة عالمية. بالعكس، هناك كتب، يعتبر العالم انها ذات قيمة عالمية، لكنها غير مترجمة للغة العربية ربما يقرأها البعض في لغاتها الاصلية ويتأثرون بها في فكرهم، لكنها غير حاضرة في الثقافة العربية، وهذه مسألة اساسية.

١٠ كتب اساسية

لكي لا ابدو متهربا من الاجابة، لو سئلت ما هي الكتب التي قرأتها انا وتأثرت بها، يمكنني ان اذكر عشرة كتب. وهي:

- ـ جمال الدين الافغاني «الرد على الدهريين».
- ـ خير الدين التونسي «اقوم المسالك».
- ـ محمد عبده «كتاب التوحيد».
- ـ طه حسين «في الشعر الجاهلي».
- ـ علي عبد الرزاق «الاسلام واصول الحكم».
- ـ طاهر الحداد «المرأة في المجتمع وفي التشريع».
- ـ علال الفاسي «النقد الذاتي».
- ـ علي الوردي «مهزلة الفكر البشري».
- ـ يحيى حقي «قنديل ام هاشم».
- ـ عبد الرحمن الكواكبي «طبائع الاستبداد».

هذه الكتب ماتزال تدرس وتحلل، بل ويمكن القول ان هذه الكتب هي وحدها التي تدرس وتحلل. ولكن اتساءل مجددا هل هذه الكتب المهمة للعرب، هل هي مهمة بالنسبة للعالم؟ هل الصيني يفتقد شيئا اذا لم يقرأ كتاب طاهر الحداد، او الكواكبي؟ هذه الكتب مهمة بالنسبة للثقافة العربية ولكن في اي مستوى نضعها؟ لذلك اطرح سؤالا: ما هي الكتب التي تعتبر اساسية في الفكر المعاصر؟ مثلا كتاب آدم سميث مترجم او غير مترجم، هل له حضور أم ليس له حضور؟ وقس على ذلك، كتاب كارل ماركس «رأس المال»، روسو في التربية، «اميل» كتاب داروين، برتراند راسل، في اصول الرياضيات، كتب أينشتاين او بوان كاري في علم الفيزياء، سوشير في علم اللغات، كوبر في الانثروبولوجيا، ماكس فيبر في علم السياسة، كلسن في القانون، كاندنسكي في الفن.

الثقافة العربية منعزلة

نعود الى الادب، هل ترجمت كتب جويس، بوس، فرجينيا ولف، توماس مان، حتى في الشعر ترجم سان جون بيرس عدة ترجمات كلها رديئة.

ما استخلصه، ان الكتب الاساسية بالنسبة للفكر المعاصر، مترجمة ترجمة ناقصة ونادرة وغير منشورة. مثلا داروين ترجم في بداية القرن، ولا توجد هذه الترجمة حاليا. ماركس مترجم ولكن هل يقرأ فعلا ويتمعن، ام انه يقرأ فقط قراءة سياسية سطحية. راسل ترجمت كتبه في الفلسفة الاخلاقية ولكن كتابه الاساسي في منطق العلوم لم يترجم. هذه الكتب تقرأ في لغاتها والمتخصص في جانب ما يقرأها، ولكن كونها غير حاضرة في المجال اللغوي العربي، فهذا يعني ان الثقافة العربية تظل دائما منفصلة عن الثقافة العالمية. وهذه هي النقطة الاساسية في كل ما اقول.

ان الامريبدو لي وكأننا جزيرة منعزلة لها ادباء وشعراء وكتاب، ولكن العالم بأسره يجهلهم، ولا يفتقدهم. وسكان الجزيرة لا يهتمون الا بانتاجهم الخاص، طبعا لهم ابداع وانتاج لكنه غير مؤثر في الساحة العالمية.

محمد عبد الله البرعي: «في ظلال القرآن» و«شمس العرب تسطع على الغرب»


عبد الله العروي: الثقافة العربية منفصلة عن الثقافة العالمية

جمال الدين الافغاني

محمد عبد الله البرعي

استاذ الادارة المشارك ورئيس برنامج التطوير الاداري بكلية الادارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

يرى الدكتور محمد عبد الله البرعي، ان هناك عدة كتب في افرع الحياة المختلفة تعد من وجهة نظره اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية. ويقسم الكتب ما بين التفسير وعلوم القرآن والفقه وتاريخ الحضارات.

في ظلال القرآن

ويضع الدكتور البرعي كتاب العالم الفذ والمفكر الاسلامي سيد قطب «في ظلال القرآن» كواحد من اشهر التفاسير في العصر الحديث ان لم يكن اشهرها على الاطلاق، حيث انه قل ان تجد اسرة مسلمة (في العالم العربي) لا تقتني نسخة كاملة من هذا التفسير الحديث. وفي هذا التفسير فلسف سيد قطب رحمه الله الفكر الاسلامي وبين في وضوح وجلاء مفاهيمه الصحيحة وعاش هو نفسه في هذه الظلال حتى لقي ربه شهيدا في سبيل العقيدة الصافية التي آمن بها، فجاءت كلماته وكأنها شموع تحترق لتضيء للآخرين الطريق الى الله.

وقد تذوق الكاتب حلاوة القرآن وتلاوته وشرب من صفاء العقيدة الاسلامية وعبر عن مشاعره الفياضة تعبيرا صادقا فجاءت كلماته وعباراته من الصميم لتدخل الى الصميم. وانتهى به المطاف بالاعتقاد جازما ان هذه الأمة بل الانسانية جمعاء لا خلاص لها الا بالاسلام.. حيث يقول في المقدمة: «وانتهيت من فترة الحياة ـ في ظلال القرآن ـ الى يقين جازم حاسم.. انه لا صلاح لهذه الارض ولا راحة للبشرية، ولا طمأنينة لهذا الانسان، ولا رفعة ولا بركة ولا طهارة ولا تناسق مع سنن الكون وفطرة الحياة.. الا بالرجوع الى الله.. والرجوع الى الله ـ كما يتجلى في ظلال القرآن ـ له صورة واحدة وطريق واحد.. واحد لا سواه، انه العودة بالحياة كلها الى منهج الله الذي رسمه للبشرية في كتابه الكريم.. انه تحكيم هذا الكتاب وحده في حياتها، والتحاكم اليه وحده في شؤونها والا فهو الفساد في الارض والشقاوة للناس والارتكاس في الحمأة والجاهلية التي تعبد الهوى من دون الله «فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين».

وقد قام المؤلف الشهيد سيد قطب رحمه الله، من خلال تفسيره لآي الذكر الحكيم بتبيين اهم الافكار والمفاهيم واولاها بالشرح والايضاح كمفهوم التوحيد ومفهوم الحاكمية لله، ومفاهيم العبودية والعبادة والطاعة والاتباع والولاء والبراء واعطى تعريفات على غاية من النضج والعمق لكل من الاسلام والجاهلية ومفاهيم المجتمع والوطن والجهاد.

وقد قيل عن «ظلال القرآن» الشيء الكثير منها انه «بحق ثروة فكرية اجتماعية هائلة لا يستغني عنها المسلم المعاصر، في زمن كثر فيه الزبد ولكن ما ينفع الناس فهو الذي يمكث في الارض بينما الزبد يذهب جفاء».

ومما قيل عن هذا السفر الضخم «اذا كان لكل مفكر او اديب او عالم عمل يعتز به ويشرف فان «في ظلال القرآن» لا يعتبر قمة اعمال سيد قطب وحده، بل قمة ما قدمه العقل المؤمن واللسان العربي في عقيدة التوحيد الخالصة والفكر الاسلامي المعاصر والادب العربي الحديث».

اما في الفقه فيرى الدكتور البرعي ان كتاب «فقه السنة» للاستاذ سيد سابق مسائل عديدة من الفقه الاسلامي تحيط بمعظم ما يحتاجه المسلم المعاصر في حياته العلمية والاجتماعية والاسرية والاقتصادية ومجالات عديدة غطيت في ثلاثة مجلدات، وفيه عرف الكاتب عبر مقدمته الصغيرة عموم رسالة الاسلام والغاية منها، وعرف القارىء بالفقه وقواعده العامة التي وضعها الاسلام ليسير عليها المسلمون في كل زمان ومكان. كما ناقش حقيقة المذاهب الاربعة وتعصب اللاحقين لها وجمودهم عليها واقفال باب الاجتهاد ولاسباب كثيرة منها: الضعف وفقدان الثقة بالنفس واتباع الحكام المتعصبين لمذهب معين. ويعرض بعد ذلك في تخلف الامة الاسلامية مما ادى بها هذا التخلف الى نتيجة حتمية وهي هيمنة التشريع الغربي الاجنبي على الحياة الشرقية في العالم الاسلامي مع منافاته لدينها وعاداتها وتقاليدها. وغزت الاوضاع الغربية الاوروبية البيوت والشوارع والمنتديات والمدارس والمعاهد.. واخذت موجتها تقوى وتتغلب على كل ناحية من النواحي حتى كاد الشرق المسلم ينسى دينه وتقاليده ويقطع الصلة بين حاضره وماضيه.

ويقدم كتاب «فقه السنة» الاجوبة والحلول لمعظم قضايا الحياة، يقدمها المؤلف لكل قارىء مسلم ويعرضها باسلوب ممتع وعبارات واضحة جلية ليفهم المسلم دينه في العبادات والزواج والحدود والجنايات والسلام والحروب والمعاملات.. ففاقد الشيء لا يعطيه، لذا وجب اولا تثقيف المسلم المعاصر في شتى هذه الاصول والفروع، ومن ثم يطلب منه ان يكون خير داعية لدينه.. وهذا من الكتب التي اثرت المكتبة العربية وثقافة الانسان المسلم.

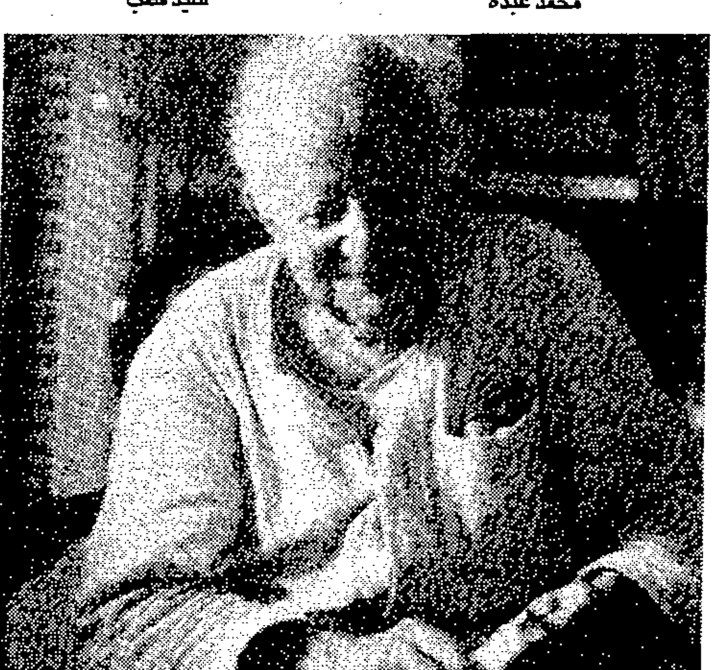
وقد يوحي عنوان الكتاب بأنه يختص فقط بالسنة النبوية الطاهرة ولكنه في حقيقة الامر كتاب فقهي شامل شأنه شأن سائر كتب الفقه، ونسبته الى السنة من قبيل نسبة الرسالة المحمدية لمبلغها الصادق الامين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم «من صريح الكتاب وصريح السنة».

والكتاب كمرجع هام لا تستغني عنه مكتبة كل مسلم حريص على ان يتفقه في الدين ويفقه اهله وذويه.

وقد قال الشهيد حسن البنا في تقريضه لكتاب «فقه السنة».. ان من الطف الاساليب وانفعها واقربها الى القلوب والعقول في دراسة الفقه الاسلامي وبخاصة في احكام العبادات وفي الدراسات العامة التي تقدم لجمهور الامة.

وقد وفق الله الاستاذ الشيخ سيد سابق الى سلوك هذه السبيل، فوضع هذه الرسالة السهلة المأخذ الجمة الفائدة، واوضح فيها الاحكام الفقهية بهذا الاسلوب الجميل. وفي هذا يكمن سر التأثير الكبير الذي تركه هذا المؤلف في حياة شريحة كبيرة من المجتمع العربي والاسلامي، خاصة اذا عرفنا ان هناك جهودا لترجمته لعدة لغات ان لم يترجم فعلا الى اللغات الحية لدول العالم الاسلامي.


سيد قطب — محمد عبده


يحيى حقي

شمس العرب تسطع على الغرب

ومن الكتب المؤثرة هو ذلك الكتاب الذي تحدث عن تاريخ العلوم في الحضارات العربية. ففي عام ١٩٦٤م صدرت اول ترجمة عربية لكتاب المستشرقة الالمانية زيغريد هونكة المعنون «شمس العرب تسطع على الغرب: اثر الحضارة العربية في اوروبا».

وتأتي اهمية هذا الكتاب وتأثيره في الثقافة العربية من كونه كتب بواسطة مستشرقة المانية احبت العرب ومازالت، وصرفت وقتها وجهدها جله للدفاع عنهم وعن تراثهم العلمي الغزير وعن قضاياهم المعاصرة. وهي زوجة الدكتور شولتز، المستشرق الالماني الكبير الذي اشتهر ايضا بصداقته للعرب.

وكتابها هذا الف بعد جهود كبيرة، وهو ثمرة سنين طويلة من الدراسة والبحث والتقصي والموضوعية والتي تسلط الاضواء على ما للتراث العربي الاسلامي من فضل في نهضة الغرب العلمية والحضارية. وقد كان ظهور هذا الكتاب قبل ربع قرن حدثا كبيرا في المانيا واوروبا فعلقت عليه مئات الصحف والمجلات آنذاك، ونال قسطا عظيما من الرواج حتى اعيد طبعه عدة مرات وترجم الى عدة لغات اجنبية كما رحبت به الصحافة العربية ترحيبا بالغا.

وقد ذكر المترجمان لهذا الكتاب انه احدث دويا هائلا في الاوساط الالمانية والاوروبية بدليل ان نقاد اوروبا لم يهتموا بشيء في ذلك العام اهتمامهم بهذا الكتاب. فهاجم عشرات منهم المؤلفة والكتاب معا، واتهموها بالتعصب للعرب والتحيز لهم، الا ان اصدقاء العرب والمسلمين في كل مكان انبروا يفندون مزاعم هؤلاء ويردون على افتراءاتهم مما اكسب الكتاب شعبية كبيرة فشهد في عامه الاول معركة ادبية حامية الوطيس لم يعرفها كتاب غيره في المانيا خلال السنوات الاخيرة وبهذا لاقى الكتاب وسط هذه الضجة الاعلامية الكبيرة ـ سلبا وايجابا ـ لاقى رواجا ونجاحا منقطع النظير، فاعيد طبعه وترجم الى عدد من اللغات الاجنبية ومنها اللغة العربية.

وفي صيف ١٩٦١م دعت الحكومة العراقية المؤلفة وزوجها لزيارة بغداد تقديرا لمواقفهما الممتازة من العرب، وفي صيف عام ١٩٦٢ زارت الدكتور هونكه وزوجها الجمهورية العربية المتحدة «جمهورية مصر العربية» بناء على دعوة حكومتها لهما، معربة عن تقديرها وعرفانها بالجميل، لجهودهما البناءة والمتواصلة في خدمة العرب والحضارة الاسلامية بشكل عام. وقد كانت آخر زيارة للمؤلفة لدولة عربية هي جمهورية مصر العربية العام الماضي وتسلمت الجوائز التقديرية من الرئيس محمد حسني مبارك.

وقد قدمت المؤلفة الدكتورة هونكه مقدمة خاصة بالطبعة العربية جاء فيها: «.. صممت على كتابة هذا المؤلف واردت ان اكرم العبقرية العربية وان اتيح لمواطني فرصة العودة الى تكريمها.. كما اردت ان اقدم للعرب الشكر على فضلهم الذي حرمهم من سماعه طويلا تعصب ديني اعمى او جهل احمق. وكم سررت ان يترجم كتابي هذا الى اللغة العربية حتى استطيع أن احدث مباشرة قلوب العرب بما يعتمل في نفوسنا من مشاعر.. وأمل مخلصة ان يحتل هذا الكتاب مكانه في العالم العربي ايضا كسجل لماضي العرب العظيم وأثرهم المثمر على اوروبا والعالم قاطبة».

وتأتي اهمية هذا الكتاب من كونه من المؤلفات القليلة التي انصفت العرب المسلمين واعترفت لهم بالفضل والتأثير على الحضارة والثقافة الغربية المعاصرة. وقد ذكرت المؤلفة في مدخل الكتاب ما يلي: «ان علاقة الغرب بالعرب منذ ظهور الاسلام حتى هذا اليوم لهي مثال تقليدي على مدى تأثير المشاعر والعواطف في كتابات التاريخ.»

والكتاب لفتة انصاف طيبة من مستشرقة مطلعة الا انه لا يخلو من بعض العثرات، منها: اصرار الكاتبة على تغريب «الاسلام ونسبة الحضارة الاسلامية بكل منجزاتها الى العرب وحدهم لتجريدها من القيم الاسلامية وربطها بعرق معين، كما انها تضخم من شأن النصارى واليهود والصابئة في بناء الحضارة العربية وتنسب اليهم انجازات هائلة غير صحيحة». وفيما عدا هذه النواقص والعثرات فاننا نجد الكتاب منصفا وموضوعيا الى حد كبير.

اضافة الى ذلك فهناك الكثير والكثير من الكتب العربية التي تركت آثارها الجمة على ثقافة العربي المسلم منها:

- ـ كتب مصطفى صادق الرافعي.
- ـ كتب العقاد خاصة موسوعة العبقريات الاسلامية.
- ـ كتب المنفلوطي.
- ـ «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» للسيد ابي الحسن علي الحسني الندوي.
- ـ «الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب المعاصرة».

غدا الحلقة الثالثة

البطولة السابعة لأندية مجلس التعاون الخليجي

العربي الكويتي أوقف انطلاقة الوصل الاماراتي

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:

كما كان متوقعا ادخل البطل الكويتي (فريق النادي العربي الاول لكرة القدم) صدارة فريق نادي الوصل (بطل الامارات) في المزاد عندما الحق به الخسارة الاولى بنتيجة ٢/١ في المقابلة المثيرة تنافسيا التي اجريت مساء أمس على ارض ملعب البحرين الوطني ضمن منافسات البطولة السابعة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجية وانتهى شوطها الاول بتقدم العربي ٢/صفر.

المباراة الثالثة لكل من الفريقين في البطولة دخلها بطل الامارات وهو منفرد بالصدارة، بالمقابل كانت الفرصة الوحيدة لبطل الكويت تتمثل في الفوز ولا غيره، مما جعل الاخير يبدأ مندفعا نحو الهجوم.

هدف اول مبكر

بكر مهاجم فريق النادي العربي الدولي عنبر سعيد باحراز هدف لفريقه (يعتبر الاسرع في البطولة حتى الآن) في الدقيقة الثالثة تماما.

ورغم ان كلا الفريقين يلعبان بالنهج ٤/٤/٢ رسما الا ان التنفيذ تفاوت وظل العربي الاوفر هجوما والاخطر مع ان الاستحواذ على الكرة طوال الشوط الاول كان متقاسما بالتساوي تقريبا. وكانت للتعديلات التي اجراها مدرب العربي «فرحاتي» دور كبير في ظهور الفريق بترابط اكثر عندما اشرك فرج نفاع في قلب الدفاع مع سامي الحشاش وقدم فاضل مطر لخط الوسط وأشرك فايز الفليج بجانب عنبر سعيد في خط المقدمة محتفظا بعبد الله منصور خارج التشكيل وبالدولي منصور باشا في الاحتياط.

بالمقابل قام مدرب الوصل باشراك الظهير حميد يوسف في الوسط بدل جمال خالد ودفع باللاعب البديل عبد الرحمن محمد في الظهير اليمين. وفي منتصف الشوط الثاني اوعز المدرب للاعبين بالتحول الى الطريقة ٣/٤/٣ محاولا تخليص الهدف مبكرا وهذا التحول لم يكن ليخدم فريقه بذات القدر الذي خدم فيه هجوم العربي الذي لم يكن من السهولة بمكان احتواؤه بثلاثة مدافعين رغم انه ضم الثنائي عنبر سعيد وفايز الفليج.

الهدف الثاني

في الوقت بدل الضائع اضاف المهاجم فايز الفليج بضربة رأس رائعة الهدف الثاني للعربي مستفيدا من كرة ساقطة ارسلها احمد عسكر «مدفعجي الكويت».

وكانت اثمن فرص الشوط للوصل قد اهدرها مهاجمه الدولي زهير بخيت في الدقيقة ٤٠ عندما انفرد بحارس مرمى العربي وسدد خارج المرمى بتسرع شديد وفيما نال زهير البطاقة الصفراء الوحيدة في المباراة من حكم المباراة القطري الدولي حسن الملا لسوء السلوك، قام الحكم بطرد مساعد مدرب العربي الدولي السابق محمد كرم بناء على تفاهم مع رجل الخط السعودي محمد فودة وقد اعتذر كرم لفودة عقب الشوط الثاني الذي تابعه بحماسة بالغة من المدرجات.

اهتبل الوصل الشوط الثاني بهجوم ضاغط خلال الدقائق الست الاولى بلا طائل لتألق دفاع العربي ورعونة هجوم الوصل لاسيما في الدقيقة ٤٩ عندما سدد زهير بخيت كرة انقذها ظهير العربي الشاب حميد باشا ببراعة من على خط مرمى فريقه.

وفي الدقيقة ٥٠ اهدر الدولي ناصر خميس صانع العاب الوصل فرصة «ولا أثمن» بقذفه الكرة خارج المرمى البعيد عنه بحوالي مترين في وضع «ولا أنسب» للتسجيل.

هدف الوصل

في الدقيقة ٥٢ خطف رأس الدولي فهد خميس كرة عرضية من ركنية قبيل وصولها ليدي عبد الرضا عباس محولا اياها للشباك الخالية من حارسها كهدف وحيد للوصل قلل الفارق الى هدف.

في النصف ساعة الاخيرة من المباراة تراجع العربي لنفاد لياقة معظم لاعبيه وتعب لاعبي الوصل لكثرة الهجمات المتواصلة بلا طائل، لتبدأ عندها لعبة المدربين بالتبديلات.

في محاولة لتشديد الضغط على مرمى العربي اشرك مدرب الوصل لاعب الوسط حسين محمد بدل الظهير عبد الرحمن محمد في الدقيقة ٧٧ واستنفد حقه في التبديل باندفاع هجومي كاد يكلفه هدفا ثالثا باشراكه المهاجم سالم ربيع بدل لاعب الوسط الدولي فهد عبد الرحمن في الدقيقة ٨١.

بالمقابل اشرك مدرب العربي لاعب الوسط عبد العزيز عاشور بديلا لقلب الدفاع (المصاب) فرج نفاع وأعاد لاعب الوسط فاضل مطر للدفاع في الدقيقة ٧٧، ولانعاش خط وسطه اشرك اسماعيل حبيب بدل ماجد سلطان.

واجمالا كان اجراء مدرب العربي اكثر توفيقا من مدرب الوصل لكن دون تعديل على النتيجة التي ظلت كما كانت عليه في الدقيقة ٥٢.

النتيجة جمدت رصيد الوصل على نقاطه الاربع من ثلاث مباريات واهدافه (٤/٣) ومن الرصيد نفسه من المباريات للعربي ثلاث نقاط واهدافه (٤/٤).

هذان الموقفان يجعلان الصدارة في متناول اي من فريقي المحرق وفنجا في مباراة الليلة بفارق الاهداف للأول متى فاز ويفارق النقاط للثاني متى ما حدث العكس.

المؤكد ان النتيجة بعثرت بعض الحسابات والهبت حماسة بعض الفرق في تطلعاتها بالفوز بالكأس وربما جميعها ما عدا الهلال السعودي كونه الفريق الوحيد في البطولة الذي خسر مرتين.

هذه هي المباراة الثانية التي يتم احراز اهداف خلال شوطها الاول، وانتهت كما انتهت سابقتها الاولى بين الوصل والمحرق (٢/١).

لاعب العربي احمد عسكر في التحام على الكرة مع قائد الوصل وظهيره الأيسر محمد سالم

الشرق الاوسط في الاذاعة والتلفزيون

● قامت اذاعة البحرين وعلى الهواء مباشرة خلال استراحة ما بين الشوطين باستضافة الموفد الاعلامي الكويتي الزميل منصور كاظم مشاركة مع موفد «الشرق الاوسط» في البطولة.

وعقب المباراة قام تلفزيون البحرين عبر قناته العربية باجراء لقاء مع موفد «الشرق الاوسط» اجراه الزميل علي العربي المعلق الرياضي البحريني حول المستوى الفني للمباراة والمستوى الفني العام في البطولة

كما قام مقدم البرامج الرياضية في اذاعة البحرين توفيق الصالحي باستضافة موفد «الشرق الاوسط» في تقييم فني للمباراة للبرنامج الرياضي الاذاعي البحريني الذي يعده ويقدمه الزميل الصالحي.

المحرق البحريني وفنجا العُماني في مقابلة التقهقر أو الانطلاق

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:

تجري في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم (الثلاثاء) تاسع ايام البطولة المقابلة السابعة فيها بين فريقي ناديي المحرق البحريني وفنجا العماني على ارض ملعب البحرين الوطني، حيث يستضيف الاول المنافسات ـ الضعيفة المستوى فنيا حتى الآن ـ خلال الفترة من ٧ حتى ١٨ اغسطس (اب) الجاري.

مباراة الليلة هي الثالثة لكل من الفريقين: المحرق فاز على العربي الكويتي ٢/١ وخسر امام الوصل الاماراتي ١/٢ ينفرد بالمركز الثالث برصيد نقطتين وثلاثة اهداف عليه مثلها ويدربه التونسي رحموني.

بالمقابل فنجا يتقدم على المحرق منفردا بالمركز الثاني برصيد ثلاث نقاط ومثلها اهداف وعليه هدفان من تعادله مع العربي الكويتي ١/١ وفوزه على الهلال السعودي ٢/١.

يلعب الفريق الذي يدربه عمر بوراس (مدرب الاهلي الاماراتي والهلال السعودي ومنتخب السعودية الاول سابقا كل هذا خلال اقل من عامين؟!) كرة صلدة تعتمد على القوة البدنية الفقيرة نسبيا الى المهارات العالية، وذلك تمشيا نسبيا ايضا مع طريقة لعب المحرق.. فكلا الفريقين يلعبان بالطريقة ٢/٤/٤ ويبرز في هجومهما الهدافان محمد صالح (المحرق) وهلال حميد (فنجا) برصيد هدفين لكل منهما من مباراتين.

احصائيات شاملة

تقوم لجنة السكرتارية بالبطولة بجهد مميز جدا لأول مرة يطبق في بطولة عربية، هذا يتمثل في عمل احصائيات وثيقة عن المباريات وسيرها يتم برمجتها في الحاسب الآلي الخاص بنادي المحرق. وقد كانت احصائيات المباريات الخمس الاولى (٥٠٪ من المباريات) على النحو التالي:

الاحصائية	الشوط الاول	الشوط الثاني
١ـ الضربات الركنية	٢٣	٣٤
٢ـ الضربات الحرة المباشرة	٣٦	٣٤
٣ـ الضربات الحرة غير المباشرة	١	٧
٤ـ رميات التماس	٩٦	١٠٢
٥ـ الهجمات	١٢٤	١٥٠
٦ـ الانذارات	٤	٨
٧ـ الاهداف	٢	١٠
٨ـ الايقافات	—	٢
٩ـ التمريرات	١٢٤٠	١٠٠٣
١٠ـ التسلل	٩	١٨
١١ـ ضربات المرمى	٥٣	٥٤
١٢ـ زمن الاستحواذ على الكرة	١٢٥ دقيقة	١١٦ دقيقة

النصر والعربي والسد يتنافسون على استضافة البطولة الثامنة

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر حسن الاطلاع في اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول التعاون الخليجية ان اندية النصر السعودي والعربي الكويتي والسد القطري (الحائزة فرقها الكروية على بطولات الدوري المحلية للموسم المنصرم ٨٨/٨٩) قد تقدمت بطلبات لاستضافة البطولة الثامنة لفرق الأندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجية المقرر لها ان تقام خلال عام ١٩٩٠ المقبل.

واشار المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه الى ان اللجنة التنظيمية تقوم حاليا بدراسة الطلبات المقدمة تحسبا للبث فيها في الوقت المناسب، وتفاءل بأن تقدم السد القطري ربما كان بداية عودة الاندية القطرية للمشاركة في البطولة بعد غياب ثلاث سنوات.

وهنا تؤكد «الشرق الاوسط» ان النصر السعودي يظل المرشح الاول للاستضافة.. فالبطولة الرابعة اقيمت في السعودية والخامسة في الكويت والسادسة في الامارات والسابعة (حاليا) في البحرين..

وبعد عدم تقدم بطل عمان للاستضافة بسبب ارتباطات قومية في عمان خلال العام ١٩٩٠، بات النصر السعودي الاكثر ترشيحا من السد القطري الذي اعتذر عن البطولات الثلاث الاخيرة.

الاسماعيلي بطلا لدورة الصداقة العربية الكروية

فاز الاسماعيلي ببطولة دورة الصداقة العربية الاولى للاندية لكرة القدم والتي اختتمت مساء اول امس باستاد الاسماعيلية بحضور ٢٠ الف متفرج . فاز الاسماعيلي في المباراة النهائية على المحلة ٢/١ بعد لقاء ممتع اتسم بالندية في الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل ١/١. سجل خالد القماش اولا للاسماعيلي في بداية المباراة ليشتعل الملعب ويضغط الاسماعيلي بكل قوة لتعزيز الفوز ولكنه عجز عن احراز هدف آخر. وفي نهاية الشوط الاول سجل ناصر التليس هدف التعادل للمحلة من قذيفة قوية لينتهي الشوط الاول بالتعادل ١/١.

وفي الشوط الثاني هدأ اللعب جدا والتزم المحلة بالدفاع بغية الحصول على التعادل واللجوء لضربات الجزاء الترجيحية. ولكن فيلد كامب المدرب الالماني الغربي للاسماعيلي اجرى تغييرين غريبين وناجحين باستبداله بفكري الصغير احمد العجوز وبفوزي جمال ـ اللاعب الدولي الوحيد بالاسماعيلي ـ الناشيء المغمور احمد رزق. وأثمر التغييران بسرعة وتحول اللعب كله لصالح الاسماعيلي وتصدى القائم لقذيفة هائلة من عماد سليمان. ثم تصدت العارضة لضربة رأس بارعة من احمد رزق وتألق سامي عبود حارس مرمى المحلة في انقاذ هدف مؤكد من انفراد تام لطارق الصاوي. وقبل النهاية بدقيقتين فقط تمكن احمد رزق من تسجيل هدف الفوز الثمين بضربة رأس جميلة لينقلب الملعب لساحة من الافراح مع هتافات «الدراويش».

وكان المنتخب العسكري قد احتل المركز الثالث بفوزه على المصري البورسعيدي ٢/٣ في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع. سجل حسين عبد اللطيف والسيد الحداد للمنتخب العسكري في دقيقتين متتاليتين في منتصف الشوط الاول واحرز اينو هدفا للمصري قبل نهاية الشوط . وفي الشوط الثاني عزز احمد عبد العال فوز المنتخب العسكري ولم يستفد المصري بهدف مصطفى ابو الدهب.

وقد قام الوزير عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية بتوزيع كؤوس البطولة وشاركه د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة ومحمود الخطيب عضو مجلس ادارة الاهلي.. وتم تخصيص ٤ كؤوس باسماء نجوم الاسماعيلي الراحلين.

ونال فريق مولودية وهران الجزائري كأس الروح الرياضية الذي يحمل اسم حسن درويش نجم الاسماعيلي الراحل. ونال مزيان مراد نجم المولودية ايضا كأس هداف الدورة ـ واحرز ٣ اهداف ـ ويحمل الكأس اسم محمد حازم هداف مصر والاسماعيلي الراحل. ونال محمد فرحان من نادي القادسية السعودي كأس احسن لاعب في الدورة والذي يحمل اسم المرحوم رضا نجم مصر والاسماعيلي في الستينات. وأخيرا نال محمود خلف حارس مرمى اهلي البحرين كأس احسن حارس مرمى والذي يحمل اسم المرحوم علي أغا.

وكانت فرق الاسماعيلي والمحلة والمنتخب العسكري والمصري والبورسعيدي وكلها من مصر قد شاركت في البطولة مع فرق اهلي بنغازي والصقور ـ وكلاهما من ليبيا ـ ومرباط من سلطنة عمان ومولودية وهران الجزائري والقادسية السعودية وأهلي البحرين.

سعيد عويطة

عويطة يحقق افضل رقم عالمي هذا العام في سباق ١,٥٠٠ متر

هنجيلو (هولندا) ـ ر: حقق البطل المغربي سعيد عويطة اسرع زمن لهذا العام في سباق ١,٥٠٠ متر عدوا.

فقد سجل عويطة بطل العالم في هذا السباق ثلاث دقائق و٣٠,٦٣ ثانية وهو احسن سابع رقم على الاطلاق ويقل عن الذي سجله الصومالي عبده بيلي في ايطاليا الشهر الماضي.

وكان العداء المغربي قد اعلن انه سيحاول تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسمه وقدره ٣,٢٩,٤٦ دقيقة في السباق الذي اقيم امس الاحد في اطار بطولة دولية بهولندا.

وبدا عويطة السباق بايقاع سريع وهو خلف الهولندي بوب دروبرز الذي زاد من سرعته بعد ٨٠٠ متر.

وقبل ٣٠٠ متر من النهاية قلل دروبرز سرعته ليتقدم عويطة باقي السباق وسط تشجيع ٢٠,٠٠٠ شخص في الاستاد ومناخ دافيء ولكن في امسية مثالية لسباقات العدو.

وانضم الامريكي كارل لويس البطل الاولبي في سباق ١٠٠ متر الى جو ديلوش البطل الاولبي في سباق ٢٠٠ متر وليروي باريل وفلويد هيرد في فريق نادي سانتا مونيكا الامريكي لالعاب المضمار الذي كان يسعى لتحقيق رقم قياسي عالمي في سباق ٤ في ٢٠٠ متر تتابع.

الرجال

١٥٠٠م سعيد عويطة (المغرب) ٣,٣٠,٦٣د.

٥ آلاف م دوجلاس واكيهورو (كينيا) ١٣,٣١,٧١د.

الزانة تيم برايت (الولايات المتحدة) ٥,٦٠م.

رمي الرمح يوري سيديتي (الاتحاد السوفياتي) ٨٠,١٤م.

٤٠٠م انطونيو بيتيجرو (الولايات المتحدة) ٤٥,٢٣ث.

٣ آلاف موانع جراهام فل (كندا) ٨,١٦,٤٠د.

١٠٠م مايكل مارش (الولايات المتحدة) ١٠,٣٧ث.

٨٠٠م خوسيه لويس بريوزا (البرازيل) ١,٤٤,٧٩د.

رمي القرص فولفجانج شميد (المانيا الغربية) ٦٤,٤٤م.

الوثب الطويل يوسف علي (نيجيريا) ٨,٠٥م.

السيدات

١٠٠م ماري اونيالي (نيجيريا) ١١,٣١ث.

٨٠٠م جويتا كلارك (الولايات المتحدة) ٢,٠٠,٤٥د.

الوثب الطويل لاريسا بيريجناي (الاتحاد السوفياتي) ٦,٨٨م.

٢٠٠٠م ايالي فان هولست (هولندا) ٥,٤٠,٧١د.

١٠٠م حواجز ليندا توليبرت (الولايات المتحدة) ١٣,١٤ث.

٤٠٠م روشيل ستيفنز (الولايات المتحدة) ٥٢,٠٣ث.

فوز نافراتيلوفا وماكنرو وجيلبرت بدورات لوس انجيليس وانديانابوليس وليفنجستون

لوس انجيليس ـ ا. ف. ب: احرزت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا بطولة دورة لوس انجيليس الدولية الامريكية لكرة المضرب للمرة الخامسة بعد فوزها على الارجنتينية جابرييلا سباتيني ٦/صفر و٦/٢ في المباراة النهائية مساء امس الاحد.

ولم تتمكن سباتيني المصنفة ثالثة عالميا من مجاراة نافراتيلوفا في شيء وخصوصا في اللعب الهجومي حيث سددت نافراتيلوفا ٧٩ ضربة بالقرب من الشبكة مقابل ٦ فقط للاعبة الارجنتينية.

وفي نهائي الزوجي فازت نافراتيلوفا والاسترالية ويندي تورنبول على الامريكية ماري جو فرنانديز والالمانية الغربية كلاوديا كوده كيلش ٥/٢ ثم بالانسحاب لاصابة كيلش.

دورة انديانابوليس

واحرز الامريكي جون ماكنرو بطولة دورة انديانابوليس الدولية الامريكية بعد فوزه على مواطنه جاي بيرجر ٦/٤ و٦/٤ و٦/٤ في المباراة النهائية التي استغرقت ساعتين و١٧ دقيقة. وهي المرة الاولى التي يلعب فيها ماكنرو ضد بيرجر حتى اليوم علما ان هذا الاخير حقق مفاجأة في الدور نصف النهائي عندما هزم السويدي ستيفان ادبرج المصنف اول.

وفي نهائي الزوجي فاز الجنوبيان الافريقيان داني فيسر وبيتر الدريش على الاستراليين ٧/٦ و٧/٦.

دورة ليفنجستون

واحرز الامريكي براد جيلبرت بطولة دورة ليفنجستون الدولية الامريكية بعد فوزه على الاسترالي جايسون ستولتنبرج ٦/٤ و٦/٤. وسبق لجيلبرت ان احرز بطولة الدورة عامي ٨٥ و٨٦.

وفي نهائي الزوجي فاز الامريكان تيم ويلكيسون وتيم بوسات على الامريكي سامي جياماالفا والنيوزيلندي كيلي ايفريندن ٧/٥ و٦/٢.

البرازيل بطلة العالم للشابات في كرة الطائرة

ليما ـ ا. ف. ب: احرزت البرازيل بطولة العالم في الكرة الطائرة للشابات اثر فوزها على كوبا بثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة النهائية مساء اول امس الاحد في ليما.

وكانت نتيجة الاشواط ١٥/٥ و١٣/١٥ و١٥/١ و١٥/١١.

وفي مباراة المركزين الثالث والرابع فازت اليابان على البيرو ١٥/٧ و١٥/١٢ و١٥/١٠.

ثورب البريطاني يفوز ببطولة العالم لثالث مرة

لوكسمبورج ـ ر: حصل البريطاني ديفيد ثورب على بطولة العالم لثالث مرة بفوزه وهو يركب بدراجة هوندا بسباق لوكسمبورج للدراجات النارية سعة ٥٠٠ سنتيمتر مكعب الذي اقيم في اطار بطولات الجائزة الكبرى.

ومع بقاء جولة واحدة على اختتام البطولة اصبح ثورب بعد فوزه في سباق امس الاحد متقدما على البلجيكي ايريك جيبورز بفارق ٤٥ نقطة اصبح بذلك يستحيل على البلجيكي اللحاق به.

وجاء البريطاني كورت نيكول في المركز الثاني في سباق امس.

واصبح رصيد ثورت ٣١٨ نقطة وجيبورز نقطة بعد ١١ جولة من البطولة.

الفرنسي بايل ينتزع بطولة العالم لسباقات الدراجات النارية

هيفيتكا (فنلندا) ـ ر: انتزع الفرنسي جان ميشيل بايل بطولة العالم لسباقات الدراجات النارية سعة ٢٥٠ سنتيمترا مكعبا بتغلبه على متحديه الفنلندي بيكا فيكهونن في سباق الجائزة الكبرى الفنلندي.

وقد فاز بايل وهو يركب دراجة هوندا بالسباق الاول في حين احتل فيكهونن المركز الثاني. ثم تصدر الفنلندي وهو يركب دراجة ياماها السباق الثاني ليحتل بايل المركز الثاني في هذا السباق.

وحصل كل من المتسابقين على ٣٧ نقطة امس الاحد ليبلغ رصيد بايل ٢٩٢ نقطة ويستحيل اللحاق به في الجولة الوحيدة الباقية على البطولة التي تضم ١٢ جولة حيث ان رصيد الفنلندي ٢٣٧ نقطة.

كوبا بطلة القارة الامريكية للسيدات في كرة السلة

ساو باولو (البرازيل) ـ ا. ف. ب: احرزت كوبا بطولة القارة الامريكية في كرة السلة للسيدات بعد فوزها على البرازيل ٨٧/٨٤ في المباراة النهائية التي اقيمت أمس الاول في ساو باولو.

وحلت كندا في المركز الثالث بعد فوزها على الولايات المتحدة ٧١/٦٣.

وستشارك المنتخبات الاربعة المذكورة في نهائيات بطولة العالم التي ستنظمها ماليزيا العام المقبل.

عالم الشرق الاوسط

استخدام الهندسة الوراثية في زيادة انتاجية الحيوان وتطوير المحاصيل الزراعية

الإعداد لأول مؤتمر دولي عربي للفيزياء الحيوية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم الجمعية المصرية لعلوم الفيزياء بالتعاون مع قسم الفيزياء الحيوية بكلية العلوم بجامعة القاهرة، اول مؤتمر دولي للتجارب قليلة التكاليف في علوم الفيزياء الحيوية وذلك خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ ديسمبر ١٩٨٩ بالقاهرة.

اوضح ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور فاضل محمد علي استاذ الفيزياء الطبية والاشعاعية بكلية العلوم في جامعة القاهرة (رئيس المؤتمر) ورئيس الاتحاد العربي لعلوم الفيزياء الحيوية الذي سيشارك بالمؤتمر ويعقد اجتماعاته التنسيقية خلاله.

ويدعم المؤتمر كل من جامعة القاهرة، هيئة اليونسكو، مركز البحوث القطرية التابع للامم المتحدة (ICTP) بايطاليا، والاتحاد العالمي لعلوم الفيزياء الحيوية والجمعية المصرية لعلوم الفيزياء.

ويشارك بالمؤتمر كل من الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، فرنسا، الاتحاد السوفياتي، ايطاليا، اليونان، البرتغال، هولندا، بلجيكا، الدانمارك، السويد، المجر، المانيا الغربية، المانيا الشرقية، بولندا، الهند، رومانيا، تشيكوسلوفاكيا، اسبانيا وعدد من الدول العربية على راسها المملكة العربية السعودية، العراق، الاردن، قطر ومصر.

ويهدف المؤتمر الى دراسة وتقديم التجارب العلمية التي تؤهل الدارسين في علم الفيزياء الحيوية وكذلك في البحوث العلمية بشرط ان تكون هذه التجارب غير معقدة وقليلة التكاليف باعتبار ان بناء المعامل الدراسية لطلاب هذا الفرع من العلم باهظة التكاليف وقد تصل الى عدة ملايين من الدولارات. وسوف تخدم هذه الدراسات والبحوث كلا من الدول المتقدمة ودول العالم الثالث على السواء.

كما يهدف الى وضع المناهج الدراسية اللازمة لتأهيل خريجين متخصصين في علم الفيزياء الحيوية، وذلك نظرا للاختلافات الكبيرة بين دول العالم في هذا الغرض خاصة وان اعداد المتخصصين في هذا الفرع من العلم قليلة حتى من الدول الصناعية المتقدمة مما ادى الى بطء انتشار علم الفيزياء الحيوية.

وكما يقول الدكتور فاضل محمد علي فان الفيزياء الحيوية هي احد العلوم الحديثة بالعالم، والذي تنفرد جامعة القاهرة بوجود هذا القسم الوحيد فيها بين جميع الجامعات العربية والافريقية.

ويخدم هذا العلم التطورات في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والطب، كما يخدم دراسات تلوث البيئة وكيفية التخلص منها.

وكلمة «فيزياء حيوية» تعني استخدام علم الفيزياء في علوم الحياة وهي العلوم البيولوجية في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والطب، ومن احد فروعها الهندسة الوراثية وهو اخطر واهم العلوم حاليا نظرا لاستخدامه في التعرف على شكل الجينات التي تحمل الصفات الوراثية سواء في النبات او الحيوان وذلك بالطرق الفيزيائية حيث يمكن تحويرها وتطويرها اي تغييرها تماما.


الدكتور فاضل محمد علي استاذ الفيزياء الطبية والاشعاعية بكلية العلوم في جامعة القاهرة

فعن طريق الهندسة الوراثية يمكن تطوير الثروة النباتية لانتاج محاصيل وافرة وذات جودة عالية وتستطيع مقاومة الحشرات والبكتريا والامراض وهي المعروفة باسم «السلالات الجديدة».

كما يمكن تطوير الثروة الحيوانية عن طريق التدخل في الجينات اي الصفات الوراثية فيزيائيا، حيث توجد الان ابقار خاصة لادرار اللبن واخرى لانتاج اللحوم، وامكن ايضا الحصول على دجاج سريع النمو.

بالاضافة الى تطوير الدواء بواسطة التدخل الفيزيائي وانتاج بعض المضادات الحيوية بطرق اخرى غير الطرق المعهودة. وبواسطة الطرق الفيزيائية يمكن التعرف على بعض الميكروبات التي تصيب الانسان او الحيوان او النبات وتحديد تركيبها الجزيئي مما يتيح الفرصة وينير الطريق الى كيفية مقاومتها والقضاء عليها.

واذا كان لهذا العلم مزايا تخدم حياة الانسان الا ان البعض قد يستخدمه في تطوير بعض الميكروبات بدرجة تحدث نفس الضرر للانسان او الحيوان ولا تقاوم بالطرق المعروفة لان تركيبها الجزيئي قد تغير، وهذا ما يطلق عليه اسم «الحرب البيولوجية او البكتريولوجية»، ولكن يمكن للعلماء المدربين ذوي الخبرة الكبيرة في هذا العلم اكتشاف هذا التغيير في شكل الميكروب بسرعة ومواجهته قبل ان يستفحل الضرر.

ويخدم هذا العلم المجال الطبي سواء في الوقاية من الاشعاع او في تحديد الجرعة الاشعاعية التي يجب ان يتعرض لها مرضى السرطان للعلاج وكيفية التعريض واسلوبه. كما توجد حاليا دراسات واسعة في علم الفيزياء الحيوية على تركيب الخلية السرطانية على المستوى الجزيئي، الهدف منها الوصول الى علاج للسرطان او الوقاية منه.

وتساعد الفيزياء الحيوية في خدمة دراسة تلوث البيئة سواء اشعاعيا او كيميائيا، فالاشعاع لا يقصد به الاشعاع النووي فقط وانما هناك الاشعاع الذي دخل بيوتنا نتيجة استخدام التليفزيونات واجهزة الفيديو والكمبيوتر والافران التي تعمل بالموجات الميكروئية والتي تشع موجات قصيرة وميكروئية لها اضرار كثيرة على الانسان، وقد تكون سببا في التوقف المفاجيء لاداء الكلية او القلب او الاصابة بالسرطان او الروماتيد، فكل هذه دراسات علمية لها نتائج مهمة على حياة الانسان عالميا ويبحثها علم الفيزياء الحيوية الذي نعتبره علم العصر الحديث.

بلا حدود
متحف تاريخ التجسس

كل من مر بجانبه او على بعد مئات الامتار عنه تمنى لو سنحت له فرصة دخوله للاطلاع على احدث ما توصلت اليه التقنية الاوروبية في فن التنصت الى ما يقوله الاخرون ولو كانوا في قارة اخرى. وكلما شقت سيارتي مدينة شلتنهام البريطانية في طريقي الى مدرسة احد ابنائي هناك تذكرت المركز الرئيسي للاتصالات البريطانية كما يسمى لانه كان يقع في احدى ضواحي المدينة الصغيرة ـ لا يتجاوز سكانها مائة الف.

وقالوا لي فيما بعد ان المركز كان يسجل كافة الاتصالات اللاسلكية التي يريدها في اي بقعة في العالم، من جبال اليمن خلال الحرب الاهلية في بداية الستينات الى حروب افريقيا. وطبعا حركة الاتصالات بأنواعها وراء الستار الحديدي.

الا ان معظم الناس سمعوا بالمركز بعد القاء القبض على احد موظفيه لتجسسه من داخله لصالح الاتحاد السوفيتي. ولولا ان زوجة الموظف جيفري برايم تشككت في تصرفاته وحيازته على مبالغ كبيرة لا يمكن ان تتأتى له من راتبه، ورحلاته المتعددة الى فيينا عاصمة النمسا لظل لعدة سنوات اخرى يزود السوفيت بأسرار مركز جمع شفرات وفك شفرات اسرار الآخرين.

وتم القبض على برايم وحوكم واعترف وقضي عليه بالسجن مدى الحياة بعد ان مد السوفيت بذخيرة ضخمة من اسرار دول حلف الاطلنطي التي كانت تنصب على شلتنهام في مقاطعة جلوستر التي كان يجب علي اختراقها للوصول الى مدرسة ولدي.

وذكر لي احد البريطانيين المتقاعدين من الخدمة في المستعمرات ان المركز كان يلتقط الاشارات والاتصالات بين العواصم العربية مثلا وبين جبهات القتال في اليمن، ويعرف اولا بأول اتجاهات الحروب الاهلية في كل انحاء العالم. وفي الوقت نفسه كرس جهوده الرئيسية لمتابعة ما يجري داخل الكتلة الشرقية لاسباب وجيهة جدا. وجاء برايم ليزلزل المركز العتيد من داخله ببيع اسراره لاعدائه. ومن يدري لعل السوفيت زودوه بوسائل بلبلة مركز الاتصالات او العبث ببرامج الكمبيوتر فيه لارباكها ودفعها للتوصل الى استخلاصات خاطئة تخدم اغراض السوفيت. واوحت الفضيحة لرئيس قسم السياحة في المدينة لانها صغيرة الحجم وتقع وسط المقاطعة الزراعية الجميلة ـ حوالي ساعتين ونصف الساعة من قلب لندن ـ بفكرة بدأ في تنفيذها.

وتتلخص في اعداد متحف للتجسس منذ بداية التاريخ لان التجسس حسب قوله من اقدم المهن التي عرفها ومارسها الانسان حتى معرفة مواقع الفرائس او السباع تدخل فيها.

واتصل باركان المركز يستفرج رايهم ويقال انهم اما لم يعارضوا الفكرة او انهم لم يعلقوا عليها، فاعتبر ذلك رضاء واستشار اجهزة الاستخبارات الرئيسية في بلاده المعروفة بحروفها الاولى ام. اي. فايف، وام. اي. سكس والاولى معنية بجمع المعلومات والاخرى بمكافحة الاستخبارات الاجنبية. لكنها لم ترد عليه، عملا بتقاليدها التي لا تسمح لها بالتعليق على ما يقال عنها.

وبدأ في تنفيذ المشروع الجريء ويقال انه الاول من نوعه في العالم الغربي ولم يسبقه الى الوجود الا متحف مماثل في هافانا عاصمة كوبا حيث تعرض مشاهد عن صراع كوبا مع الاستخبارات الامريكية وادلة تدخل الاخيرة في شؤونها ومحاولاتها العديدة لاغتيال فايدل كاسترو.

ومع ذلك فهناك عدد متزايد من «دكاكين» الاستخبارات منتشرة في لندن وواشنطن تخصصت في بيع ادوات التجسس الجيمس بوندية من الحبر السري الى النظارات التي تسمح لك برؤية ما يدور خلفك.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٥ آب «اغسطس»

الشيخ مجيب الرحمن

في مثل هذا اليوم قبل ١٤ عاما، اي في ١٥ آب (اغسطس) سنة ١٩٧٥، اعلن رسميا عن مقتل الشيخ مجيب الرحمن، اول رئيس لجمهورية «بنغلاديش»، في انقلاب عسكري.

سيطر مجيب الرحمن على الحياة السياسية في بنغلاديش، واحتفظ بشعبيته عبر اصعب الظروف الاقتصادية التي مرت بها بلاده واعنف الاتهامات التي وجهت الى حكومته بعدم الكفاءة والفساد. ومع ذلك كله، فان الشيخ مجيب الرحمن سيذكر بانه الرجل الذي لولاه لما قامت دولة باسم «بنغلاديش».

ولد في ١٧ آذار (مارس) سنة ١٩٢٠ في قرية غربي «داكا»، في منطقة البنغال، لاسرة من الطبقة المتوسطة، ودرس في الكلية الاسلامية في كلكتا، ثم درس القانون في «داكا». ولما ظهرت دولة «باكستان» الى الوجود، قام مجيب الرحمن، مدفوعا بالحس الوطني البنغالي، بتنظيم مظاهرات الطلبة ضد فرض «الأوردو» لغة رسمية للدولة الجديدة، وسجن لبضعة ايام بسبب ذلك وطرد من الجامعة. ثم نظم اضرابا لصغار العمال والموظفين في الجامعة، فاعيد اعتقاله وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين ونصف.

وبينما كان مجيب الرحمن لايزال في السجن انتخب سكرتيرا عاما لحزب سياسي جديد هو «رابطة عوامي» الذي اسسه السياسي المخضرم سهروردي بعد انسحابه من حزب الرابطة الباكستانية المسيطر على باكستان. واصبح الشيخ مجيب الرحمن في سنة ١٩٥٤ وزيرا للصناعة في الحكومة المحلية وكان على راس حملة شنت لمحاربة الفساد، ولكن موهبته الحقيقية كانت تكمن في التنظيم الحزبي، وقد كرس جهوده ونضاله السياسي لتحرير البنغال الشرقية وانفصالها. ولما استوى الجيش على السلطة في باكستان سنة ١٩٥٨ كان مجيب الرحمن احد السياسيين الذين سجنوا على اثرها، وواصل بعد اطلاق سراحه دعوته الى انهاء ما اسماه «السيطرة الاستعمارية» من قبل الجناح الغربي.

وعند نشوب الحرب بين باكستان والهند في سنة ١٩٦٥ بقيت باكستان الشرقية مكشوفة تقريبا وبدون دفاع حقيقي من جانب الجيش الباكستاني الذي كانت اغلبيته من باكستان الغربية مما اثار استنكار كثير من الباكستانيين الشرقيين وزاد في تاييدهم للشيخ مجيب الرحمن. وفي السنة التالية اقترح برنامجا ذا ست نقاط كان في الواقع تفصيلا لقرار سنة ١٩٥٦ الذي طالب بالحكم الذاتي للمنطقة الشرقية، فكانت ردة فعل الحكومة المركزية اعتقاله مرة اخرى واحالته الى المحاكمة بتهمة الخيانة والدعوة الى الانفصال، مما زاد في شعبيته وجعله بطلا قوميا.

ولما نظم الطلاب مظاهراتهم التي ادت الى سقوط الرئيس ايوب خان في سنة ١٩٦٩ كان احد مطالبهم الرئيسية اطلاق سراح مجيب الرحمن والكف عن محاكمته، فاعيد الى «داكا» واستقبلته الجماهير فيها استقبال الابطال. وظهرت شعبية مجيب الرحمن واضحة في الانتخابات العامة التي اجريت لمجلس تأسيسي جديد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٠ اذ حصل حزبه على ١٦٧ مقعدا من مجموع ١٦٩ المخصصة للجناح الشرقي، وبذلك اصبحت لديه اغلبية وظهر احتمال تحول السلطة الى الجناح الشرقي من البلاد وتولى مجيب الرحمن رئاسة وزراء باكستان. ولكن الرئيس يحيى خان رفض نتائج الانتخابات وامر الجيش بالسيطرة على باكستان الشرقية، واعتقل مجيب الرحمن مرة اخرى ونقل الى باكستان الغربية ـ وادت القسوة التي نفذت بها هذه الاجراءات والفظائع التي صحبتها الى استثارة المقاومة البنغالية وهرب الملايين من اللاجئين الى الهند، مما اثار استنكار الراي العام العالمي وحمل الهند على انزال قواتها في البنغال الشرقية.

وعلى اثر ذلك تم انفصال باكستان الشرقية واعلن استقلالها باسم «بنغلاديش»، وانتخب الشيخ مجيب الرحمن الذي كان لايزال محتجزا في باكستان الغربية، رئيسا للجمهورية في غيابه. ولما تسلم علي بوتو رئاسة الجمهورية من يحيى خان بعد وقف اطلاق النار مع الهند اطلق سراح مجيب الرحمن، وحاول جاهدا ان يقنعه بابقاء البنغال الشرقية ضمن حدود باكستان، فلم ينجح في مسعاه، واعاده الى بلاده حيث استقبل استقبالا حماسيا صاخبا في «داكا» عاصمة الدولة الجديدة.

وخلال بضعة ايام من عودته تخلى الشيخ مجيب الرحمن عن رئاسة الجمهورية مفضلا عليها منصب رئيس الوزراء. وقد وجد بلدا دمرته الحرب، وسادت الفوضى اقتصادياته، وهددت المجاعة الملايين من شعبه. وكان مجيب الرحمن على شعبيته السياسية يفتقر الى الخبرة العملية، فواجه مشاكل اقتصادية مستعصية وصعوبات كبيرة في تاسيس ادارة قادرة على حلها.

وفي شباط (فبراير) سنة ١٩٧٤ قام الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين بدور مهم في جمع الرئيسين مجيب الرحمن وعلي بوتو، وازالة الجفوة بينهما. وفي تشرين الاول (اكتوبر) تعالت الاصوات المطالبة بتاليف حكومة تضم جميع الاحزاب وتخرج البلاد من ازمتها المستفحلة، وتواترت اتهامات الفساد التي وجهت الى الجهاز الاداري. وقبل ان تنتهي السنة اضطر الشيخ مجيب الرحمن الى اعلان حالة الطوارىء لمواجهة اعمال العنف المتصاعدة، وعلقت جميع الحقوق الاساسية التي ضمنها الدستور، واصبحت البلاد في قبضة دكتاتورية شاملة صارمة، وبذلك فشلت تجربة مجيب الرحمن الديمقراطية الطموحة. واخيرا دبر ضباط الجيش من اصحاب الاراضي انقلابا نفذ في ١٥ آب (اغسطس) وانتهى بمقتل الشيخ مجيب الرحمن ومعظم افراد عائلته، في مثل هذا اليوم قبل ١٤ عاما.

نجدة فتحي صفوة

الشعر القديم سلاح احتجاج للاجيال الشابة

في مناسبة الذكرى الـ ٢٨ لبناء سور برلين الفاصل بين قطاعيها الشرقي والغربي وتكريس القسمة بين الشعب الالماني خرجت التظاهرات الشعبية في بودابست تطالب بازالة السور. واتخذت هذه التظاهرات صورا متنوعة رفعت فيها اللافتات والقيت القصائد الشعرية لتاريخ الحركة العاملة الالمانية وفي محاولة للضغط على المسؤولين في القطاع الشرقي لاتاحة مزيد من الحرية من حركة الانتقال واشاعة الامل في قلوب الالمان لاعادة توحيد بلادهم من جديد.




صفوت الشريف — عبد الوهاب الافندي — ادوارد كينيدي — ليزا مانيللي

● السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عاد امس (الاثنين) للقاهرة قادما من العاصمة العراقية - بغداد - بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام شارك خلالها في اجتماعات وزراء الاعلام في دول مجلس التعاون العربي.

***

● فهيد فهد الشريف نائب محافظ المؤسسة العامة للكهرباء ورئيس مجلس ادارة كهرباء الشرقية عاد الى الرياض بعد قضائه اجازته السنوية خارج المملكة.

***

● د. سامي محمد الصقير مدير الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية باشر عمله بعد انتهاء اجازته السنوية التي قضاها في عدد من الدول الاوروبية.



● يحتفل الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض واحد كتاب «الشرق الاوسط» بعقد قران كريمته على السيد احمد عبد السلام ابو الفضل المعيد بكلية التربية جامعة المنصورة في حفل اسلامي يوم الخميس المقبل بقرية سنديس بالمحلة الكبرى بمصر يحضره لفيف من القيادات الدينية واساتذة الجامعات.

● عبد الوهاب الافندي، مدير التحرير السابق لمجلة «ارابيا»، عين رئيسا لتحرير مجلة «العصر» الفكرية الاسلامية التي ستصدر من لندن قريبا. وقد بدأ الاعداد الآن لانتاج العدد التجريبي الاول. الافندي انتهى هذا الاسبوع - ايضا - من اعداد اطروحة علمية عن الحركة الاسلامية في المشرق العربي قصد الحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة «ريدنج».

***

● الزميل عبد العزيز بن مسلمة، الصحفي السعودي، عاد الى باريس بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن تتعلق بالتحضير لرسالته لنيل درجة الدكتوراه في الاعلام من فرنسا، وكان خلالها موضع حفاوة اصدقائه وزملائه في عاصمة الضباب.

***

● الفنان سعد خضر عاد الى الرياض بعد زيارة عمل للمملكة الاردنية استغرقت عدة ايام.

● ادوارد كينيدي السناتور الديمقراطي الامريكي يقوم في الخريف المقبل بجولة يزور خلالها عددا من الدول الاوروبية ومنها فرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية يزور فيها المؤسسات البرلمانية في هذه الدول وعقد محادثات مع زعمائها السياسية.

***

● الزميل عدنان الراشد غادر مع وفد جمعية الصحفيين الكويتيين الى القاهرة لحضور دورة تدريبية واستطلاعية في مؤسسة «اخبار اليوم» ويضم الوفد المرافق عبد الرضا كمال (صحيفة مرآة الامة) وعبد اللطيف العوضي ودهيران ابا الخيل (الرأي العام) وجابر نصار (السياسة) وعزيز الريحاني (الانباء).

***

● جون سميث العضو العمالي في مجلس العموم البريطاني يتردد على احد المصحات اسبوعيا لتخفيف وزنه بعد ان اصيب بازمة قلبية مؤخرا.

● ليزا مانيللي الممثلة والمغنية الامريكية تواصل زيارتها للندن للترويج لالبومها الغنائي الجديد الذي تامل في ان يحتل المرتبة الاولى في سوق التوزيع البريطانية.

***

● الدكتور احمد عبد العزيز النجار خبير الاقتصاد الاسلامي المعروف وامين علم اتحاد المصارف الاسلامية الدولي عاد حديثا الى القاهرة بعد زيارة لالمانيا الغربية استغرقت عدة اسابيع التقى خلالها برجال المال والاقتصاد.. وسيشارك د. النجار في اعمال ملتقى الفكر الاسلامي الذي سيعقد في نهاية الشهر الحالي بالجزائر لالقاء بحث علمي جديد في موضوع الملتقى.

***

● سامنثا فوكس المغنية الشعبية البريطانية عادت الى لندن من عطلتها الصيفية التي قضتها في جزر الباهاما لتبدأ الاستعداد لموسم الخريف الذي ستحيي فيه حفلتها الغنائية على احد مسارح الويست اند في سبتمبر (ايلول) المقبل.

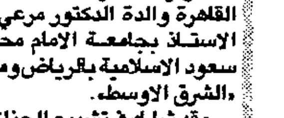
● كيلي مانو الممثلة والمغنية في المسلسل الاسترالي «جيران» قررت الاقامة مؤقتا في بريطانيا لحين الانتهاء من طبع الالبومات الجديدة لاغانيها واستكمال عقود استعراضاتها اللندنية.

***

● بيل تارمي الممثل البريطاني عاد الى مزاولة نشاطه الفني بعد شفائه من ازمة قلبية اقعدته عن العمل عدة اشهر. بيل تارمي يعرفه مشاهدو التليفزيون البريطاني من خلال بطولته للمسلسل الشعبي «كورنيشن ستريت».



توفيت الى رحمة الله تعالى في القاهرة والدة الدكتور مرعي مدكور الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ومن كتاب «الشرق الاوسط».
وقد شارك في تشييع الجنازة لفيف من العلماء والباحثين الاسلاميين والعزاء تلفونيا «مصر - المنيا - بني مزار - اعطو الوقف».



● انتقلت الى رحمة الله تعالى في جدة يوم الاثنين الماضي والدة الكابتن طيار بالخطوط الجوية السعودية عبدالله محمد وزنه ويقام عزاؤها في منزله بحي الطيارين بجدة تغمدها الله بواسع رحمته.

جرائم وثنية في جنوب افريقيا

تهوهو ياندو - جنوب افريقيا - ر: غادر ريتشارد نيتشينيتونجولو منزله في احدى ليالي الشهر الماضي قائلا ان اصواتا غامضة تدعوه.
وعثر بعض ابناء قريته على جثته بعد يومين من ذلك وقد قطع منها الراس والاعضاء التناسلية والذراعان في ما بدا دليلا على انه قتل في عمل من اعمال السحر الطقوسية.

وادى مقتله ومقتل عدة اشخاص اخرين الى اقتناع سكان فيندا وهي واحدة من اربع مستوطنات للسود تتمتع باستقلال اسمي بان هؤلاء الناس يقتلون كي تستخدم اعضاؤهم في صنع ادوية سحرية.

وتقول جماعات مناهضة لنظام الفصل العنصري ان بعض للحكام القبليين التقليديين الذين نصبتهم بريتوريا لحكم فيندا يتسترون على هذه الجرائم وانهم قد يكونون متورطين فيها.

وقال موتينجوا ماسينا احد الذين ينشطون في العمل السياسي المناهض للحكومة باقتراب الذكرى السنوية العاشرة لاستقلال المقاطعة اصبح زعماء القبائل ومن يطلق عليهم اسم الحكام اكثر تصميما من السابق على ترسيخ انفسهم في مواقعهم ولذا فنحن نشهد هذا العدد الكبير من الجرائم الطقوسية.

ويسري الاعتقاد في جنوب افريقيا ان هذه الادوية التي يطلقون عليها اسم «موتي» والتي تصنع من اللحم البشري تؤدي الى النجاح في الحب ومجالي الاعمال والسياسة.

وادت هذه الاعتقادات الى غليان سياسي في فيندا. وشهد هذا الموطن الفقير منذ السنة الماضية اضرابات قام بها الطلاب والعمال دعت الى اتخاذ تدابير ضد القتلة.

ويقول سكان فيندا ان هذه الحوادث تجري على نمط واحد... يخرج اشخاص معظمهم من الرجال تائهين حائرين ليلا قائلين انهم يسمعون اصواتا تدعوهم الى الذهاب الى اقرب غابة، ويختفي بعض هؤلاء دون ان يقولوا شيئا.

ويعثر عليهم بعد ذلك وقد قتلوا بوحشية وانتزعت اعضاء منهم. وتقوم العائلات التي سيطر عليها الرعب الآن بحبس من يبدو من افرادها انه في حالة بلبلة وتشتت ذهني او واقعا تحت تأثير قوة خارقة للطبيعة.

وفي الشهر الماضي قام سكان قرية تشاكوما بحبس معلم مدرسة في زنزانة للبوليس لاعتقادهم ان احد السحرة يستعمل سلطانه لجره الى حتفه.

وكان المعلم واسمه ديفيد ماراجا قد ابلغ زوجته انه سيقوم بنزهة عند منتصف الليل. وعندما حاولت ان تثنيه عن قراره اخذ يتصرف بشكل عدائي واضطرت الى الاستعانة بالجيران للتغلب عليه. واخذه الجيران الى الزنزانة وابقي فيها حتى الصباح.

وقال ماراجا الذي اعرب عن اعتقاده ان جيرانه انقذوا حياته انه فقد السيطرة على نفسه.

واضاف يقول «لا استطيع تفسير الامر، لكن كان هناك شيء في داخلي يدعوني الى الذهاب الى الاحراج في ظلمة الليل. ولم اعرف السبب».

وقال بعض سكان فيندا ان من الممكن ان يكون هؤلاء الحكام القبليون يعتقدون انهم بحاجة الى «الادوية» التي تصنع من اللحم البشري لابقائهم في السلطة.

افتتاح اول مركز للتحكم الامني في سلطنة عمان

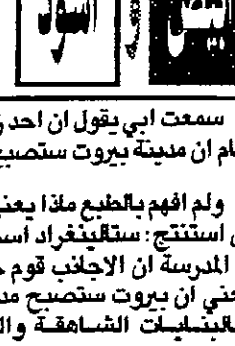
ضمان الوقاية من الحرائق في المنشآت الهامة

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من عصام حشيش:
يفتتح اول يناير المقبل اول مركز للتحكم الامني في سلطنة عمان لمراقبة سائر انظمة الانذار المبكر ومتابعتها على مدى الاربع وعشرين ساعة.
ويأتي انشاء هذا المركز لضمان الامن والوقاية من الحرائق في المنشآت المهمة بصورة خاصة.

وذكر المستر جيرفيس ووير نائب مدير عام شركة خدمات الامن والاطفاء المكلفة بتنفيذ المشروع بان هناك ٥٠ شركة تعمل في ظل هذا النظام سوف يتم ربطها بشبكة كمبيوتر حديثة بحيث يمكن ظهور اية اشارة على شبكة الكمبيوتر تفيد وقوع حالة طوارىء تتحرك على اثرها وحدات الشرطة المختصة.

وقال ان هذا النظام سوف يرتبط بخط هاتف رقم ٩ بشكل اوتوماتيكي لابلاغ بصورة مباشرة عن اي حريق او حالة طوارىء لتوسيع فرصة الاستفادة منه امام الاشخاص العاديين وبحيث يمكن لرجال الشرطة السيطرة على الحادث ومنع وقوع المزيد من الخسائر البشرية والمادية.

وقد بدأت حاليا الترتيبات اللازمة لافتتاح المركز الذي يتكلف مليون ريال عماني بحيث يكون جاهزا خلال شهر اكتوبر المقبل ويستمر على مدى شهرين للاختبار والتجهيز ثم يفتتح رسميا في يناير المقبل.



ستالينغراد والطفلة

سمعت ابي يقول ان احد زعماء لبنان اعلن منذ ايام ان مدينة بيروت ستصبح مثل ستالينغراد.

ولم افهم بالطبع ماذا يعني ذلك، لكنني حاولت ان استنتج: ستالينغراد اسم اجنبي، وقد علمونا في المدرسة ان الاجانب قوم حضاريون.. وهذا قد يعني ان بيروت ستصبح مدينة عصرية مزدحمة بالبنايات الشاهقة والشوارع الفسيحة والاوتوستردات الطويلة والجسور المعلقة والحدائق الواسعة، حيث يستطيع الاطفال ان يسرحوا ويمرحوا ويتحرروا ولو لساعات من حذر الآباء وخوف الامهات.

وهرعت الى رفيقاتي ازف اليهن البشرى. وفي الطريق عرجت على احد المحلات واشتريت كمية من الشوكولاته والملبس لاوزعها عليهن في هذه المناسبة السعيدة.

وفي الطريق التقيت جارتنا العجوز التي اناديها جدتي واطلعتها على الخبر السعيد فصرخت وولولت ودمعت عيناها ثم قالت في غضب «بعيد الشر يا ابنتي».

ولم افهم لماذا فعلت العجوز ذلك وقلت في نفسي: العجائز رجعيون وهم يكرهون التقدم والتطور والتحرر من براثن الماضي.

وصلت الى بيت عمي ايوب حيث كانت رفيقاتي يحضرن حفلة عائلية وصرخت: هل عرفتم آخر خبر: بيروت ستصبح مثل ستالينغراد.

وضجت القاعة بالعويل والصراخ وتحولت المناسبة السعيدة الى ما يشبه المأتم، ونظرت الى العم ايوب فلمحت في عينيه علامات العتب والاستغراب.

تقدم مني العم ايوب وربت على كتفي وقال: «انا غلطان يا ابنتي لانني اطلعت رفيقاتك على الحقيقة. ستالينغراد مدينة روسية هدمها الالمان في الحرب لانها اصرت على المقاومة، وادت بطولة ابنائها وشجاعتهم النادرة الى هزيمة الالمان واخراجهم من روسيا».

ولمع الفرح في عيني وقلت للعم ايوب: «اذا كان الامر كذلك فلماذا العويل والصراخ؟ «هابي بيرث داي يا نادية... هابي بيرث داي ياستالينغراد».

وكان فرح رفيقاتي بالشوكولاته والملبس في ذلك اليوم عظيما.

●●●

حكاية لنادين (٥)

في زمن الضيعة، يانادين، كانت عندنا اشياء زالت من الوجود مع هبوب رياح المدنية والتقنية والتقدم والتطور وكل ما في قواميس العالم من مفردات حضارية ساهمت كلها في تقصير عمر الانسان.

كانت عندنا عرازيل نلجأ اليها هربا من الناس والرسميات، نجاور فيها الشمس والقمر والريح ونمضي ساعات هنية في سماع زقزقات العصافير واغنيات صراصير الشجر وتأوهات الاغصان، ونراقب المعلم جرجي يطارد كلبه الاغبر من حقل الى حقل، والعم سمعان يزجر ابنه لانه تجرأ وقطف عنقودا من العنب من املاك الآخرين.

وكانت عندنا محدلة يستعملها اهلنا في جرف الثلج عن سطوح المنازل وكنا نحن الفتيان نحولها الى مقعد نجلس فيه لنراقب الشمس تغطس وراء الجبل راسمة في الافق اشكالا عجيبة والوانا خلابة.

وكانت عندنا عيون ماء مرشوشة هنا وهناك، نقصدها في اوقات العطش وتتحلق حولها نساء الضيعة وفتياتها وقد حملن الجرار وكانهن في مهرجان فولكلوري.

وكنا، في ذلك الزمن، نكره ان نرى انسانا يرتدي ثيابا عسكرية وقد تمنطق بالبندقية او الجفت وراح يصول ويجول في ساحة القرية وكانه ذاهب الى الحرب، لا الى مطاردة العصافير العاجزة وملاحقتها من شجرة الى شجرة ومن غصن الى غصن، الى ان يتاح له القضاء على ما تيسر له منها.

وكانت عندنا دكاكين تبيع الفرح والدهشة. كان عندنا «رزق الله» و«الزبون» و«شحادة» وزوجاتهم. كلهم كانوا في خدمة ابناء الضيعة وضيوفها: اللحام والبقال وصاحب المقهى والكندرجي والاستاذ فرنسيس الذي كان يحس بالمرض اذا لم يكن الى مائدته كل يوم احد، عشرة اشخاص على الاقل.

وكان اهل الضيعة، يانادين، اطفالا يكبرون في الطمانينة والمحبة والسلام، تماما كما هي احلامنا المتمردة علينا اليوم، وكما هي الحكاية الرائعة ترويها لي عيناك: نافذتي الوحيدة على ذلك الزمن الذي قتلناه.

عدلي الحاج

بئر زمزم اثر تاريخي اسلامي له دلالته في قلوب المسلمين

مكة المكرمة - اينا:
ظل بئر زمزم على مر العصور موضع اهتمام وعناية من جميع المسلمين. ففي عهد ابي جعفر المنصور كسيت ارض البئر بالرخام وصنعت له قبة وشباك وجدد الخليفة العباسي المهدي عمارة البئر.
وفي عام ٢٢٠ امر المعتصم بالله العباسي ببناء سقف لبيت زمزم بالسياج المذهب من الداخل وفي اوائل القرن التاسع الهجري بنيت مظلة المؤذنين فوق زمزم واجريت ترميمات واضافات منها وضع شبكة من الحديد منخفضة عن سطح البئر عام ١٠٣٠هـ ثم وضعت من الحديد فوق الدرابزين عام ١٣٣٣هـ وانتهى شكل بئر زمزم الى حجرة مربعة الشكل تجاورها حجرة صغيرة للاغوات وبجوارها الدرج الذي يعلو بئر زمزم.

داخل الحرم المكي مياه البئر متوفرة في كل مكان.

ولم يتوقف الاهتمام عند ذلك العهد فقد جاءت المملكة العربية السعودية باعتبارها الدولة التي خصها الله بحماية الحرمين الشريفين.

ويشير مركز المعلومات بوكالة الانباء الاسلامية الدولية، الى انه حين تنفيذ التوسعة السعودية الاولى للمطاف عام ١٣٧٧هـ وضع تصميم مميز لعمارة بئر زمزم حيث ازيل صحن المطاف واقيمت بناية اخرى مكانها تحت الارض بحيث صار السقف مساويا لارض المطاف وجعل للبئر جدار ساند من الخرسانة المسلحة، حيث كسي بالرخام.

ويتم توزيع مياه زمزم عن طريق منطقة البئر الرئيسية المعروفة باسم زمزم الام وتضم وحدات رخامية مزودة بصنابير من الكروم وحوضا من الصلب غير القابل للصدأ فيها ٣٤٩ وحدة في قسم الرجال و١١٠ وحدات في قسم النساء.

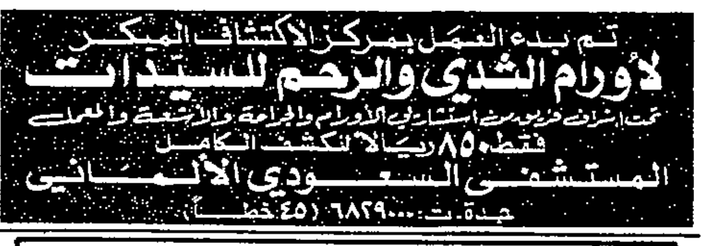
كما يجري التوزيع عن طريق مجمعات زمزم في البدروم والطابق الارضي والاول من مباني المسجد الحرام وغيرها من المواقع المخصصة اضافة الى حافظات المياه المنتشرة في اروقة المسجد والمحيط الخارجي لصحن المطاف والمسعى.

وهناك مجمعات اخرى خارج الحرم المكي يتمكن منها الحجاج والمعتمرون من تعبئة مياه زمزم.

كما هناك موقعان لتزويد السيارات اولهما خاص بالرئاسة العامة لشؤون الحرم المكي والمدني لنقل ماء زمزم الى المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة حيث تنقل اليه ٤٠ طنا من المياه يوميا وتزداد الكمية في ايام المواسم.

والموقع الآخر في نهاية انفاق قلعة اجياد في مواجهة باب الملك.

وبالنسبة لباقي تجهيزات السقاية فقد تم مد شبكة لسحب المياه من بئر زمزم عبر نفق خدمة يقع اسفل صحن المطاف ومباني المسجد الى الساحة الشمالية ومنها الى الخزان اعلى باب الفتح واقيم مبنى المعدات الذي يحتوي على جميع معدات تبريد مياه زمزم وبلغت تكلفة انشائه ستين مليون ريال وبدىء تشغيله في موسم حج العام ١٤٠٢هـ. وتبدأ عملية السقاية باستقبال ماء زمزم من البئر خلال نفق الخدمة وتنقل المياه في انابيب من الصلب غير قابل للصدأ حيث تخزن في خزان سعة كل منها ستون متر مكعب وفي بدروم المبنى توجد ثلاث مبردات لامداد بدروم زمزم ومد اهله بالمياه المبردة اضافة الى مجموعة مضخات وخزان ضغط هواء لرفع المياه المبردة وتوصيلها الى اماكن التوزيع بالحرم.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 15 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3913
الثلاثاء ١٤ محرم ١٤١٠ هـ - ١٥/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٣

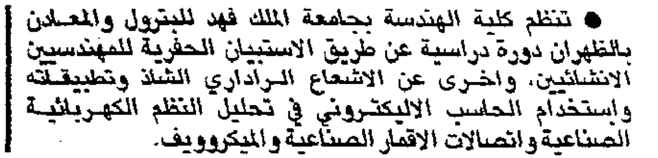
أخبار الغد

الصيدلة

● توصل دكتور محمد سلامة رئيس قسم الصيدلانيات بجامعة الزقازيق المصرية الى ان عقار الكوريتزون الذي يستخدم كمسكن للآلام الروماتيزمية والمفصلية له اثار ضارة حيث يتسبب في تحويل الجليكوجين في الدم الى سكر جلوكوز مما يضر بمرض السكر.

وكذلك يؤثر على الاملاح المعدنية في الجسم مثل الصوديوم والبوتاسيوم بصورة سريعة بما يؤدي الى ظهور مرض الاوديما (اختزان الماء في انسجة الجسم).

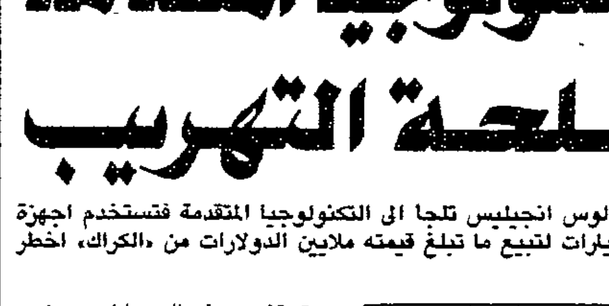




● تنظم كلية الهندسة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران دورة دراسية عن طريق الاستبيان الحفرية للمهندسين الانشائيين، واخرى عن الاشعاع الراداري الشاذ وتطبيقاته واستخدام الحاسب الاليكتروني في تحليل النظم الكهربائية الصناعية واتصالات الاقمار الصناعية والميكروويف.



● تمكن فريق بحثي بالمركز القومي المصري للبحوث من الحصول على بدائل لطوب البناء تتميز بمقاومتها العالية للحريق وتتحمل درجات الحرارة العالية وعدم امتصاص الماء ويمكن تلوينها لتوفير الطلاء. ويتم الحصول على هذه البدائل بخلط البولي استرات بالرمل.



المراهقون والتكنولوجيا المتقدمة أحدث أسلحة التهريب

لوس انجيليس: اخذت عصابات الشوارع في لوس انجيليس تلجا الى التكنولوجيا المتقدمة فتستخدم اجهزة الكمبيوتر والفاكس وآلات التليفون المركبة في سيارات لتبيع ما تبلغ قيمته ملايين الدولارات من «الكراك» اخطر مشتقات الكوكايين.

وتستخدم هذه العصابات محامين ومحاسبين وتخصص اموالا تدفع لكفالة من يقبض عليه من افرادها وتشتري مؤسسات اعمال ذات صفة قانونية مثل وكالات بيع السيارات لتغطية الاموال التي تحصل عليها بطرق غير شرعية.

واصدرت الادارة الاتحادية لمكافحة المخدرات تقريرا بعنوان «كراك الكوكايين - نظرة عامة ١٩٨٩» حمل خطوطا عريضة عن نمط الحياة الجديد الذي تتبعه العصابات.

وقالت في التقرير أن الايام التي شهدت صراع العصابات الواحدة منها مع الاخرى على السيادة على منطقة معينة وعلى بعض الالوان والمظاهر اخذت تولى بسرعة.

واضاف التقرير يقول «مناطق العصابات التي لا تزال تتميز بالكتابات على الجدران في لوس انجيليس تشمل الان ما هو اكثر من التباهي والزهو بالسيادة على منطقة. انها الان مناطق مبيعات».

اما الالوان فهي قصة مخيفة لان لكل عصابة امريكية الوانها التي يتمتع اعضاؤها وحدهم باستخدامها، واذا لبس احد اعضاء عصابة «الصفر» ملابس «وردية» مثلا، فان الدم والنار وحدهما هما اللذان يصححان هذا الخطأ.

وتنقسم كل عصابة الى جماعات تحمل اسماء مختلفة مثل جماعة هارلم وجماعة الغراب وعصابات بلاييوي والاشرار وغيرها.

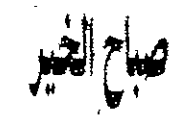
وقال التقرير ان جماعات الكريبس تتقاتل فيما بينها وهو امر نادر الحدوث في صفوف عصابة البلودز.

وتتألف العصابتان غالبا من فتيان من السود تتراوح اعمارهم بين ١٣ سنة و٢٤ سنة. ومعدل اعمارهم هو ١٨ سنة. اما قادة الجماعات فهم عادة في اواخر العشرين وبداية الثلاثين.

وقال التقرير: «الفقر هو البذرة التي نبتت منها جميع العصابات والجريمة ليست هي السلم الى النجاح فقط بل الى الخطوة التالية في اتجاه المحافظة على البقاء يوما بعد يوم».

ويقول التقرير ان اشد اعضاء العصابات عنفا هم الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ سنة و١٨ سنة.

وتقوم عصابات السود في لوس انجيليس التي تجتمع في شكل هش في جماعتين اثنتين ببيع الكراك

غرفة وانسان ناطق

اسفرت سهولة السفر وكثرة المسافرين عن مشاكل عويصة وغريبة. يركب الانسان الطائرة ويحل مساء في فندق منعزل في ويلز لشراء الف طن من الماء. ويحير كيف يقضي امسيته ويلوم قبطان الطائرة على سوء طيرانه. واخيرا يتعوذ من الشيطان وينتظر الصباح. ويكتشف عند الصباح ان عمال النقل وسواق التكسيات مضربون عن العمل طلبا لتخفيض الرواتب، رواتب المدراء والرؤساء. ويصادف اليوم التالي يوم الاحد الذي يقضيه الشعب البريطاني في النوم، وهو ما يفعلونه في الواقع كل يوم، ولكنه يصبح يوم نوم رسميا في يوم الاحد.

ويثير يوم الاحد بصورة خاصة محنة لاي مسافر يصل مدينة اوربية متمسكة بتعاليم المسيحية التي تنهي عن القيام باي عمل في ذلك اليوم. وهذا ما وقع به مسافر وصل مدينة ابردين في سكتلندا. خرج من الفندق فوجد كل الاماكن مغلقة. وكلما حاول ان يقوم بشيء قالوا له. «اسفا! لا يمكنك ذلك. انه يوم الاحد». واضطر الى التوسل بمدير الفندق ان يدله على شيء يقضي به نهاره. فارشده الى كرة المنضدة وبعث اليه باحدى العاملات في الفندق لتلعب معه. وبعد شوط او شوطين، استانس باللعب واللاعبة وراح يغمغم ويطنطن بلحن يعرفه. وما فعل ذلك الا والقت الفتاة بالمضرب ولبست سترتها وانصرفت. فركض وراءها متسائلا لماذا تركت اللعبة فقالت ساخطة، «انا العب كرة مع رجل يطنطن في يوم الاحد؟؟».

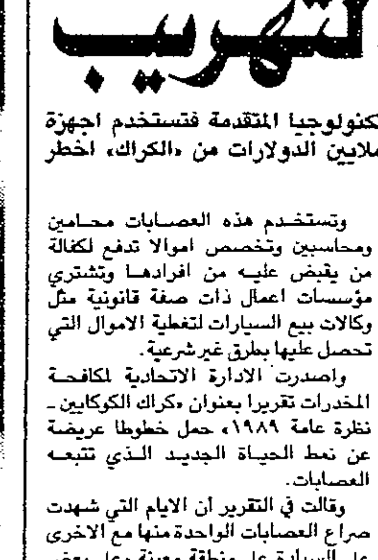
وتفننت الفنادق في ابتداع وسائل الترفيه عن المسافرين، سجناء الفندق. ومنها زود احد الفنادق كل غرفة بقطة. واصبح بامكان الحاجز ان يخصص مواصفات الغرفة التي يريدها بالقول بانه يريد غرفة مع قطة شامية او عجمية، او يريد قطة سوداء او مرقشة او مدنفشة، وهكذا حسب الهواية والثقافة الفنية والمكانة الحزبية. ولدى وصوله يخرج اليه موظف الاستقبال القطة الموسومة ويعرفها به ويوصيها به خيرا.

ولمن يتنافر مزاجه مع البقاء بين جدران الفندق ويهوى الهواء الطلق، تاسست فنادق بكلاب مؤدبة ومن عوائل معروفة تتولى مصاحبة الضيف والركض به في ارياف المنطقة وجبالها، وتعض كل من يحاول التعرض اليه بسوء او يساله عن سر وجود الجامعة العربية على وجه الارض.

بيد ان من الواضح ان اي كلاب او قطط او خيل او بغال لن تغني الانسان عن صحبة الانسان. ما يحتاجه المسافر دائما هو الرفيق، او الشخص الذي يهذي معه. وانتبه احد الفنادق في عمل همستد الى اهمية الهذيان في الحياة فاضافوا البشر الى موجودات الفندق ومرافقه. يستطيع المسافر الآن حجز غرفة مع انسان ناطق. وله ان يختار نوعية هذا الرجل، محاميا او معلما او فنانا... الخ. ويلتحق به الرجل مساء فيتناول معه العشاء ويقضي واياه السهرة في الدردشة. الكلفة الوحيدة لهذه الخدمة هي قائمة عشاء الرجل الناطق. ويستطيع النزيل ان يغير القائمة لليلة التالية فيطلب شاعرا او سياسيا او شرطيا او مامور بلدية. وطبعا يتوقف كل شيء على توفر هؤلاء الاشخاص. ولكن مدير الفندق يؤكد ان اختيار شاعر، ولا سيما شاعر ينظم الشعر الحر، يضمن توفر الجليس. فلا شيء يجذب مثل هؤلاء الناس الى ابواب الفندق اكثر من امل الحصول على عشاء مجاني.

وباستطاعة النزيل المحب للهرج والمرج ان يطلب اكثر من ضيف واحد. فله مثلا ان يدعو شاعرا من طراز نزار قباني ومعلما للرياضة والنشيد وطباخا من مطعم صيني ويدعوهم للتحدث عن حقوق المراة. وهكذا يقضي امسية من امتع الامسيات باقل كلفة.

خالد القشطيني




العائدة الى البيت

اعلنت امس خطوبة الممثلة الامريكية جين فوندا للمنتج التلفزيوني البليونير تيد تيرنر، بعد ان اجتازت ازمة سببها طلاقها من السياسي توم هايدن، بعد زواج استمر ١٥ سنة.

ويقول المقربون من جين فوندا ان طلاقها من توم هايدن كان طلاقا للانشطة الاجتماعية العامة وعودة الى الاهتمام بحياتها الخاصة، وان زواجها من تيد تيرز هو «عودة الى البيت».

وزراء بريطانيا مختفون.. هل شاهدت احدا منهم؟

لندن - «الشرق الاوسط»:

تؤكد تقارير مؤكدة ان كينث بيكر رئيس حزب المحافظين غاضب اشد الغضب لاختفاء الوزراء البريطانيين منذ بداية شهر اغسطس (اب) المعروف باسم «الموسم السادج» والذي يتميز بركود سياسي واضح.

واشد ما اغضب بيكر هو ان وزير الصحة كينث كلارك في اجازة في «مكان ما» في فرنسا وأن نائبه دافيد ميللور في مكان لا يعرفه احد، وقد شوهد آخر مرة في ايطاليا.

ولمساعدة الزعيم المحافظ بدات الصحيفة البريطانية المحافظة «الديلي تلجراف» حملة للكشف عن مكان الوزراء، خوفا من ينتهز حزب العمال المنافس فرصة غيابهم ويباغتهم بتحرك سياسي يضعف مراكزهم.

واظهرت حملة الصحيفة ان اربعة وزراء فقط هم الذين في مكاتبهم، بينما رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر تقضي اجازة في النمسا، ونائب الرئيسة جيفري هاو في فرنسا اما اللورد ماكاي فهو في ايطاليا والوزير ووكر المختص بشؤون ويلز فهو في الكاريبي ودوجلاس هيرد، وزير الداخلية موجود في ايطاليا وماكجريجور وزير التعليم موجود في ايطاليا وباتن وزير البيئة كان موجودا (حتى اول امس) في كاليفورنيا. وجومر وزير الزراعة يقوم برحلة بين ايطاليا وفرنسا.

وقد حاول نائب رئيسة الوزراء جيفري هاو ان يثبت انه لم يقطع صلته بالحياة السياسية رغم الاجازة، فأرسل ببطاقة الى حزب المحافظين تتضمن آراءه في الاحداث، ولكن رد الفعل من حزب المحافظين ومن العمال كان شديدا. واجمع اعضاء الحزبين المتخاصمين على رد واحد: لو كان مهتما بالسياسة البريطانية لما تركنا في حر اغسطس (اب) وذهب لينعم بترف الفنادق المخصصة للعطلات.

والمعروف انه منذ كانت ادوينا كاري الوزيرة السابقة بوزارة الصحة في عطلة اثناء مظاهرات الممرضات، اكتسبت عطلات الوزراء اهمية خاصة.

الزوجتان والزوجان نفس الاسم نفس العمر

لندن - ا. ف. ب: تحملان الاسم ذاته. وكذلك زوجاهما. لهما العمر ذاته وتقطنان قريتين متجاورتين وكلاهما تنتظر مولودا. انهما انجليزيتان في السادسة والعشرين لا تعرف الواحدة منهما الاخرى.. الى ان تلقت احداهن اتصالات هاتفية وبطاقات تهنئة بولادة طفلها انما قبل ان يولد. فتبين لها بعد التحقيق انها وزوجها يتقاسمان الحالة المدنية ذاتها مع زوجين يقطنان البلدة المجاورة واللذين ولد لهما طفل قبل ميلاد طفلهما بأيام وبحسب الاحصاءات فان احتمال حصول مثل هذه المصادفة لا يتعدى فرصة واحدة من ٧٢٥ مليونا.

نكتة اليوم

قالت الزوجة لوالدتها: لماذا رحت تتحدثين هكذا عن زوجي عندما اتصلت بك تليفونيا؟

كنت حائرة لا اعرف كيف ارد. قالت الام: ولماذا لم تطلبي مني السكوت؟ قالت الزوجة: لقد «غمزت» لك مرتين بعيني.

سناء عبد اللطيف

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

قتل ثلاثة وجرح رابع عندما صدمت سيارتهم سيارة اخرى كانت الشرطة تطاردها في نيو مالدن بجنوب لندن.

وبفعل الصدمة اندفعت سيارتهم خمسين ياردة وطار راكبان من فوق مقعديهما الى الطريق، وقتلا. اما السائقة فماتت داخل السيارة المحطمة. والقتلى هم: سوزان بيكر (١٨ سنة) من نيو مالدن واندريا فالكريك من اسكتلندا وروبرت ملكدوجال من برستون.

اغلفة السجاجيد تحف ثمينة

استانبول - اينا: اصبحت البسط الاناضولية المصنوعة من الصوف التي كانت تستعمل من قبل في تغليف السجاجيد الثمينة للتصدير، محط انظار محترفي تجارة التحف النادرة الثمينة بعد ان وجدت السجاجيد والبسط اليدوية المصنوعة في الاناضول رواجا كبيرا وسط محبي اقتناء التحف.



جائزة لفاتن حمامة من العرب الامريكيين

القاهرة - ق. ن. ا: تتسلم الممثلة المصرية فاتن حمامة والملقبة بسيدة الشاشة العربية جائزة التقدير الذهبية التي يقدمها التلفزيون العربي الامريكي الذي يبث برامجه من ولاية كاليفورنيا.. وذلك في حفل كبير يقام لها في مدينة هوليود يوم الثامن من شهر سبتمبر المقبل.

ويمنح التلفزيون الذي يموله ١٢ مليونيرا عربيا يعيشون في امريكا هذه الجائزة للفنان مرة واحدة فقط في تاريخه الفني كله بشرط ان يكون قد اضاف للفن العربي جديدا من فكره وفنه ولم يفز بها من قبل سوى الموسيقار المصري محمد عبد الوهاب.

وسيقام خلال حفل تسليم الجائزة لفاتن عرض خاص لمجموعة من افلامها من اخراج هنري بركات من بينها «الخيط الرفيع» و«الحرام» و«دعاء الكروان» و«ليلة القبض على فاطمة» و«افواه وارانب» و«صراع في الوادي».

مدرسة للازواج في طوكيو

طوكيو - ا. ف. ب: لن يعود للرجال اليابانيين الذين تقلقهم المساواة بين الرجل والمرأة والعاجزين عن تفهم المرأة العصرية اي عذر.

فسوف تفتح في طوكيو مدرسة هاناموكو، وهي مدرسة للعرسان الشبان اقيمت خصيصا من اجلهم، ابوابها الشهر المقبل في طوكيو. وهدف هذه المدرسة هو تدريب الرجال على العيش مع نساء يتمتعن اكثر فاكثر بالاستقلال في بلد يعيش ذروة تحوله الاجتماعي.

وسيدعى اطباء وصحافيون وباحثون لاعطاء دروس تتناول بصورة رئيسية تطور وضع النساء وما يتوقعنه من الرجال اليوم.

وقال المدير المساعد للمدرسة شيجيو سايتو وهو صحافي سابق له كتاب عن النساء المتأهلات «ان النساء يطالبن بالمساواة التامة مع الرجال بما في ذلك في الزواج. لكن الرجال ما زالوا يعتقدون ان عليهم العمل في حين على النساء ان يمكثن في المنزل».

الحمار الفائز

مدريد - ا. ف. ب: فاز امس بسباق القهقري لسنة ١٩٨٩ حمار من الباسك. وحقق هذا الحمار بطولة الدورة الثالثة من هذا السباق الخاص الذي جرى في بلاده، بلاد الباسك في اسبانيا. وشارك للمرة الاولى في السباق حماران «اجنبيان» الاول امريكي والثاني فرنسي فقاما بالرحلة الى بلاد الباسك لكنهما لم يتمكنا من البروز وسط الغالبية الساحقة من الحمير «ابناء البلد» الذين كانت جولتهم الاخيرة من الجري مذهلة حقا. وتلقى الحمار الفائز مبلغ اربعين الف بيزيتا (٢١٥٠ فرنكا فرنسيا) وهو مبلغ لا يستهان به لحمار.

مع قهوة الصباح

حكاية شاعر! (١)

يكاد يكون دستيوفسكي، وتشيكوف، وتولستوي وجوركي وربما تورجنيف، اكثر الكتاب الروس شعبية في العالم العربي، فقد توفر عدد كبير من المترجمين على ترجمة اعمالهم الى اللغة العربية ولا احد ينسى الجهد الرائع الذي قام به المرحوم الدكتور سامي الدروبي في ترجمة الاعمال الكاملة لدستيوفسكي.

وثمة كتاب روس غير هؤلاء لا يقلون اهمية عنهم في الادب الروسي خاصة ادب القرن التاسع عشر ومن هؤلاء اديب عظيم القيمة والقامة لا يذكر اسمه الا نادرا في الادب العربي هو «ايفان كريلوف» (١٧٦٩ - ١٨٤٤).. وكريلوف كاتب وشاعر متميز ظهرت مواهبه في عهد الاسكندر الاول قيصر روسيا الذي كان نصيرا للاصلاح والتقدم والحرية، ولكن لم تكن نوايا القيصر ولا افكاره كافية لدفع مسيرة الحرية. فقد استطاع النبلاء والاقطاعيون وسياسة «ميترنيخ» الاوروبية ان تعطلوا مسيرة الحرية في روسيا.

في هذه المرحلة ظهر «كريلوف» كاول شاعر واضح الاثر في الحركة الادبية.

وكريلوف ابن لضابط مات والشاعر في العاشرة من عمره، فقامت الام التي كانت على قدر كبير من الشجاعة والحزم بتعليم الابن حتى استطاعت ان تصل به الى وظيفة متواضعة في مدينة (كالينين) التي كانت تسمى تيفر قبل الثورة الروسية. وبدات مشاعره واحاسيسه كفنان تضيق بالعمل الحكومي الرتيب، فكان «يزوغ» من المكتب، ليتسكع على ضفاف نهر الفولجا ويختلط بالبحارة ثم يذهب الى المزارع ليقضي وقتا مع الفلاحين، واكتسب بهذه الجولات معرفة واسعة بحياة الشعب الروسي.

ونقل «كريلوف» الى بتروجراد، وكانت كاترين قد جلست على عرش القياصرة وبدات كما بدا سلفها القيصر في تشجيع المفكرين والادباء.. وهكذا تشجع «كريلوف» واشترك مع اثنين من زملائه الشعراء في اصدار مجلة ادبية، وبدا يكتب فيها بعض رواياته واشعاره ولكن لم يقدر له نجاح كبير ثم جاءت النقلة التي جعلته واحدا من اهم شعراء روسيا ومفكريها.

وغدا نتابع رحلة كريلوف.

عبد الله باجبير